

المعتدل روحاني يكشف وجهه الإيراني المتشدد

الخارجية الإيراني إن على طهران والرياض اتخاذ كل خطوة ممكنة لنزع فتيل التوترات بينهما.

وأضاف في مؤتمر صحفي "نحن مستعدون لدراسة أي مبادرة يمكنها مساعدة هذه المنطقة في أن تصبح أكثر استقراراً وبالطبع أكثر أماناً حيث يمكننا محاربة التحدي الحقيقي والتهديد الحقيقي وهو الإرهاب والتطرف وبالطبع الطائفية".

وعبر مثل هذه التصريحات تمكنت إيران من الترويج لسياسة معتدلة رغم تركيز كافة الصحاحيات في يد المرشد الأعلى علي خامنئي الذي ترجع له أكثر الفصول في الملفات الهامة.

كما عزز اختلاف تصريحات المسؤولين الإيرانيين وناقض الرسائل التي تحملها، التشكيك حول وجود نهج يتجسد على تقاسم الأدوار من أجل الإبقاء وجود صراع بين متشيقين أحدهما معتدل والآخر متشدد، لكن تصريحات روحاني الإبقاء أكدت أن التشديد هو الذي يحكم الخطاب الإيراني وإن اختلفت التصريحات.

وحاول هاشمي رفسنجاني منذ توليه رئاسة إيران عام 1989 التسويق لمفهوم اعتدال الإصلاحيين داخل إيران، وهو نفس الدور الذي يقوم به روحاني.

كما عاد وجه الاعتدال نفسه مع تولي الرئيس محمد خاتمي الرئاسة. لكن بعد انتهاء ولايته عام 2005 عاد المتشددون إلى الهيمنة على مؤسسات الدولة، دون حدوث أي تغيير يذكر.

وخلال رئاسة خاتمي توسعت سلطات الحرس الثوري منذ عام 2003، وتززت بشكل أكبر خلال العقد الماضي رغم تولي رفسنجاني رئاسة مجمع تشخيص مصلحة النظام الذي يحظى بسلطات نافذة.

ويسير روحاني على خطى الرؤساء
الإصلاحيين الذين لم يحاولوا في أي مناسبة
انتزاع الصلاحيات الهائلة من يد المرشد
الأعلى.

وأقلت تصريحات روحاني بنقلها على زيارته إلى فرنسا التي وجدت نفسها في وضع صعب، فهي تريد أن تستثمر زيارة الرئيس الإيراني لتوقيع اتفاقيات اقتصادية مهمة، وفي نفس الوقت تحاول أن تنأى بنفسها عن مواقف إيران تجاه القضايا الإقليمية.

وحصلت فرنسا في السنة الماضية على حزمة من الصفقات الهامة عسكريا واقتصاديا مع مصر والسعودية وقطر ودول عربية أخرى بمقابل موقفها المتشدد تجاه الاتفاق النووي، ودعما للتدخل العربي في اليمن.

□ روما - كشف الرئيس الإيراني حسن روحاني خلال زيارته إلى روما عن وجه إيران المضاد لدعاية الاعتدال التي يضيفها النظام على روحاني بعدما رفض بشكل قاطع الاعتذار للسعودية على حرق مقر سفارتها في طهران وبيد أجواء التفاؤل بانفتاح إيران على محيطها الإقليمي بعد دخول رفع العقوبات الاقتصادية حيز التنفيذ.

واكتسبت إيران ثقة متزايدة منذ أن وقعت مع الغرب في يوليو الماضي اتفاقاً حول برنامجها النووي، لكنها تصر على الماضي قديماً في اتباع سياسة مزدوجة تعتمد أحياناً خطاب الاعتدال في نفس الوقت الذي تتبع فيه تدريجياً نهجاً أكثر تشدداً.

وأكد روحاني أمس من روما أنه لا يجد أي سبب يستدعي الاعتذار عن إحراق متظاهرين متهمين بتلقي تعليمات من الحرس الثوري السفارة السعودية في طهران أول يناير احتجاجاً على إعدام الرياض رجل الدين الشيعي نمر النمر.

وقال الرئيس الإيراني في مؤتمر صحفي في ختام زيارة إلى روما استمرت ثلاثة أيام "أن الاعتذار لا يندرج في إطار الدبلوماسية"، وذكر بـ"أننا قمنا بكل ما ينبغي القيام به، لنقل ندبنا بهذا الحريق وأوقفنا المدنيين، كان علينا أن نقوم بذلك وقد فعلناه"، معتبرا أن على السعودية أن تقوم "بالخيارات السلمية"، وتسأل روحاني في خطاب شبه بتصريحات رجال الدين المتشددين أو قادة الحرس الثوري "لماذا علينا الاعتذار؟ لقد أعدموا الشيخ النمر وعلينا نحن أن نعتذر. إنهم يقتلون اليمنيين وعلينا نحن أن نعتذر. إنهم يساعدون الإرهابيين في المنطقة وعلينا نحن أن نعتذر. إن قلة فخاعتهم تسببت في حدوث الأضرار من الحجاج وعلينا نحن أن نعتذر!.."

وجاءت تصريحات روحاني معاكسة
لتصريحات سابقة لمسؤولين إيرانيين سعوا
فيها إلى طمأنة الغرب بأن طهران تبتدي
رغبة قوية في تغيير نهجها كي يتناسب
مع التغيرات التي قدمها الغربيون لتوقيع
الاتفاق النووي، خاصة سعيها إلى إقامة
علاقات جيدة مع محيطها الإقليمي وتبديد
مخاوف دول حليفة الغرب مثل السعودية.
وأعلن المرشد الأعلى في إيران علي
خامنهئي الأربعاء قبل الماضي أن اقتحام سفارة
السعودية عمل سوء للغاية ويضر بمصلحة
إيران، وهو موقف كان يهدف إلى امتصاص
مخاوف غربية وعربية من أن رفع العقوبات
عن طهران قد يشجعها على الاستمرار في
التصعيد وتحدي دول الجوار.

وقد أثار مقال عباس عراقجي نائب وزير

التقلب سنة من سنن الحياة

وفي ضوء التوترات التي تشهدها سوريا وتحقيق قوات النظام السوري تقدما على الأرض بفضل الدعم العسكري الروسي. ومعروف أن الشيخ خالد يمتلك خلفية عسكرية، إذ كان ضابط طيارا في سلاح الجو القطري وكان يقود طائرة أف-16.

وبعد تقاعده درس الحقوق وحصل على درجة دكتوراه، لكن خلفيته العسكرية بقيت طاغية على شخصيته نظرا إلى أن والده محمد العطية لعب دورا أساسيا في تأسيس الجيش القطري.

أما وزير الخارجية الجديد الشيخ حمد بن عبد الرحمن، فكان نائباً للوزير وعمل ثلاث سنوات بإشراف الشيخ حمد بن جبر آل ثاني. فعندما كان رئيساً للوزراء ووزيراً للخارجية. وعرف تأثير السياسة الخارجية القطرية في الستينيات الأخيرة حالة من الانكماش الواضحة بعد فشل رهانات الدوحة على الإخوان المسلمين، فضلاً عن التغييرات التي شهدها الملف السوري باتجاه دعم روسي قوي. لمداني للرئيس بشار الأسد بدعم روسي قوي.

وأفادت وكالة الأنباء الرسمية القطرية (قنا) أن الشيخ تميم أصدر "الأمر الأميري رقم 1 لسنة 2016 بتعديل تشكيل مجلس الوزراء"، مما يشمل تعيين الشيخ محمد بن عبدالرحمن آل ثاني وزيراً للخارجية.

ويبلغ الشيخ محمد 35 عاماً من العمر، وكان يتولى مسؤولية دائرة التعاون الدولي في وزارة الخارجية التي يوكل إليها أيضاً الإشراف على الملفات الاقتصادية الخارجية.

وبموجب القرار، عين وزير الخارجية الشيخ خالد بن محمد العطية ووزيراً للدولة لشؤون الدفاع، علماً أن منصب وزير الدفاع يتولاه أمير البلاد.

وكتشف مصادر قريبة من موقع القرار في قطر أن التعديل الوزاري الذي انتقل بموجبه الشيخ خالد من موقع وزير الخارجية إلى موقع وزير الدولة لشؤون الدفاع مرتبط بالتسسيق العسكري بين كل من قطر والمملكة العربية السعودية وتركيا.

وأشارت هذه المصادر إلى أن هذا التسسيق بات ضروريا على كل المستويات، وخصوصا

حان وقت تخلي أبل عن الاعتماد على أي فون

● تقدم تكنولوجيا أبل يراكم تحديثات الهاتف الذكي دون أن يغري بشرائه ● عملاق التكنولوجيا يحتاج إلى تلفزيون لعودة التوازن

تلفزيون أبل التي توفر للمستخدمين أفلاما وبرامج معروضة في خدمتي نيتفليكس وأمازون وغيرهما، لكنها لم تقدم بعد على طرح تلفزيون ذكي.

وقد يكون تلفزيون "أي تي في" أحد البدائل أمام الشركة لتحسين مبيعاتها، وإنهاء فترة انطلاق الشركة اعتماداً على الهواتف الذكية بشكل أساسي.

وقال لوكا مايس تري المدير المالي لأبل "مع اقترابنا من الربع الذي يبدأ في مارس يتضح بشكل أكبر أن هناك بعض علامات على ضعف الاقتصاد. بدأنا نرى شيئاً لم نره من قبل".

وتتوقع أبل إيرادات في الربع الثاني تتراوح بين 50 و53 مليار دولار وهي أقل من متوسط توقعات المحللين التي قدرتها بنحو 55.5 مليار دولار. وسجلت أبل عائدات عن الربع ذاته من العام الماضي بلغت 58 مليار دولار.

الهواتف الذكية رافعة الشركة التي قادتها إلى أن تتحول إلى أكبر شركة في العالم. وتسببت أبل خلال الثمانية أعوام ونصف العام الماضية في قلب السوق رأسا على عقب، وساهمت في تدمير شركة بلاكييري التي كانت تهيمن على سوق الهواتف المحمولة، كما أجبرت جميع شركات الهواتف الأخرى على تبني تقنياتها كالتاشات التي تعمل باللمس وتقنية الحوسبة السحابية المستخدمة في تخزين الموسيقى.

لوکا مایسنری
هناك بعض علامات على
ضعف الاقتصاد، وبدأنا نرى
شيئاً لم نره من قبل

وأضاف "سيستمر الضغط على الأسهم في ظل غياب خطة جيدة وواضحة لرفع المبيعات أو ظهور منتج جديد".
ويقول محللون إن تكنولوجيا أبل متقدمة للغاية، وهو ما يفي الحاجة لدى الكثير من المستخدمين لشراء نماذج محدثة كل عام من هواتف آي فون وأجهزة آيباد التي تفي بالغرض لسنوات.

وانخفضت مبيعات أجهزة آيباد خلال العقد الأخير من العام الماضي إلى 16 مليون جهاز، بعدما حققت في نفس الوقت من العام 2014 ما يقرب من 21.4 مليون جهاز.

كما تراجعت مبيعات كومبيوتر ماك بنسبة 4 بالمئة بعدما حققت في نفس الفترة من عام 2014 حوالي 5.3 مليون جهاز.

ومنذ دخول شركة آبل لسوق الهواتف الذكية منتصف عام 2007 باعت الشركة 821 مليون هاتف أي فون. وشكلت مبيعات

ورغم ذلك حقق برنامج أبل للموسيقى وخدمة تلفزيون أبل نجاحا كبيرا، لكنهما ظلا غير كافيين لمناسبة مبيعات أي فون الهائلة. وأبدى محللون في وول ستريت قلقا من عدم امتلاك الشركة منتجا راجعا يمكن أن يأخذ مكان هواتف أي فون. إلا أن أبل تعال على أن حجم مبيعات ساعة أبل ووتش، لكن لا يبدو أنها تفتت وجودا بحجم أي فون بعد مرور

عام على طرحها.

وفيما وردت أنباء عن انشغال الشركة بصنع سيارة، ظلت الرؤية بشأن ما يمكن أن يفعله في هذا المجال ومتى غير واضحة.

وقال جيه.جيه. كيناهان رئيس الاستراتيجيات في شركة تي.دي. أميرتريد: "تداول الأسهم من المخيب للأمال رؤيتهم (أبل) ومعدل بيعاتهم يتراجع والحقيقة أنه آخر تباطؤ نمو أي فون كان يتعين وجود منتج آخر يعتمدون عليه".

□ سان فرانسيسكو - تدفع شركة أبل ثمن اعتمادها بشكل كبير على هواتف أي فون من دون غيرها لقيادة مبيعات وصلت إلى مستويات غير مسبوقة خلال العقد الماضي، لكنها بدأت في التراجع مع تكديس الأسواق بهواتف لا تحمل فروقا جوهرية.

وتوقعت الشركة العملاقة أول انخفاض في إيراداتها خلال 13 عاما وسجلت أبطأ زيادة على الإطلاق في مبيعات هواتف آي فون مع ظهور بوابر ضعف على مستوى السوق الصينية الحيوية بالنسبة لها مما يشير إلى أن فترة النمو المتسارع لعملاق التكنولوجيا ربما تكون في طريقها إلى الزوال.

ووصلت مبيعات هواتف أي فون إلى 74.8 مليون هاتف في الربع الأول من العام الماضي، بينما لم تحقق ساعة أبل ووتش الأرباح التي كانت تأمل الشركة في الوصول إليها، كما تقلصت مبيعات الكمبيوتر اللوحي أيباد.



«انتلاف دعم مصر يعاني من عدة أزمات، أهمها أنه أصبح من دون قيادة وبلا فكر ولا تنظيم، ولذلك أصبح مهلهل وهو مع كل اختبار يسقط أكثر».

عمرو هاشم ربيع
نائب رئيس مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية

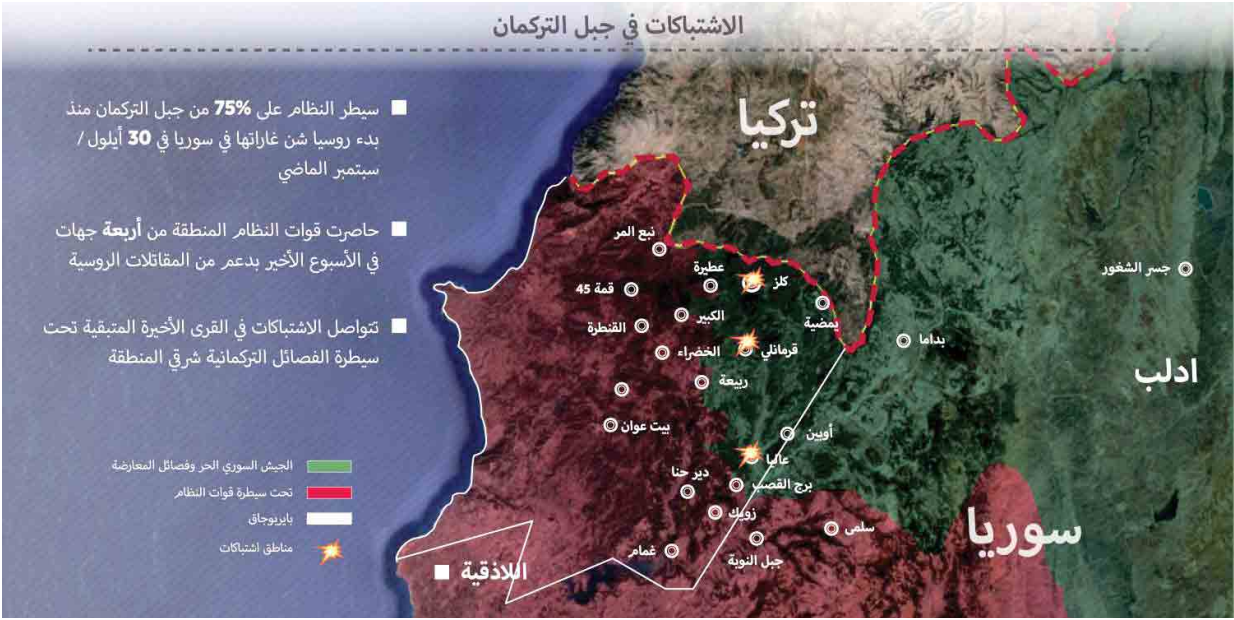
«الرئيس البشير يرمي من خلال عملية الحوار الوطني الحالية، إلى إعادة إنتاج النظام وليست له أي نوايا في إنهاء الحرب وتحقيق تحول ديمقراطي حقيقي في البلاد».

ياسر عرمان
الأمين العام للحركة الشعبية لتحرير السودان



التدخل العسكري التركي في سوريا أقرب من أي وقت مضى

● تدخل أنقرة الخطة البديلة عن العملية السياسية المتعثرة



يبقى مرتبطا بمدى نجاعة العملية السياسية التي تشهد مطبات منذ بداياتها. فالى اليوم لم تحسم الهيئة العليا للمفاوضات المشكلة في الرياض أمرها بالمشاركة في مفاوضات جنييف التي ستطلق غدا الجمعة.

وأعلنت، الأربعاء، أنها بانتظار إجابات مقتنعة من الأمم المتحدة عن المشاركين الآخرين من المعارضة الذين تم توجيه الدعوة لهم، وعن فعوى المفاوضات وما إذا كانت ستتطرق لنقطة جوهرية وهي المرحلة الانتقالية.

وحذر مندوب روسيا في الاتحاد الأوروبي إلى خطورة مخططات تركيا بالتدخل في سوريا. وقال فلاديمير تشيچوف في كلمة له باجتماع حول دور روسيا في الشرق الأوسط عقد ببروكسل، في إشارة إلى إعلان إمكانية أن تبدأ تركيا عملية برية في سوريا، إنه من شأن تنفيذ هذه الخطط أن يؤدي إلى تدهور الوضع في المنطقة ويشحن الأجواء.

دور عسكري لتركيا داخل العراق بضوء أخضر أميركي

ص 3

عسكريا في شمال سوريا لن تكون دون تنسيق مع الولايات المتحدة الأميركية، مرجحين أن تكون الزيارات المكوكية التي قام بها مسؤولون عسكريون كبار من الولايات المتحدة إلى أنقرة مؤخرا، تندرج في هذا الإطار.

ولم يستبعد نائب الرئيس الأميركي جو بايدن، الأسبوع الماضي، فرضية التدخل العسكري في سوريا خلال زيارته لأنقرة.

وأوضح في مؤتمر صحافي عقب اجتماعه مع رئيس الوزراء التركي أحمد داوداغلو "نعلم أنه من الأفضل التوصل إلى حل سياسي ولكننا مستعدون إذا لم يكن ذلك ممكنا، لأن يكون هناك حل عسكري لهذه العملية".

وبدأت الولايات المتحدة منذ فترة إرسال العشرات من المستشارين العسكريين إلى شمال شرق سوريا بذريعة دعم جهود الحرب على داعش.

وقامت بتجهيز مطار الرميلان بريف الحسكة لتحويله إلى قاعدة عسكرية.

ويعتقد متابعون أن السعودية غير بعيدة عن أجواء هذا التدخل المتوقع، خاصة أن الرياض لم تستبعد هذه الفرضية. ولطالما رد وزير خارجيتها عادل الجبير على مدار الأشهر الماضية مقولته على "الأسد أن يرحل سلميا أو عسكريا". ويرى المحللون أن هذا التدخل

الكردية في المنطقة الشمالية خاصة، يدفع أنقرة إلى مثل هذه الخطة التي لطالما ترددت في الإقدام عليها.

حيث سجل الجيش السوري بدعم روسي إنجازات مهمة في ريف اللاذقية وبات لأول مرة منذ 3 سنوات على مرمى حجر من الحدود التركية. أما الوحدات الكردية فقد أصبحت هي الأخرى قريبة من اجتياز غرب نهر الفرات الأمر الذي تعتبره أنقرة خطأ أحمر.

وتعتبر الوحدات التحدي الأبرز بالنسبة إلى أنقرة التي ترى بأنها امتداد لحزب العمال الكردستاني المصنف لدى تركيا على أنه منظمة إرهابية.

وتخشى أنقرة في ظل التواصل الجغرافي بين المناطق التي ينتشر فيها الطرفان الكرديان، أن تفضي سيطرة أكراد سوريا على مناطق جديدة إلى دعم ومساندة الفرع التركي في إقامة مناطق حكم ذاتي داخل أراضيها. ولطالما عولت تركيا على مدار السنوات الماضية على دعم الجماعات الإسلامية والتركمانية في سوريا لمواجهة هذا التحدي كما النظام، ولكن مع انقطاع طرق الامدادات بفضل الخطط العسكرية للمستشارين الروس، باتت خيارات أنقرة محدودة.

ويقول متابعون إن خطوة تركيا بالتدخل

لم تعد تركيا مترددة مثل السابق بالتدخل عسكريا في سوريا، في ظل انقلاب موازين القوى لصالح مناوئها سواء كان النظام السوري أو الأكراد، والبداية المتعثرة للعملية السياسية التي لا تشي بخير لأنقرة أو لحلفائها السوريين. ويتوقع متابعون أن يشهد الوضع في سوريا تحولا دراماتيكيا عنوانه تدخل تركي بتنسيق أميركي سعودي كخطة بديلة في حال انهارت عملية السلام.

□ **دمشق** - تنتجه أنقرة إلى خيار التدخل العسكري في سوريا بعد أن بات الشريط الحدودي قاب قوسين أو أدنى من السقوط بأيدي الوحدات الكردية والنظام السوري المدعوم من روسيا.

وتكشف مصدر دبلوماسي لـ"العرب" "أن سيناريو تدخل تركيا عسكريا في شمال سوريا يتزايد احتمالته".

وأضاف أن أنقرة تواجه مرحلة حرجة قد تؤدي إلى خسارة كامل نفوذها في سوريا نتيجة التمدد الكردي، بينما القوات التركمانية لن تستطيع إبقاء نفوذها على الأرض. هذا الموقف الحرج قد يدفع الجيش التركي إلى التوغل داخل الحدود السورية بعمق قد يصل إلى 60 كم وعلى كامل الحدود بذريعة محاربة داعش، الذي بات شماعة لعمليات تركيا الجوية في سوريا والتي تركز في الغالب على مواقع سيطرة الأكراد.

وأوضح المصدر أن هناك حالة من الاستنفار داخل وزارة الخارجية التركية نتيجة الضغوط من مكتب الرئاسة التي تطالبهم بتقديم مقترحات لمعالجة الوضع. وأضاف أن المكتب المختص في الشأن السوري داخل الخارجية يتواصل مع الأطراف المعنية بوزارة الدفاع لدراسة التطورات.

واعتبر المصدر أن القيادة في كردستان العراق تنتسق مع الحكومة والجيش التركي بشكل مستمر، مما يؤهلها لأن تكون أحد نقاط انطلاق الجيش التركي نحو سوريا.

وسجلت على مدار الأيام الماضية تعزيزات عسكرية تركية على الحدود السورية، خاصة في المنطقة القريبة من القامشلي.

ويرى متابعون أن الوضع الميداني في سوريا الذي يتجه لصالح النظام والوحدات

باختصار

◀ قالت مصادر طبية وأمنية في مصر إن أربعة على الأقل من جنود الجيش قتلوا وأصيب 12 آخرون عندما انفجرت عبوة ناسفة مزروعة على طريق في عربة مدرعة في العريش بشمال سيناء التي ينشط بها تنظيم «ولاية سيناء» التابع لداعش.

◀ فقد ثمانية فلسطينيين إثر انهيار نفق حفرفته حركة حماس في شمال شرق قطاع غزة، وفق ما أفاد مصدر أمني وشهود عيان.

◀ سيطرت قوات النظام السوري على 75 بالمئة من منطقة جبل التركمان ذات الأغلبية التركمانية، بريف محافظة اللاذقية شمال غرب سوريا، فيما لا تزال الاشتباكات مستمرة في الأجزاء الشرقية للمنطقة التي تضم القرى الأخيرة التابعة لها.

◀ قضت محكمة عسكرية مصرية بسجن محمد طه وهدان، عضو مكتب إرشاد جماعة الإخوان المسلمين (أعلى هيئة تنفيذية بالجماعة) 3 سنوات، إلى جانب 5 آخرين صدرت بحكمهم أحكام تراوحت بين عامين و5 أعوام وبراءة 4 فتيات، وفق مصدر قضائي.

◀ كشفت منظمة اليونسيف أن أكثر من مليوني طفل سوداني يعانون من سوء التغذية، داعية المانحين إلى توفير أكثر من مئة وسبعين مليون دولار لتقديم المساعدات لهؤلاء الأطفال.

◀ وافقت الجمعية البرلمانية لمجلس أوروبا على قبول البرلمان الأردني بصفة شريك من أجل الديمقراطية.

للمشاركة والتعقيب:
news@alarab.co.uk

تمدد المستوطنات يفجر مواجهة جديدة بين الأمم المتحدة وإسرائيل

النزاع الإسرائيلي الفلسطيني. وصرح نتانياهو في الماضي بأن المجتمع الدولي يعامل إسرائيل بطريقة أسوأ مما يفعل مع سوريا أو كوريا الشمالية. وفي 14 يناير، شبه قرار الاتحاد الأوروبي وضع ملصقات على المنتجات الإسرائيلية القادمة من الأراضي المحتلة، بممارسات الحكم النازي. وتبدو الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة قلقة من مواصلة الاستيطان الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية المحتلة، ما من شأنه أن يوجد معطيات جديدة تنسف جهود حل الدولتين وتجعل إقامة دولة فلسطينية قابلة للحياة تعيش بسلام إلى جانب إسرائيل أمرا صعب التحقيق.

وقتل 159 فلسطينيا و25 إسرائيليا وأميركي وأريترى منذ أكتوبر الماضي في أعمال عنف في إسرائيل والأراضي الفلسطينية تخللتها عمليات طعن ومحاولات طعن ومواجهات بين فلسطينيين وإسرائيليين وإطلاق نار.

ويؤكد خبراء أنه على الرغم من اللهجة الشديدة المعتمدة من المجتمع الدولي وإسرائيل، فإن المواجهة الدبلوماسية بين الطرفين ليست أمرا جديدا.

وقد اشتدت هذه المواجهة في ظل الحكومة الحالية، التي تعد إحدى الحكومات الأكثر يمينية في تاريخ إسرائيل. وفي أكثر من مرة اتهم نتانياهو الاقتصاد الأوروبي والأمم المتحدة بالكيل بمكيالين في تعاطيهما مع

الدولي خلال نقاش حول الشرق الأوسط. وقال "إن هذه الخطوات الاستفزازية ليس من شأنها سوى تصعيد التوتر أكثر والتأثير سلبا على أفق التسوية السياسية".

وأوضح أن مواصلة بناء الوحدات الاستيطانية "استخفاف بالشعب الفلسطيني والمجتمع الدولي (..) ويفير أسئلة أساسية بشأن التزام إسرائيل بحل الدولتين".

في المقابل، اتهم رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو الأمين العام للأمم المتحدة بأنه "يشجع الإرهاب".

واعتبر بنيامين نتانياهو أن حديث بان كي مون عن "إحباط" الفلسطينيين "يبرر" أعمال العنف، إذ يحلّل إسرائيل مسؤوليتها.

مساع تركية قطرية لسحب ملف المصالحة الفلسطينية من مصر



مشروعان متوازيان يلتقيان عند قطر

إمارة خالصة لها، مقابل اتفاق هدنة طويلة الأمد مع الاحتلال الإسرائيلي، الذي أصبح مطالبا من حماس وأصدقائها بتوفير ممر مائي لها مع العالم الخارجي.

والمقيم في القاهرة، لم يتفاعل بمفاوضات الدوحة أو أنقرة. ونوه في تصريحات لـ"العرب" إلى رغبة حركة حماس في الوصول إلى حالة الانفصال الكامل بقطاع غزة، وإقامة

للحكومة الحالية التي لم تستطع القيام بمهامها.

وتشكلت حكومة الوفاق الوطني الفلسطينية برئاسة رامي حمدالله في يونيو 2014، وضمت في عضويتها وزراء من فتح وحماس، أملا في وضع حد للانقسام بينهما. وأكد اللواء إبراهيم أن الخلاف بين الحركتين حول النقاط الجوهرية سيكون مرجعيته اتفاق القاهرة 2011.

وذكرت مصادر مصرية قريبة من ملف المصالحة لـ"العرب" أن هناك تنسيقا بين السلطة الفلسطينية ومصر بخصوص المفاوضات المرتقبة.

ولكن رغم ذلك تبقى مصر متوجسة من هذه الخطوة خاصة أن العلاقات بينها وكل من الدوحة وأنقرة وحماس حافلة بالمنغصات السياسية والأمنية، على خلفية أحداث 30 يونيو 2013، التي أطاحت بحكم الإخوان الذي كان مدعوما من الجهات الثلاث.

ويبدو أن المشكلات الداخلية التي بدأت تنخر في جسد حركة فتح، دفعت قيادتها إلى غض الطرف عن تجاوزات حماس، واضطرتها إلى القبول بالطرح القطري التركي للمصالحة كنوع من تبرئة الذمة، والإحياء بان القيادة الحالية حريصة على لم الشمل الفلسطيني. جهاد الحرازين أحد كوادر حركة فتح



«الإشكال مع إيران ليس طائفياً أو قومياً، وإنما سياسي. فلو قلنا إن الإشكال طائفي أو قومي فهذا يعني أننا سنبقى في حالة حرب إلى الأبد».

سامي النصف
وزير كويتي سابق

«القادة الإيرانيون يحاولون الظهور بمظهر اللطفاء جداً والدبلوماسيين جداً إلى آخر مظاهر الطيبة، لكن ما يفعلونه سرا مناقض لذلك تماماً».

الأمير تركي الفيصل
المدير السابق للمخابرات السعودية



أخبار

دور عسكري لتركيا داخل العراق بضوء أخضر أميركي

● تنسيق بين أنقرة وواشنطن لتحجيم الدور الإيراني ● قوات التحالف توفر الغطاء الجوي للقوات التركية في بعشيقه



طريق العراق باتت ممهدة

العراقية مدعومة بمقاتلين سنة من أبناء المحافظة ذاتها.

واستعدادا لمعركة نينوى التي ستكون فاصلة في مسار الحرب على داعش في العراق، يجري العمل على تكريس دور أبناء العشائر السنية في استعادة مناطقهم من يد التنظيم وذلك بفتح معسكرات لتدريب مقاتلين سيشكلون "حشدا وطنيا" سنيا في مقابل الحشد الشيعي.

ولا يستبعد مراقبون أن تعوّل الولايات المتحدة على تركيا كقوة سنية كبيرة في المنطقة لإحداث التوازن مع النفوذ الشيعي الإيراني داخل العراق.

داعش والتي تضم متطوعين من العرب والتركمان والاكرد والمسيحيين"، مضيفا أن "مكافحة داعش في العراق بالاعتماد على قوات البيشمركة والمليشيات الشيعية وحدهما لن تجدي نفعا".

ويُنظر إلى الميليشيات الشيعية المشكّلة للحشد الشعبي، باعتبارها قوَّات مُحاربة بالوكالة عن إيران داخل الأراضي العراقية خدمة لتوطيد نفوذها في البلاد. ومن هذا المنطلق عملت الولايات المتحدة على الحدّ من دورها في الحرب، ونجحت في تحييدها من عملية استعادة مدينة الرمادي مركز محافظة الأنبار وحصر العملية بيد القوات المسلّحة

وجاء كلام النجيفي تعليقا على ما أوردته الأربعاء وسائل إعلام بشأن وصول قوة عسكرية تركية خاصة، مدججة بمختلف أنواع الأسلحة والمعدات القتالية المتطورة ومجهزة بقواعد لإطلاق صواريخ متوسطة وقريبة المدى، إلى معسكر زليكان الواقع شمال مدينة الموصل.

وخلال وجوده في مدينة ستراسبورغ الفرنسية، دافع وزير الخارجية التركي عن دور بلاده في مواجهة تنظيم داعش داخل الأراضي العراقية قائلًا إن "العسكريين الأتراك في معسكر بعشيقه يقومون بتدريب وتأهيل الفصائل العراقية التي ستقاتل

وقال السورجي لموقع السومرية الإخباري العراقي "خلال زيارة نائب الرئيس الأميركي جو بايدن الأخيرة إلى تركيا ولقائه مع المسؤولين الأتراك تم الاتفاق على تنسيق المواقف والجهود بشأن تحرير محافظة نينوى"، مبينا أن "التقارب الأميركي التركي هو لصالح عملية تحرير المحافظة".

وأضاف السورجي أن "التحالف الدولي أصبح أكثر جدية من ذي قبل، وما نلاحظه الآن هو نشر مجموعة من القوات الأميركية في الأنبار"، مشيرا إلى "وجود معلومات تفيد بأن قوات أميركية أخرى ستاتي إلى مناطق قريبة من محافظة نينوى".

وأشار إلى أن "الحكومة الاتحادية لم تستجب لدعم قوات الحشد الوطني ومتطوعي نينوى"، ومؤكدا "أهمية الاستعانة بأبناء المحافظة من أجل تحرير أراضيهم من تنظيم داعش".

وتابع أن "الحرب على داعش هي حرب دولية، واي تنسيق بين الدول لتحرير نينوى يصب في صالح عملية القضاء على التنظيم". ومنذ العاشر من يونيو 2014 يسيطر تنظيم داعش على مدينة الموصل مركز محافظة نينوى ويتخذ منها "عاصمة لخلافته"، ونقطة ارتكاز عسكرية أساسية مرتبطة بمعقله الثاني في محافظة الرقة السورية.

وأشار محافظ نينوى السابق أثيل النجيفي، الأربعاء، إلى وجود اتفاق بين التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة وتركيا بشأن إسناد الأخيرة جوبا، معتبرا أن وجود القوات التركية في نينوى أصبح ضروريا.

وقال النجيفي "لا توجد أي قوات تركية خلال هذه الفترة داخل معسكر زليكان، لكن القوات التركية تمسك حاليا المحور خارج المعسكر لمواجهة داعش"، مضيفا "هناك اتفاق بين القوات التركية المتواجدة على جبهة بعشيقه والتحالف الدولي على إسناد الأولن جوبا في ضرب أي هجوم يقوم به داعش في هذه المنطقة".

□ بغداد - فيما باءت بالفشل كل الجهود العراقية لإخراج الجنود الأتراك من معسكر بعشيقه بشمال البلاد، وذهبت مختلف التهديدات الصادرة عن حكومة بغداد وأحزاب وميليشيات شيعية لأنقرة أراج الرياح، ازدادت نبرة الحكومة التركية ارتفاعا في الدفاع عن "شريعة" وجود قواتها داخل الأراضي العراقية، ما يكشف استنادها لطرف قوي ومؤثر إقليميا ودوليا.

وقال وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو إن "العالم بات على قناعة بصحة موقف تركيا، ووجود قواتها في معسكر بعشيقه بالعراق. وعلى كافة القوى التي تعمل على مكافحة تنظيم داعش في العراق توحيد جهودها من أجل القضاء على التنظيم".

ويكرس كلام الوزير التركي شكوكا قويّة بشأن وجود اتفاق غير معلن بين الولايات المتحدة وتركيا لإقحام الأخيرة في الحرب ضدّ داعش بمناطق غرب وشمال العراق، في سياق عمل واشنطن على قطع الطريق على إيران والمليشيات التابعة لها ومنعها من دخول مناطق السنة في العراق.

ونماقلت الأربعاء وسائل إعلام نبا وصول المزيد من القوات التركية إلى معسكر في شمال مدينة الموصل العراقية.

وتاكيدا لوجود توجه نحو إسناد دور عسكري أكبر لتركيا داخل الأراضي العراقية، نقل الأربعاء عن محمود السورجي مسؤول إعلام قوات الحشد الوطني ومتطوعي نينوى، وهي تشكيلات مسلحة مكونة من مقاتلين سنة، قوله إن تنسيقا أميركا تركيا يجري بشأن تحرير نينوى، مشيرا إلى توفر معلومات تفيد بأن قوات أميركية أخرى ستاتي إلى مناطق قريبة من المحافظة.

محمود السورجي:
هناك تنسيق أميركي
تركي يجري بشأن تحرير
محافظة نينوى

تعزيزات عسكرية كبيرة تصل عدن لضبط الوضع الأمني

وأغلب المتخرجين من دورات التدريب هم من أفراد المقاومة الذين تقرر استيعابهم ضمن القوات اليمنية المسلحة الجديدة.

واضطلعت دولة الإمارات العربية المتحدة بدور رئيسي في تدريب وتسليح تلك القوات. وكان محافظ عدن اللواء عيروس الزبيدي قد ناقش خلال زيارة قصيرة قام بها مؤخرا لدولة الإمارات مع مسؤولين إماراتيين "خطة أمنية شاملة في جميع أنحاء المحافظة، والعمل على تطبيقها خلال الأيام القادمة، ونشر الآلاف من الجنود في عموم المديرية".

شايح تم خلاله بحث «إعادة الوضع في عدن إلى طبيعته» بحسب ما أفاد مكتب رئيس الوزراء.

وضمّت التعزيزات المرسله من قبل التحالف العربي والتي وصلت ميناء الزيت بعدن مدرعات واليات عسكرية، فيما أكدت مصادر مطلعة أنه تم على مدى الأشهر الثلاثة الماضية تخريج ما يكفي من القوات المؤهلة للاضطلاع بالمسؤوليات الأمنية في عدن، وأنّ التركيز في الفترة الحالية سيكون على مدّ تلك القوات بالأسلحة والمعدات الضرورية لممارسة مهامها.

لكوادر الدولة وخصوصا الأمنيين منهم. وطال أحدث عمليات الاغتيال الأربعاء الضابط برتبة عقيد في شرطة أمن المنطقة الحرة عبدالناصر سعد الذي تعرض لهجوم بالرصاص شنه عليه مسلحون مجهولون في منطقة المنصورة وسط مدينة عدن أثناء عودته من مقر عمله ما أدى الى مقتله على الفور.

وعقد رئيس الحكومة خالد بحاح الذي عاد الآنسين الماضي إلى عدن بشكل نهائي، صباح الأربعاء اجتماعا مع المحافظ عيروس الزبيدي ومدير أمن المدينة العميد شلال

□ عدن - قالت مصادر يمنية إنّ القوات العسكرية التي أرسلت الأربعاء إلى العاصمة اليمنية المؤقتة عدن تمثل جزءا من التعزيزات اللوجسية المرصودة من قبل دول التحالف العربي لتنفيذ الخطة الأمنية واسعة النطاق التي أعلن عنها في وقت سابق وتهدف لضبط الأوضاع في المحافظة التي يتخذ من مركزها مقر مؤقت للحكومة الشرعية.

وأكدت المصادر نقلا عن مسؤولين حكوميين أن دول التحالف العربي اتخذت قرارا بإنهاء الانغلات الأمني في عدن بشكل كامل بعد أن تعددت الاغتيالات والتهديدات

«سابراك» أول لوبي سعودي بالولايات المتحدة

□ واشنطن - قالت شبكة سي أن أن الإخبارية الأميركية الأربعاء إنّ المملكة العربية السعودية بصدد إطلاق أول مجموعة ضغط للدفاع عن مصالحها (لوبي) في الولايات المتحدة تحت اسم "سابراك" وهو اختصار باللغة الإنكليزية لـ"لجنة شؤون العلاقات العامة السعودية الأميركية".

وأكدت الشبكة أنّ هذا الهيكل الجديد الذي سيرى النور منتصف مارس القادم أصبح حاجة للمملكة "التي لطالما اعتبرت أنها عرضة لمحاولات تشويه وتنميط وإساءة رغم العلاقات القوية التي جمعتها سياسيا بالغرب والإدارة الأميركية، لكنها ظلت تفتقد للوبيات تنقل رانها إلى المستويات السياسية العليا". وخلال السنوات الأخيرة أقت جملة من سياسات الإدارة الأميركية، تجاه ملفات الشرق الأوسط، بظلال من الشك على العلاقات الأميركية السعودية. ولم تتردد الرياض ومقرّبون منها في التعبير عن الامتناع من تلك السياسات وخصوصا ما يتعلّق بالعلاقة مع إيران حيث بدت واشنطن منسأمة مع سياسات طهران، وتوجت ذلك باتفاق يتعلق ببرامجها النووي اعتبر "جائزة" غير مستحقة لإيران المتهمة بالتدخل في الشؤون الداخلية لجيرانها العرب.



□ مقاتل من قوات المقاومة الشعبية يغطي أنفه تجنباً للروائح المنبعثة من جثث متحللة لمقاتلين من ميليشيات الحوثي تركت في ساحة القتال قرب تعز بوسط غرب اليمن.

باختصار

◀ قتل الأربعاء ضابط شرطة برتبة مقدّم في محافظة الأنبار بغرب العراق وقائد كبير في الحشد الشعبي، وذلك في هجوم شنه انتحاريون من تنظيم داعش على ناحية البغدادي غرب مدينة الرمادي مركز المحافظة.

◀ حدّدت محكمة الاستئناف الكويتية تاريخ 17 فبراير القادم موعداً للنظر في قضية التخابر مع إيران وحزب الله وحيازة متفجرات والتي سبق أن صدرت فيها أحكام على 26 مداناً بينها الإعدام لإثنين منهم والسجن المؤبد لأحد المدانين.

◀ قال مصدر رسمي في وزارة الدفاع العراقية إنّ السلطات المصرية عبرت لوزير الدفاع خالد العبيدي خلال زيارته الأخيرة إلى مصر عن استعدادها "لفتح مراكز التدريب العسكري بمختلف أنواعها واستقبال وحدات من الجيش العراقي لتلقي تدريبات في مجالات القوات الخاصة، والصاعقة، وقيادة الأسلحة، وطيران الجيش".

◀ بدأ أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني الأربعاء زيارة رسمية إلى إيطاليا تستمر ثلاثة أيام يقوم بعدها بزيارة إلى البوسنة والهرسك.

◀ أعلنت وزارة الداخلية السعودية مقتل جندي إثر تعرض إحدى نقاط المراقبة التابعة لحرس الحدود بقطاع الحرث في منطقة جازان بجنوب المملكة لقذائف من داخل الأراضي اليمنية.



«التعديل الدستوري هو تقريبا إعادة تأسيس للنظام الجمهوري في الجزائر حيث يركز أساسا على الانفتاح والحريات الفردية والجماعية والحفاظ على مكونات الدولة الجزائرية».

عبدالمالك سلال
رئيس الوزراء الجزائري

«المغرب بلد فاعل في مواجهة الإرهاب ليس فقط على الصعيد المحلي بل على الصعيد الدولي أيضا، بالنسبة إلينا لا تساهل ولا تسامح مع نشر فكر التطرف».

مصطفى الخلفي
الناطق باسم الحكومة المغربية



أخبار

رفض إخوان ليبيا تعديل المادة الثامنة يهدد بنسف الاتفاق السياسي

● دعوات إلى إلغاء المادة الخاصة بصلاحيات المجلس الرئاسي ● كوبلر: لا مجال لنشر «القبعات الزرقاء» في طرابلس



المادة الثامنة أهم من داعش!

مُسلحة تتلقّى مخصصاتها المالية من البنك المركزي، وهذا أمر ناتج عن الفراغ السياسي والأمني والعسكري في البلاد، لذلك لا يجب بقاء السلاح خارجا عن السيطرة».

وأكد مبعوث الأمم المتحدة، أن التحدي الأمني يعد أبرز التحديات التي تواجه حكومة السراج المرتقبة التي يتعين أن تعمل من العاصمة طرابلس، ولغت إلى أن اللجنة الأمنية تعمل على توفير المناخ المناسب بالتنسيق مع الجنرال الإيطالي باولو سير، ولكنه نفي وجود نية لدى الأمم المتحدة في نشر قوات تابعة لها في طرابلس لتوفير ذلك المناخ.

تدهور الأوضاع الأمنية، وتعثر عمل لجنة الترتيبات الأمنية بسبب موقف جماعة الإخوان الرافض لها.

وحذر كوبلر خلال هذا المؤتمر الصحفي الذي حضرته «العرب»، من ترمي الأوضاع الأمنية في العاصمة الليبية، التي قال إنها أصبحت مرتعا للمليشيات، ما تسبب في ارتفاع الجريمة وعمليات الخطف، وهو «أمر لا يمكن القبول باستمراره، وبالتالي لا بد من الإسراع في إيجاد منظومة أمنية وعسكرية قوية لوضع حد لهذه الفوضى».

وتابع قوله «ليبيا اليوم هي الدولة الوحيدة في العالم التي فيها ميليشيات

انقلابا»، وحذر بتصعيد الموقف، فيما رفض رئيس بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا مارتن كوبلر ضمينا إدخال أي تعديل عليها.

وقال كوبلر خلال مؤتمر صحفي عقده أمس بتونس، إنه وفقا لقرار مجلس الأمن 2259 لا يستطيع أي طرف إدخال تعديلات على الاتفاقية خارج إطار الآليات المنصوص عليها، وبالتالي فإن تعديل المادة 8 لا يتم إلا بتوافق بين البرلمان ومجلس الدولة.

ولما كان مجلس الدولة لم يتشكل بعد، فإن المراقبين يعتقدون أن هذه المادة من شأنها تعطيل المسار السياسي وبالتالي عودة الأمور إلى المربع الأول على ضوء

تصاعد الجدل في ليبيا حول المادة 8 من اتفاقية الصخيرات، والتي تعطي صلاحية تعيين المناصب العليا للمجلس الرئاسي، بعد رفض المؤتمر الوطني العام تعديلها، وهو ما يرجّح إمكانية العودة إلى المربع الأول في ظل تغول الميليشيات والتنظيمات الجهادية.

الجمعي قاسمي

لا تونس - نفى رئيس بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا مارتن كوبلر عزم الأمم المتحدة نشر وحدات من «القبعات الزرقاء» في العاصمة الليبية طرابلس لتأمين عمل حكومة الوفاق الوطني.

ويأتي هذا النفي الذي ترافق مع تأكيد بأن صبر الأمم المتحدة بدأ ينفد جراء تزايد العراقيل التي تحول دون تقدم المسار السياسي في ليبيا، في وقت تزايدت فيه خشية الأوساط السياسية الليبية من أن تتسبب عقدة المادة 8 من اتفاقية الصخيرات في نسف ما تحقق من العملية السياسية، ودفع الأمور للعودة إلى المربع الأول.

وارتفع منسوب هذه الخشية بشكل لافت، خلال الأيام القليلة الماضية، حتى بدأ صداها يتردد في شرق وغرب ليبيا، وجنوبها. وفي تونس حيث المقر المؤقت للمجلس الرئاسي برئاسة فايز السراج الذي يسابق الوقت بحثا عن تشكيلة حكومية جديدة تستجيب لمتطلبات المرحلة، وتحظى بثقة البرلمان في تطرّق.

وأكدت مصادر ليبية لـ«العرب» أن برلمان تطرّق ليس في وارد المصادقة النهائية على اتفاقية الصخيرات ما لم يتم تعديل المادة الثامنة منها، وذلك بعد اتضاح ملابساتها، والظروف التي أحاطت بصياغتها، والأهداف الكامنة وراءها.

ولفتت في هذا السياق، إلى أن تلك المادة لم تكن سوى فخ نصبه أعضاء من جماعة

◀ **برلمان تطرّق ليس في وارد المصادقة النهائية على اتفاقية الصخيرات ما لم يتم تعديل المادة الثامنة منه**

باختصار

◀ أكدت وزارة الدفاع الجزائرية، الأربعاء، أن قوات الجيش دمّرت منذ العام 2004 أكثر من مليون لغم مضاد للأشخاص موروّث عن «الحقبة الاستعمارية الفرنسية».

◀ ذكرت مصادر إعلامية أن رجلا يبلغ من العمر 42 عاما قتل في انفجار قنبلة تقليدية الصنع بمحافظة البويرة (90 كيلومترا شرق الجزائر).

◀ أعلنت وزارة النقل الجزائرية تعليق رحلات الطيران المدني إلى ليبيا ابتداء من يوم غد الجمعة، وإلى إشعار آخر دون تقديم أسباب محددة للقرار.

◀ أفادت وكالة الأنباء التونسية الرسمية أن الكويت وتونس وقعتا اتفاقية في مجال التعاون العسكري بينهما في قصر بيان بدولة الكويت مساء الثلاثاء.

◀ أعلن حزب التقدم والاشتراكية في المغرب عن قرار تأجيل مؤتمره الاستثنائي إلى 2 أبريل 2016 عوض 13 فبراير المقبل، وذلك من أجل «إتاحة الفرصة لمختلف التنظيمات المحلية والإقليمية لتدارس التعديلات الجزئية للقانون الأساسي للحزب»، حسب بيان له.

◀ قالت السلطات التونسية، الأربعاء، إنها فككت خلية مرتبطة بتنظيم الدولة الإسلامية تساعد في سفر شبان للقتال في صفوف التنظيم في ليبيا وسوريا.

للمشاركة والتعقيب:
news@alarab.co.uk

تغييرات واسعة في جهاز الأمن المغربي

● المدير العام للأمن الوطني يقلل مدير أمن القصور الملكية من منصبه

وأكد مراقبون، آنذاك، أن حالة من الارتباك تسود المؤسسة الأمنية المغربية بسبب إصدار هذين القرارين المتباينين والمتعارضين وهو ما سيؤدي، حسب تقديراتهم، إلى الإطاحة ببعض المسؤولين بالمديرية العامة للأمن الوطني لعدم التدقيق في ملفات الأشخاص الذين تتم تزكيتهم والدفع بهم لشغل مناصب أمنية مهمة وحساسة وهو ما حصل بالفعل بعد التغييرات التي قام بها الحموشي خلال الأشهر الماضية.

وفي يوليو الماضي عزل عبد اللطيف الحموشي، 4 موظفين ساميين في مديرية الميزانية والتجهيز.

وذكرت نفس المصادر أن المديرية اتخذت قرار العزل في حق رئيسين مكلفين بتدبير المخازن، ثم موظف كان مسؤولا عن الكتابة الخاصة لمديرية الميزانية والتجهيز، كما تم عزل رئيس الشؤون الإدارية بالمديرية نفسها. وتعتبر مديرية الأمن الوطني برئاسة عبد اللطيف الحموشي من أهم الأجهزة الأمنية والاستخباراتية في المغرب والتي تقوم بضبط الأمن في كامل المدن وتتولى تتبع المجرمين ورصد المعلومات حول المجموعات المتشددة.

وكان العاهل المغربي الملك محمد السادس قد وشّح سنة 2011 عبد اللطيف الحموشي بوسام العرش من درجة ضابط، وفي نفس السنة، تم توشّحه بوسام فارس من الدرجة الوطنية الشرفية من طرف رئيس الجمهورية الفرنسية.

وإلى جانب مديرية الأمن الوطني يمتلك المغرب على خمسة أجهزة مخابرات، وهي مديرية الشؤون العامة، تهتم بوضع قاعدة بيانات ومعطيات عن المواطنين في كامل المحافظات، وجهاز الاستعلامات العامة المكلف بتغطية المظاهرات والأنشطة الحزبية، ومديرية الشؤون الملكية ومهمتها حماية المؤسسة الملكية والإدارة العامة لمراقبة التراب الوطني وهو جهاز مكلف بمكافحة التجسس داخل المملكة ومراقبة جميع الأعمال والنشاطات التي يمكنها أن تمس بسلامة الدولة، إلى جانب مديرية شرطة الاتصالات والموجبات والتي تختص برصد كل الكلمات المشبوهة الواردة ضمن مكالمات هاتفية ويتم تسجيلها تلقائيا لإعادة تحليلها.

العمل لفترات طويلة، أو تقديمهم لشهادات طبية لكنهم رفضوا خضوعهم لفحوص مضادة تجريها عادة المديرية العامة لفائدة المتقدمين بشهادات طبية طويلة الأمد».

ومنذ مدة يقوم المدير العام للأمن الوطني بعملية «تطهير» للجهاز الأمني حيث قام بعزل العديد من المسؤولين الأمنيين الكبار وفي فترات زمنية محدودة.

يشار إلى أن الحموشي أصدر في سبتمبر من العام الماضي قراراتين إداريين متناقضين في نفس اليوم، الأول يقضي بتعيين حسن الحرشي رئيسا للمنطقة الإقليمية لأمن سلا خلفا للمراقب العام خليل زين الدين، والثاني يقضي بإعفائه قبل حتى أن تتم إجراءات تسليم السلطات بينه وبين المراقب العام السابق.

قام المدير العام للأمن الوطني المغربي عبد اللطيف الحموشي بتغييرات واسعة في الجهاز الأمني حيث أعفى مدير أمن القصور عزيز الجعايدي والعديد من المسؤولين وضباط الشرطة في الإدارة العامة وفي المصالح الخارجية.

الجعايدي يعود أساسا لـ«خطا جسيم» ارتكبه خلال زيارة الملك محمد السادس الأخيرة لمدينة العيون.

وأوقف الحموشي عن العمل مسؤولين أمنيين آخرين برتب عميد مركزي أو مراقب عام، وبحسب موقع «اليوم 24» فإن أسباب التوقيف عن العمل كانت بسبب «وجود شكايات كثيرة ضد المعنيين حول السلوك الوظيفي، علاوة على تقارير تنصح بإعفاء بعضهم بسبب عدم الانضباط».

ويوجد ضمن هؤلاء ضباط شرطة كشفت التقارير المنجزة حولهم «عدم حضورهم لمقار



يد من حديد



«إغلاق حدود ألمانيا ردا على تدفق طالبي اللجوء سيتسبب في مشاكل اقتصادية ضخمة، ولدنيا وضع اجتماعي واقتصادي مستقر بشكل لا يرقى إليه أي شك»..

سيغمار جابريل
وزير الاقتصاد الألماني

«لا يمكن قبول تحويل بلادنا إلى سجن ومنفى للاجئين، مقابل الحصول على أموال من أوروبا، ومراكز اللجوء التي نعهدها بيننا ستكون جاهزة خلال مارس المقبل»..

يانيس موزالاس
وزير الهجرة اليوناني



أخبار

إيران تستهدف إرضاء الأوروبيين من بوابة الاقتصاد

● حاجة أوروبا لأسواق جديدة تتيح لطهران هوامش كبيرة للمناورة ● روحاني يغازل رؤوس أموال «الشيطان الأكبر»



صافي يابن

روحاني يهدف بجولته الأخيرة إلى دفع الأوروبيين إلى التفاوض عن السجل الإيراني الحافل بزعة أمن المنطقة

على الحد من أنشطة برنامجها النووي، فإن الولايات المتحدة تبقى على عقوبات مالية تفرضها على طهران بسبب صلاتها بتنظيمات مثل حزب الله اللبناني. غير أن روحاني يصر على الرفض القاطع لاتهامات التي تغيب بان إيران تمول منظمات إرهابية. وقال «من الواضح أن إيران بلد يعارض الإرهاب وبلد يحارب الإرهاب».

رغبته في إقامة علاقات أفضل مع الولايات المتحدة التي توصف في بلاده بالشيطان الأكبر.

وقال روحاني إن «إيران يمكن أن تقيم علاقات أفضل مع الولايات المتحدة، لكن الأمر يتوقف على واشنطن لتغيير موقفها 'العدائي' من طهران».

وأضاف «من الممكن أن تقوم علاقات ودية بين إيران والولايات المتحدة، لكن مفتاح هذا الأمر في أيدي واشنطن وليس طهران».

مضيفا أنه سيسعده رؤية رجال أعمال أميركيين في إيران.

وتتهم العديد من الدول الغربية إيران بتمويل جماعات متشددة مختلفة مدرجة على قوائم الإرهاب الخاصة بالولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي.

ورغم اتفاق إيران مع القوى العالمية

وللشركات الأوروبية والآسيوية أسبقية على الشركات الأميركية، إذ أن الولايات المتحدة مازالت تفرض بعض العقوبات على طهران الأمر الذي يعد قيدا على الشركات الأميركية.

لكن الكثير من البنوك والشركات العالمية والمستثمرين الأجانب لا يتعجلون دخول السوق الإيرانية بسبب إمكانية المجازفة بمخالفة العقوبات الأميركية الباقية وغموض بعض النقاط القانونية.

كذلك فإن البعض يخشى أيضا أن يطرأ أي حادث دبلوماسي بين إيران والولايات المتحدة ليهدم الاتفاق النووي، كما أن انتخابات الرئاسة الأميركية التي تجري هذا العام قد تأتي إلى مقعد السلطة برئيس يعارض الاتفاق. وقرأنا مع الزيارة إلى أوروبا بعث الرئيس الإيراني، الأربعاء، برسائل تؤكد

تسعى طهران من خلال الجولة الأوروبية التي يؤديها الرئيس الإيراني حسن روحاني إلى ترميم علاقاتها مع الغرب والترويج لنفسها كدعامة للقوة والاستقرار في منطقة تتزايد فيها الانقسامات، ويلوح الإيرانيون بورقة الاقتصاد القوية لاسترضاء العواصم الأوروبية.

وقال نائب وزير النقل أصغر فخريه كاشان إن إيران «تريد بشكل أساسي شراء طائرات إيرباص ايه 320، واهيه 321 واهيه 330 لتستلمها هذه السنة وفي العام 2017. وأوضح أنه «اعتبارا من العام 2020 سنتسلم إيرباص ايه 350 واهيه 380. نريد شراء ثمانية طائرات إيرباص ايه 380 و16 إيرباص ايه 350».

وكان روحاني أشار قبل توجهه إلى أوروبا، الاثنين، إلى مشاريع اقتصادية مع فرنسا «في مجال النقل إذ سيتم توقيع عقود في فرنسا لأن علينا تطوير أسطولنا الجوي». كما أشار إلى قطاع السيارات، وقال «سيتم على الأرجح توقيع عقود مهمة مع بيجو ورينو».

وشارك روحاني، الثلاثاء، في منتدى اقتصادي بين إيطاليا وإيران حض خلاله العشرات من أصحاب المؤسسات الإيطاليين على الاستثمار في إيران.

وأكد روحاني أن «إيران البلد الأكثر أمانا واستقرارا في المنطقة».

وتسعى العواصم الأوروبية إلى إطلاق مبادرات تجارية لغزو السوق الإيرانية لتعويض ما خسرت له لصالح روسيا ودول ناشئة كالصين وتركيا.

وتوفر السوق الإيرانية التي تشمل 79 مليون نسمة بعد سنوات من العزلة فرصا كبيرة على مستوى تحديث البنية التحتية، واستكشاف النفط والغاز وأيضا مجالي السيارات والطيران.

وأدى الاتفاق النووي مع القوى العالمية لإنهاء عزلة إيران الدولية مقابل فرض قيود على برنامجها النووي، وسيتم لها استخدام أرصدة مجمدة بعشرات المليارات من الدولارات وإعادة فتح البلاد أمام الاستثمار الأجنبي والسماح لها ببيع النفط مرة أخرى في الأسواق العالمية.

ويقول الرئيس حسن روحاني الذي قاد مساعي بلاده لإبرام الاتفاق النووي إن «إيران تحتاج لاستثمارات جديدة بين 30 و50 مليار دولار سنويا لتحقيق النمو الاقتصادي المستهدف البالغ ثمانية بالمئة».

اليمن المتطرف والإسلاميون في مرمى الاستخبارات الألمانية

◀ قال الجيش التركي، الأربعاء، إن قوات الأمن قتلت 20 مسلحا كرديا في جنوب شرق تركيا بينما وسعت السلطات نطاق حظر تجول في ديار بكر كبرى مدن المنطقة التي يغلب على سكانها الأكراد.

◀ انفجرت أربع قنابل يدوية الصنع في كراكس دون وقوع جرحى وخسائر، وذلك بالقرب من البرلمان الفنزويلي الذي تسيطر عليه المعارضة والتي اتهمت قطاعات «مقربة من حكومة» الرئيس نيكولاس مادورو بتفجيرها.

◀ سلمت وزيرة العدل الفرنسية كريستيان توبيرا استقالتها إلى الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند، رافضة المصادقة على مشروع إصلاح دستوري حول حالة الطوارئ وإسقاط الجنسية عن حاملي جنسيتين يثبت تورطهم في الإرهاب.

◀ بدأ الحزب الشيوعي الحاكم في فينتام، الأربعاء، انتخاب كبار قادته للسنوات الخمس التالية، وستختار اللجنة المركزية الجديدة أربع شخصيات لشغل مناصب الأمين العام والرئيس ورئيس الوزراء ورئيس الجمعية الوطنية.

◀ بدأت القوات البحرية الإيرانية، الأربعاء، مناورات عسكرية بحرية ضخمة تستمر لخمسة أيام وتهدف إلى «تأمين المنطقة الاستراتيجية بشكل كامل»، بحسب الأدميرال حبيب الله سياري.

◀ قالت وزارة الداخلية الأسبانية في بيان إن الشرطة ألقت القبض على تسعة أشخاص، الأربعاء، بتهمة الانتماء إلى تنظيم إجماعي وإرهابي والتعاون معه وذلك بسبب صلات تربطهم بحزب العمال الكردستاني.

التعليقات والمقالات العنصرية والمعادية للأجانب والتي تدافع عن ارتكاب جرائم ضد الأجانب وتعرض على ذلك وتبرر جرائم النازية».

وسجلت شرطة كولونيا التي تعرضت لانتقاد شديد حول تعاملها مع أعمال العنف ألف شكوى مئات منها حول اعتداءات جنسية. كما شهدت ألمانيا منذ عام تجدد الهجمات على مراكز استقبال اللاجئين.

واقرت الحكومة الألمانية، الأربعاء، مشروع قانون يسمح بطرد مرتكبي الجرائم الأجانب حتى وإن دينوا بعقوبة السجن مع وقف التنفيذ في إصلاح تقرر بعد الاعتداءات التي ارتكبتها مهاجرون ليلة رأس السنة.

وتابع ماسن «هناك خطر أن يؤدي نشوء هامش بين اليمين المتطرف ومحافظي اليمين والسكان غير الراضين إلى احتمال وقوع أعمال عنف».

وأعرب عن قلقه أيضا حيال «التطرف المتزايد في الدعاية المعادية لطالبي اللجوء لدى متطرفي اليمين»، بعد أعمال العنف في رأس السنة في كولونيا التي نسبت في غالبيتها إلى رعايا دول عربية.

وفي السياق ذاته قرر وزير الداخلية الألماني توماس دي ميزير حظر بوابة إلكترونية يمينية متطرفة.

وذكر دي ميزير، الأربعاء، في برلين أن هذا الموقع يدعم ويتيح الفرصة لـ«انتشار أسوأ

قتل 130 شخصا. من جهة أخرى، أحصت الاستخبارات 230 محاولة لسلفيين الاتصال بمهاجرين في مراكز استقبال طالبي اللجوء. وأعلن هانس يورغن ماسن رئيس الاستخبارات الداخلية أن الوضع الأمني «خطير» وأن المعلومات التي حصلت عليها أجهزته حول شن هجمات محتملة في ألمانيا كانت العام 2015 أكبر بثلاثة أضعاف مقارنة بـ2014.

كما أعرب عن القلق إزاء التعبئة المتزايدة لدى اليمين المتطرف مع وصول 1.1 مليون طالب لجوء إلى ألمانيا في 2015، وأيضا حيال المواقف المعادية للمهاجرين بين فئة متزايدة من السكان ليست مرتبطة بحركات متطرفة.



أنصار المرشح الجمهوري المحتمل دونالد ترامب في انتظار إحدى محاضراته مع ارتفاع وتيرة التنافس بين المرشحين

موسكو تخشى اختطاف داعش لرعاياها بتركيا

◀ موسكو - حذرت الوكالة الفدرالية الروسية للسياحة، الأربعاء، السياح الروس في تركيا من خطر تعرضهم للخطف بأيدي جهاديي تنظيم الدولة الإسلامية.

وقالت الوكالة إن «قادة تنظيم الدولة الإسلامية الإرهابي الدولي يعزمون خطف مواطنين روس موجودين في تركيا».

وأضافت أن «الرهائن قد يتم اقتيادهم إلى مناطق يسيطر عليها مقاتلو تنظيم الدولة الإسلامية من أجل إعدامهم علنا أو استخدامهم كدروع بشرية».

وتابعت أن «على جميع السياح المسافرين إلى تركيا خارج إطار منظم أن يتخذوا كل التدابير الممكنة والضرورية لضمان أمنهم الشخصي».

ومنذ 28 نوفمبر، منعت وكالات السفر الروسية من تنظيم رحلات إلى تركيا لأسباب أمنية بعدما إسقاط الطيران التركي مقاتلة روسية قرب الحدود السورية.

والحادث الذي وصفه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بأنه «طعنة في الظهر» تسبب بازمة خطيرة بين موسكو وأنقرة. وفرضت موسكو سلسلة من العقوبات على تركيا تشمل حظرا للمنتجات الغذائية وعدم منح تأشيرات.



«على الخرطوم أن تعقد اتفاقية مع الأمم المتحدة لتهيئة البيئة للاجئين، في ما يتصل بتقديم الخدمات بسبب إمكاناتها المحدودة، وتقديم لها مساعدات أسوة بتركيا».

محمد توم
خبير اقتصادي سوداني

«لاعتقد أن ثمة جزائريا يمكن أن يتواطأ أو يسكت الآن أو مستقبلا على فضح وتتبع الخونة والمجرمين في الجبال وفي المدن».

محمد يعقوبي
صحافي جزائري



في العمق

الجزائر تتحصن من الإرهاب خلف سنوات العشرية السوداء

● الطاهر سعود: التنظيمات الإرهابية تعجز عن تجنيد الجزائريين ● المصالحة الوطنية الخيار الجزائري لكسر شوكة الإسلاميين



الشباب الجزائري عصي على الإرهاب

◀ تجربة العشرية السوداء أكسبت الجزائري حصانة ضد الانخراط في الإرهاب الذي ينخر وطننا العربي اليوم

وبعضها أعلن الانتماء إلى تنظيم داعش، ولكن حضور هذه الحركات إعلاميا أكثر من حضورها واقعا، لأن السياسة التي اتبعتها الجزائر في السنوات الماضية سياسة مزدوجة. إذ عبر مشروع المصالحة الوطنية عن إمكانية المصالحة مع التيارات التي تختار العودة والاندماج السلميين داخل المجتمع وتغفر له ما سبق من ذنوب، وأما التيارات التي رفضت المصالحة الوطنية فإن الدولة عازمة على إنهاؤها بالقوة.

ولا يخفى على أحد أن الجزائر اليوم اكتسبت تجربة كبيرة في مكافحة الإرهاب، ولعل هذا ما يفسر أن تكون من بين الدول القليلة في العالم العربي التي تتمتع بالأمن والاستقرار مقارنة ببعض الدول العربية التي تحولت إلى مناطق جاذبة للإرهاب. مضافا أن هذه التجربة يمكن أن تستفيد منها الدول العربية في إطار سعيها للمحافظة على استقرارها والتصدي للمجموعات الإرهابية. وأكد الخبير الجزائري أن الحركات الإرهابية فشلت في تجنيد الشباب الجزائري وكل الأرقام والتقارير تصب في هذا الإطار، لأن تجربة العشرية السوداء أكسبته حصانة ضد هذه الآفة التي تنخر في وطننا العربي اليوم.

أفكارها وتطور مؤسساتها التنظيمية التي تدبر الشأن الدعوي دون أن تكون منتمية لفضاء أكبر كفضاء الجماعة الإخوانية العالمية. وهناك الحركة السلفية حيث يوجد حضور كبير للتيار السلفي بطبعاته وأشكاله المتعددة: السلفية العلمية والسلفية الحركية والسلفية الجهادية التي كانت الجذر الفكري للتطرف الإرهاب في الفترة السابقة التي عرفتها الجزائر. وهناك أيضا جماعة الدعوة والتبليغ ذات الأصول الباكستانية وهي نشطة في الجزائر مع التيارات السلفية الأخرى لأنها منفتحة على العمل الدعوي البسيط وليس لها علاقة بالسياسة ولم يعرف عن المنتمين إليها أنهم دخلوا في عداا مع المجتمع.

وحول علاقة كل هذه الحركات بالحركات الموجودة في تونس والمغرب ومالي وموريتانيا وليبيا قال الطاهر سعود "ليست هناك علاقات كبيرة على الصعيد التنظيمي، لكن على صعيد العلاقات الشخصية بين القيادات هناك علاقات قيادية معروفة مثل علاقة قيادي حركة النهضة بتونس مع قياديين في الجزائر بمختلف انتماءاتهم الحركية سواء الإخوان العالميين أو المحليين أو جماعة البناء الحضاري، هناك علاقات في الإطار الشخصي بين القياديين حيث يتبادل القياديون الإسلاميون الدعوات لحضور المؤتمرات الحزبية والسياسية للمحاضرة، لكن لا أعتقد أن هناك تنظيما تنسيقيا بينها.

وأضاف "أن الحركات الإرهابية في الجزائر تراجعت، وما هو قائم مجرد بقايا محصورة في أماكن قليلة، بعضها أعلن انتماءه سابقا إلى تنظيم القاعدة في بلاد المغرب العربي

الآفة. ورغم أننا نعيش اليوم كجزائريين في مرحلة ما بعد الإرهاب، إلا أن هذا لا يعني أننا في أمان من خطره لا سيما في ظل النسخ الجديدة للإرهاب، والتي كان آخرها الطبعة الداعشية". لكن سعود استدرك قائلا إن "ما يميز الجزائر في هذا السياق أن المواطن أصبح على وعي بمرارة الإرهاب والحركات الإرهابية التي ذاق ويلاتها عن طريق القتل والذبح والتشريد، وخسر ما يزيد عن 200 ألف قتيل".

خارطة الحركات الإسلامية في الجزائر

وأشار الطاهر سعود إلى أن خارطة الحركات الإسلامية في الجزائر تضم ثلاث حركات كبرى يمتد وجودها إلى ما بعد الاستقلال، منها جماعة الإخوان المسلمين وهي ثلاثة أجنحة، الجناح الإخواني الذي تآثر بحركة الإخوان المصرية وأسس فروعا له في الجزائر وعلى رأسها تيار الإخوان العالمي الذي تمثله اليوم حركة حماس وهي حزب سياسي معترف به، أفقه الفكري وخلفيته الفكرية عبارة عن امتداد لحركة تيار الإخوان العالمية في الجزائر، والجناح الثاني هو جناح الإخوان المحليين الذين يؤمنون بعالمية الفكرة دون أن يكون له تمثيل عضوي مع التنظيم الدولي للإخوان، ولهم وجهات سياسية وحزبية واجتماعية.

وهناك جناح آخر يتبنى فكرة الإسلام الجزائري وهو جماعة البناء الحضاري التي تتبنى فكرة التنظيم المحلي وفكرة الإسلام الجزائري، وترى أن الجزائر يمكن أن تطور

استتأثرت ظاهرة الإرهاب العالمي خلال السنوات الأخيرة باهتمام متزايد من البلدان المتقدمة والنامية على حد سواء، بعد أن امتدت هذه اليد الإجرامية إلى أماكن مختلفة من العالم قتلا وتدميرا. وفي الأثناء هناك بعض الدول التي تدوقت مرارة هذه الآفة مبكرا ما جعل شعوبها اليوم تبدو محصنة من الإصابة بهذا الفيروس والتأثر بمروجه من الحركات المتطرفة، على غرار الجزائر التي يمكن اعتبارها نموذجا في ذلك. وفي هذا الإطار تحدث الطاهر سعود الباحث الجزائري وأستاذ علم الاجتماع بجامعة محمد لين على هامش مؤتمر "صناعة التطرف" الذي أقيم مؤخرا بمكتبة الإسكندرية، مؤكدا أن الشباب الجزائري عصي على التجنيد لصالح المجموعات الإرهابية.

محمد الحمامصي

السياسي وبعضها بقي مشتغلا في المجال الدعوي والاجتماعي العام.

أقول الحركة الإسلامية

نستطيع أن نطلق على الحركات التي دخلت العمل السياسي المفهوم الذي أطلقه أحد المفكرين الفرنسيين "أقول الحركة الإسلامية، شأنها شأن مراحل الاشتراكية والقومية العربية التي كانت عبارة عن محطات أخذت حيزا من الزمان وانتهت. والآن نتحدث عن ما بعد الحركة الإسلامية، لكن هل يمكن لهذه الحركة أن تعيد تاهيل نفسها وأن تجيب عن الأسئلة الراهنة وأن تقيم مسارها، هذه إشكالات تبقى مطروحة عليها، أما حضورها الشعبي فتقضي كمتابع لهذا الشأن أرى أنها دخلت مرحلة الأقول".

وأكد الطاهر سعود أن الأفق مسدود أمام الحركات الراديكالية، وتساعل: إلى أين تريد أن تصل؟ وعمّا إذا كان القتل الذي تمارسه يكتسي أي شرعية؟ مضيفا أن هذه الحركات تقدم نفسها كبديل في حين أنها لا تملك المقومات الصحيحة لهذا البديل الذي يفترض أن يجيب عن احتياجات الناس، أن يجد حلولا لإشكالياتهم، لا أن يضع حدا لحياتهم بحجج وذرائع وأهية. كما أن هذه الحركات أساعت إلى الفكرة التي تدافع عنها، وروجت صورا قائمة عن الإسلام والمسلمين اليوم نتيجة الأعمال الإجرامية التي تقررfeh في حق الأبرياء والتي لا يستسيغها لا المنطق الإنساني ولا القوالب الدينية على حد تعبيره.

ورأى أن المجتمع الجزائري يكتسي خصوصية كبيرة جدا فهو من المجتمعات التي كانت ضحية لآفة الإرهاب، قبل أن تطال يدها الجريمة أنحاء العالم اليوم، وقبل أن يبدأ الجميع في الحديث عنها وعن أخطارها أو ضرورة التصدي لها.

وقال "كنا من أول المجتمعات التي تعرضت لهذه الآفة الخطيرة في تسعينات القرن الماضي، والآن الجزائر تمتلك سجل 25 عاما في مكافحتها، ولكن العالم لم ينصت إلى تحذيرات الجزائر من هذه الآفة إلا عندما تعرضت أميركا صبيحة يوم الحادي عشر من سبتمبر لتفجير مبنى التجارة العالمي. حينها استيقظ العالم وأدرك مغزى الصوت الجزائري الذي كان ينادي قبل أكثر من عقد إلى ضرورة التنبه وضرورة العمل المشترك للقضاء على الإرهاب وتجفيف منابعه.

ويبدو لي أن فترة الإرهاب في الجزائر والتي نسميها بالعشرية السوداء أو العشرية الحمراء جعلت الكثير يلفتون لمقاومة هذه



الطاهر سعود

◀ الحركات الإرهابية في الجزائر تراجعت، وما هو قائم مجرد بقايا محصورة في أماكن قليلة، وحضور هذه الحركات إعلاميا أكثر من حضورها واقعا

هاربون من الحرب في سوريا يجدون في السودان ملاذا



الخبز بطعم اللجوء

الأسد. وتحسنت العلاقات السياسية بين السودان والسعودية التي تدعم المعارضة التي تقاتل لعزل الأسد من السلطة وعرضت المملكة مساعدات اقتصادية على السودان تحتاج إليها الخرطوم بشدة.

ورغم شعور السوريين بالامتنان للهروب من أخطار الحرب والضغط النفسية في وطنهم، فهم يواجهون تحديات اقتصادية في العاصمة السودانية. وأدى نقص المعروض من الوحدات السكنية والطلب الخارجي إلى

وقال أحمد الجزولي رئيس مفوضية اللاجئين في السودان "بدأنا الضغط لاستيعاب اللاجئين السوريين قبل أكثر من عام. في البداية كان العدد صغيرا لكنه زاد في ما بعد في أعقاب صدور أوامر من الرئيس بالسماح بدخول اللاجئين السوريين البلاد دون تأشيرة".

وكان السودان قد نأى بنفسه في العام الأخير عن إيران التي تحالف معها لفترة طويلة، وهي من داعمي الرئيس السوري بشار

كنتيجة مباشرة للحرب، وقد تزايد العدد منذ ذلك الحين.

وصل خالد إلى الخرطوم عام 2007 قبل سنوات من بدء الحرب السورية، لكنه لم يفتتح مطعمه سوى عام 2014 للمساعدة في إيجاد وظائف لطفوان السوريين الفارين من الصراع الذي سقط فيه 250 ألف قتيل وأرغم الملايين على النزوح عن ديارهم.

وقال خالد "قبل أن يبدأ السوريون الهجرة إلى هنا بأعداد كبيرة، كنت أعمل في مطعم ومصنع. وبدأ المطعم كوسيلة لمساعدة الشباب الوافدين الذين عرفت أنهم سيعانون في سبيل إيجاد عمل ودفع الإيجار".

وأشار إلى رجلين يدير أحدهما عمودا من لحم الدجاج ويتلقى الثاني النقود من الزبائن "هنا قريبي وهذا قريبي. أعرف معظمهم منذ تواجدنا في سوريا وعرفت أنهم قادمون. فاي شخص فوق سن الثامنة عشرة ليس أمامه خيار سوى السفر أو الالتحاق بالجيش ومواجهة الموت المحتم". وقد شجعت اللغة الواحدة وإمكانية الحصول على مساعدة الأصدقاء القدامى والأقارب الموجودين في السودان عددا أكبر من السوريين على بدء حياة جديدة فيه. وأصبحت شوارع الخرطوم تمتلئ بالمطاعم السورية.

وكل أسبوع تصل رحلتان جويتان من دمشق وتمر الأسر السورية دون عناء من مكاتب فحص جوازات السفر، إذ لا تحتاج إلى تأشيرات للدخول وذلك على النقيض من القيود المشددة المفروضة على الحدود التي يواجهها السوريون في مختلف أنحاء العالم.

ارتفاع أسعار الأراضي والإيجار مما أثر على الوافدين الجدد.

وصل عبدالكريم أبوزمار (28 عاما) الذي يعمل في المطبخ بمطعم خالد إلى السودان من تركيا في صيف 2015، بعد أن ظل يكافح للعثور على عمل في سوق العمل المتشبع هناك.

وقال أبوزمار "اتصلت بعائلة سودانية على فيسبوك وأبلغتهم بخططي للانتقال إلى السودان. واستقبلوني في المطار ورحبوا بي في بيتهم". وأضاف "أقمت معهم شهرا قبل أن اتصل بانس جاري في سوريا وبدأت العمل معه". ورغم أن أبوزمار يعمل وريديات، فهو يواجه صعوبات في سد كل احتياجاته. وقال "تقدمت إلى خطبة فتاة سورية قابلتها هنا لكن أخري لا يغطي كلفة الإيجار. وهذا مرهق لأن كلفة المعيشة ترتفع والأجور كما هي".

وتابع "بعد أن فقدت أبناء عمي وأصدقائي في الحرب في الوطن أصبح كل ما أريده هو الاستقرار".

ورغم المصاعب فقد أبدى من بدأوا حياة جديدة في السودان امتنانهم الشديد. ففي يوليو الماضي بدأت مجموعة من السوريين مبادرة بعنوان "شكرا للسودان" ووزعوا الحلوى والمياه على السيارات المارة.

وقال مارن أبو الخير مؤسس لجنة "دعم العائلات السورية في السودان" الذي يحمل الجنسيتين السورية والسودانية منذ ما قبل الحرب "إذا أغلق السودان أبوابه فإمام السوريين خياران: تركيا أو البحر. والكل شاهد المآسي التي تحدث في البحر".

◻ **الخرطوم –** افتتح "مطعم شاورمة أنس" في أحد الشوارع المزدهمة في الخرطوم، حيث الحركة على قدم وساق لخدمة الزبائن بتقديم سندويشات وأطباق سورية من الدجاج واللحوم. وقد يتعرف القادمون من دمشق على اسم المطعم الأصلي في العاصمة السورية على مسافة 2000 كيلومتر من العاصمة السودانية.

وقال أنس خالد صاحب المطعم "كل الشباب الذي يعمل معي هارب من الحرب. وأنا أشغل نحو 40 سوريا بين فرعين وأويهم جميعا".

ويفر أغلب السوريين الهاربين من الحرب الأهلية الدائرة منذ نحو خمس سنوات إلى دول مجاورة مثل تركيا ولبنان والأردن أو يقومون بالرحلة المحفوفة بالمخاطر إلى أوروبا بحرا أو سيرا على الأقدام. لكن في الوقت الذي نتجه فيه بعض الدول الأوروبية لإغلاق أبوابها وتواجه الدول المجاورة صعوبات في مجارة سيل الوافدين بدأ عدد متزايد من السوريين يجدون ملاذا غير متوقع في السودان.

ورغم أن السودان يعيش أزمة اقتصادية وتمردا في أقاليم مترامية، فقد فتح أبوابه فأتاح للسوريين الأمان ومعاملتهم معاملة المواطنين بما يتجه لهم ذلك من إمكانية الحصول على خدمات الصحة العامة والتعليم.

وتوصل مسح أجرته لجنة دعم العائلات السورية في يوليو 2015 إلى أن أكثر من 100 ألف سوري يعيشون في السودان، وذلك



«ما ندعو إليه هو الحقوق المتبادلة والاحترام المتبادل والمواطنة المتكافئة والعيش الإنساني المشترك. ونتمنى أن نقابل من الآخر بنفس قدر التسامح الذي نقابله به».

محمد مختار جمعة
وزير الأوقاف المصري



«إعلان مراكش سيشكل فرصة لمناقشة عدد من الخصوصيات الدينية، وهذه الرسالة النابعة من المغرب اليوم بمثابة مقاومة لمن يريد تهديد قدرتنا على العيش المشترك».

أندري أزولاي
مستشار الملك محمد السادس

الخطاب الإعلامي المسيحي.. بيان للتسامح أم أبواق للفتنة

● قنوات تحمل أجندات سياسية لإذكاء الطائفية بين المصريين ● الأزهر والكنيسة: الإعلام الطائفي مرفوض بكل أشكاله



عادل عبد الغفار:
مواجهة القنوات الطائفية
تتطلب ممارسة الكنيسة
القطبية لنفوذها

بالرغم من بعض ردود الأفعال الغاضبة تجاه بيان مرصد الأزهر، إلا أن غالبية الأقباط في مصر والمهجر رفضوا ما تبثّه تلك القناة وما شابها من خطاب عنصري.

وقد أبرأ البابا تواضروس الثاني ذمته مما يشوب قنواته الكنسية من تجاوزات، وقام بعد صدور بيان مرصد الأزهر بتغيير الأتبا أرميا المسؤول عن إدارتها، ومنحها للأتبا بيشوي، مطران دمياط.

وأكد الأتبا موسى، أسقف الشباب بالكنيسة المصرية، أن الكنيسة لا تعرف شيئا عن تلك القنوات المشبوهة، ولا عن مالكيها أو مصادر تمويلها، مشيرا إلى أن سياستها تتخطى كل الخطوط الحمراء وتثير الفتنة بسبب مهاجمتها لعقيدة المسلمين.

ولم يختلف رأي الإنجلييين عن الأرثوذكس، حيث أكد القس مكرم نجيب، راعي الكنيسة الإنجيلية بمصر الجديدة، أنه كما ترفض الكنيسة الخطاب الإعلامي لبعض الفضائيات الدينية الإسلامية المتشددة ضد المسيحيين، فإنها لا تقبل أيضا الخطاب المسيحي المعادي للمسلمين. وأشار نجيب إلى أن الكنائس المصرية واجهت ذلك بإصدار بيان رفضت فيه ما تقوم به تلك القنوات.

وقال لـ "العرب" إنها اتخذت إجراءات ضد بعض القساوسة وعزلتهم من درجاتهم الكهنوتية، مثل القس مرقس عزيز الذي يقدم برنامجا معاديا في قناة "الطريق" الفضائية التي تبث من أميركا.

التيار العلماني بالكنيسة هاجم تلك الفضائيات من خلال مؤسسه كمال زاخر، الذي أوضح لـ "العرب" أن مثل هذه الفضائيات نشأ بشكل عشوائي، مستشهدا بوجود أكثر من قناة تتحدث باسم الكنيسة الأرثوذكسية.

وتساءل زاخر عن سبب إنشاء هذه القنوات، مطالبا بتشكيل لجنة تتبع المجمع المقدس تكون هذه القنوات خاضعة لها، مبديا رفضه للقنوات التي تنال من عقائد الآخرين، كما رفض من يندفع العقيدة المسيحية.

وردا على سؤال زاخر السابق، قال الأب رفيف جريش، مدير المكتب الصحفي للكنيسة الكاثوليكية لـ "العرب" إن "السبب من وراء إنشاء هذه القنوات الحاجة إلى قناة متخصصة تفسر تعاليم الكتاب المقدس، لصعوبة ذلك على الإعلام الحكومي المصري".

وقسم جريش القنوات المسيحية إلى معتدلة، مثل قنوات الكنيسة الأرثوذكسية الست وأخرى متطرفة.

مصطفى علوي أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة، قال إن الخطاب العنصري لا يخدم مصلحة الأقباط، ويضرب الوحدة الوطنية في مقتل، بسبب تجاوزه للدور المطلوب في نشر المسيحية المعتدلة والتعبير عن مطالب الأقباط المشروعة.

يؤكد خبراء أن مواجهة الفتن المذهبية وحماية الأقليات والطوائف في المنطقة العربية، في المرحلة الراهنة، تحتاجان وقفة حاسمة مع عدد كبير من وسائل الإعلام، وبشكل خاص الفضائيات، التي تحولّت في السنوات الأخيرة إلى ظاهرة لا يستهان بها وبات أداؤها يثير تساؤلات عدة حول دورها في تأجيج العنف المجتمعي والتحريض الطائفي.

شيرين الديداموني

القاهرة - تلعب الفضائيات الدينية دورا بالغ الأثر في المشهدين الإعلامي والاجتماعي في المجتمعات العربية. وكان التقرير السنوي حول البث الفضائي العربي الذي أعدته اللجنة العليا للتنسيق بين القنوات العربية رصد ارتفاعا هاما في عدد الفضائيات الدينية.

وجاءت هذه القنوات في المرتبة الخامسة من عموم القنوات الفضائية العربية. وتقسم إلى نوعين: قنوات برامج دعوية سنوية وشيعية بالأساس وقنوات تبشيرية مسيحية (مارونية وقبطية وبابوية وأرثوذكسية).

وبسبب طبيعة الصراعات المذهبية والزاعات التي برزت بعد الثورات العربية، تركّز الاهتمام على الخطاب الديني المتطرف في الفضائيات الإسلامية، الشيعية والسنية، على حساب الاهتمام بالنوع الثاني من الإعلام الديني، وهو الفضائيات المسيحية، التي قد تكون أكثر خطورة لأن الأضواء غير مسلطة عليها.

لكن، مؤخرا تصاعد جدل كبير، في الساحة المصرية، حول دور بعض هذه الفضائيات وضرورة الانتباه إلى ما أسماه الأزهر "خطاب الفتنة الطائفية"، الذي تبثّه فضائيات محسوبة على المسيحيين.

وتوجّه الأزهر ببيان لقادة الكنيسة الأرثوذكسية المصرية وطالبهم بالتعاون لوقف القنوات المتطرفة، التي تنال من بيت العائلة المصرية (رمز الوحدة الوطنية) الذي يترأسه كل من أحمد الطيب شيخ الأزهر، وتواضروس الثاني بابا الأقباط وبطربرك الكرازة المرقسية المصرية. وخص الأزهر في بيانه قناة "الحياة" التي تبث عبر القمر الاصطناعي المصري "نايل سات".

ورغم أن البيان صدر قبل حوالي أسبوعين، إلا أن الجدل الذي أثاره مازال متواصلا، وكاد يتحول إلى أزمة بين الأزهر والكنيسة، ويعكر صفو الأجواء التي تحسنت كثيرا بين المسلمين والأقباط عقب انحسار المدين السلفي والإخواني.

واعتبر نشطاء مسيحيون أن هذه الخطوة محاولة من الأزهر للفت الأنظار إلى الخطاب الديني المسيحي، فيما نفت الكنيسة علاقتها بأي قنوات تخبر الفتن، مؤكدة أنها ليست في نطاق سيطرتها، مذهبيا أو جغرافيا، ومعظم مقدمي البرامج فيها من الذين عزلتهم الكنيسة. وأكد القس بولس حليم، المتحدث باسم

بعض البرامج تعطي مبررا للتيارات الإسلامية المتشددة للنيل من الأقباط واستخدام العنف تجاه أماكن عبادتهم

قضية الأقليات والتفسير الانعزالي للدين

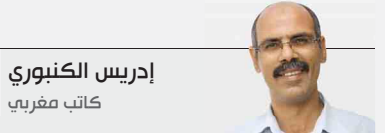
بمجرد أن يجف المداد الذي كتبت به النوصيات.

ما يجري اليوم في قضية الأقليات والمذاهب في العالم العربي والإسلامي شبيه بما جرى في نهايات القرن التاسع عشر وبداية القرن الحالي في هذه المنطقة، فقط تغير المناخ السياسي والفاعلون الذين يقفون وراء تحريك ورقة الأقليات والطائفية. فالجماعات المتطرفة التي تنسب نفسها إلى الإسلام، وتؤسس خطابها الديني على إقصاء الأقليات وعلى الكراهية، تؤدي نفس المهمة التي أداها الاستعمار الغربي في الماضي؛ ذلك أن الإثنين معا هدفا إلى تحقيق غرض واحد، هو تفكيك الوحدة الاجتماعية التي كانت قائمة في البلدان العربية والإسلامية. بيد أن الحاصل اليوم يزيد على ما سبق، إذ إن ما يقوم به المتطرفون باسم الإسلام في الوقت الحالي يضاعف الوضع الذي يوجد

بعض حالات النقد والهجوم التي تحصل في الضفة المقابلة ضد المسلمين بشكل عام، خصوصا في العالم الغربي، تخدم في النهاية هذا الفكر المتشدد والانعزالي

المسلمة. إن الإسلام هو إحدى ديانيتين إثنيتين، بعد المسيحية، الذي يعد دينا موجها إلى الإنسانية جمعاء، ولكن أفعال المتشددین وأفكارهم التبشيرية تدعم التوجه الطائفي والعصوي، بما يحول الإسلام إلى رديف أو معادل موضوعي للزعة القومية الضيقة، وهكذا يتحول الإسلام من دين للعالمين إلى دين للعصبة الواحدة ذات الفكر الانعزالي.

الواقع أن تنامي الفكر المتطرف وانتشار الجماعات المتشددة، التي تقدم نفسها ناطقة باسم تلك القنوات أمام المحاكم الوطنية للدول التي تبث منها. وأشار إلى أن ميثاق الشرف الإعلامي الذي يحكم عملها يختلف عن الذي يحكم الأقمار المصرية والعربية، فالأقمار الأجنبية ترى أن ما يبث على تلك القنوات يدخل في نطاق حرية الرأي والتعبير. وأوضح عادل عبدالغفار، أستاذ الإعلام بجامعة القاهرة، أن مواجهة تلك القنوات تتطلب ممارسة الكنيسة القبطية المصرية لنفوذها لكي تؤثر على أصحابها من أجل تغيير خطابها الإعلامي. ونصح بتوثيق المصاد الإعلامية التي تبثها وإعداد ملف كامل وتقديمه إلى الجهات الحكومية في الدول التي تبث منها. ويرى متابعون أن هناك ضرورة لأن تتضافر جهود الأزهر مع الكنيسة المصرية لتفنيد إدعاءات القنوات الطائفية، وتحذير المسلمين والمسيحيين داخل مصر من متابعتها، مع الكشف عن أهدافها للنيل من وحدة المصريين.



إدريس الكنبروي
كاتب مغربي

أن يحتضن المغرب مؤتمرا دوليا حول حقوق الأقليات في العالم الإسلامي شيء يستحق التنويه، لكن أن يوجه المؤتمر نداء للتعايش ضد الإقصاء والطائفية والانغلاق الديني فهذا مؤشر على الوعي الذي بات ينتشر في صفوف المسلمين في العالم أجمع، مسؤولين وعلماء ومفكرين وباحثين ومواطنين، بشأن المخاطر التي أصبحت تهدد النسيج الاجتماعي والتركيبية المذهبية في البلدان العربية والإسلامية في السنين الأخيرة، بعد أن ساد خطاب ديني انعزالي وطائفي يرمي إلى رفع أسوار من الحقد والكراهية بين المكونات المتعددة التي تعايشت على مر القرون من دون أن يثير ذلك أي نغرة من أي نوع كان.

مؤتمر مراكش الذي عقد تحت عنوان "حقوق الأقليات الدينية في الديار الإسلامية.. الإطار الشرعي والدعوة إلى المبادرة" سار في هذا التوجه، والمنتظر اليوم أن تنتقل التوصيات والأوراق التي أقيمت داخل القاعة إلى العالم الفسيح لكي تصبح ثقافة مشتركة بين مختلف الأطياف والمذاهب في أرجاء العالم الإسلامي، لا أن تكون مجرد كلمات إدانة يتم نسيانها في ما بعد، مثلما يحصل في عدد كبير من المؤتمرات الدولية التي سرعان ما تنسى



«روسيا بدعمها النظام السوري في قصفه للمعارضة المعتدلة تجازف بتدمير عملية هشة أصلا تهدف لجمع السوريين حول طاولة المفاوضات».

غاريت بايلي
المبعوث البريطاني لسوريا



«الكرة في ملعب النظام وحلفائه، دي مستورا مطالب بأن يضغط عليهم لتنفيذ التزاماتهم، فالمررب من استحقاقات بيان جنيف، لا يمكن أن ينتج حلا للأزمة الدامية في بلدنا الجريح».

هشام مروة
نائب رئيس الائتلاف السوري المعارض

سوريا في الطريق إلى عيادة جنيف 3



حامد الكيلاني
كاتب عراقي

□ الحروب في معظمها تؤدي أغراضها وتجتاز رحلتها العسيرة لتصل إلى تغيير البديهيّات التي أدت إلى نشوبها، أي أنها تجريد العقل لإرساء أفكار مختلفة فقدت أسباب توترها أثناء رحلة العلاج الشاقة في ساحة الحرب ومدتها تعتمد على طبيعة المرض وتفاقمه، ومع بداية الشفاء تنفتح الأفاق للخلاص من نزعات العدوان، لأن القوة تتحول بعد تجربة العنف إلى حالة ضعف مستترة. الطريق إلى عيادة جنيف 3، يحتاج إلى تشخيص طبي موحد من قبل فريق المتخصصين الذين أشرفوا على صالة تفشّي فيها وباء الحرب، وانحازوا إلى مريض دون آخر، وتفرقوا في العلاجات، ودخلوا في مهارات في ما بينهم بلغات متعددة، واستخدموا كل أدواتهم المتاحة وما تعلموه في مناهجهم القديمة، فزادوا من توتر أعصاب المرضى، وانحطت الصفات والأدوية لسقوط الأطباء في صراعاتهم، ذلك أدى إلى غياب الرعاية الأخلاقية وانحياز بعضهم إلى مراجعي عياداتهم الخاصة على حساب الباقين المصابين بجينات المرض على اختلاف درجات انتشاره في أجسادهم ونفوسهم. ما زلت أرى أن المشكلة الأكثر تعقيدا في مجريات المفاوضات بين الطرفين ليست في تشكيكة وفد المعارضة السورية، رغم الجدل والرفض والقبول، لكنها تجد لها حلا بالتفاهات بين أطراف المعارضة الواسعة، لأنهم يعلمون مسبقا أنه لا يمكن إقصاء أي جزء من الشعب السوري اليوم أو غدا. تظل المعضلة في وفد النظام المخاوض

الذي لم ولن يفاوض إلا على بقاء النظام وكسب الوقت وإفشال الحل السوري، لأنه على الأرض لا توجد مفاوضات بين طرفين سوريين، إنما بين أوصياء داعمين وفي الحقيقة محتلين تمثّلهم روسيا وإيران، مقابل معارضة سورية سعي النظام الحاكم إلى خلق وتوفير كل المناخات المناسبة لتفتيت وحدتها وتشويه سمعتها وإضعاف قوتها بإطلاق سراح التطرف الذي فتك بها عسكريا وسياسيا ووجه انظار العالم إلى مخاطر عوالة الإرهاب، وكان من نتائجها التراخي في إدانة جرائم النظام وتجاهل مصير شعب تحول في سنوات قليلة إلى شعب محكوم عليه بالموت والتجويع والسجون والإبادة لإجباره على ترك أرضه، وهنا تستقر أهداف المستقبل ومخططات وبرامج المشاريع الإقليمية والدولية. 46 عاما من الحكم الواحد، والمعادلة حتما سجون وتعذيب معارضين وموت الآلاف ولو لمجرد "همزة لمزة". الآلاف من الصور المؤثقة ولم يقتنع العالم ليتحرك لإيقاف تداعيات وانهايار شعب ووطن عريق مثل سوريا. سلطة استقادت من حماقة الاحتلال الأميركي للعراق وإلغاء وتقويض مؤسساته العسكرية والأمنية والمدنية، وأعطت مبررا لمخاوف العالم من تكرار النموذج العراقي، وبعده النموذج الليبي وأثار تدخل حلف الناتو، وكل موجة ما عرف بالربيع العربي، صبت جميعا في تدعيم موقف النظام السوري دوليا، ولا ننسى تراجع الدور الأميركي في المنطقة عموما نظرا لسياسات الرئيس الأميركي وتوقيع الاتفاق النووي مع إيران لتهنئة اللوبي الصهيوني وترحيل المخاوف الإسرائيلية إلى فترة لاحقة.

بديهى أن نلاحظ الغرور الإيراني في المنطقة، وتنامي الدور الروسي الذي وصل حد احتلال سوريا أو ارتهانها للوصاية وتكملة مشوار النظام في عقابه الهستيري تجاه الشعب، والحجة المتوفرة هي القضاء على الإرهاب وداعش، ذلك الغول الذي تم إطلاقه في المنطقة بظروف وتوقيعات واضحة لكن بغموض وانتشار في ظلام السياسة الدولية وتراخي المواقف وتقويض إيران في ملفات صنع الأزمات وبحرجة عجلة الصراع الطائفي. لذلك تأتي الإملاءات الروسية على المفاوضات المتوقعة في جنيف القادم والتهديد بوفد معارض جاهز للإعداد إلى مستقبل سوري يعيد عرض الشكل الديمقراطي للانتخابات على مدى 46 عاما، وهذا ما أكده الرئيس السوري في لقاء صحفي "لا أرى مانعا من ترشحي للرئاسة في الانتخابات القادمة". وللحقيقة، وهي متغيرة أيضا مع الحياة ونسبية مع حركة الزمن، يتمنى الكثيرون من الذين عاشوا مأساة تغيير حاكم ورفض سلطة قديمة، لو أن شعوب المنطقة تناسلت مبادئ الثورات وما تقرأه في كتب الأمل بالحياة الأفضل والديمقراطية وحكم الشعب والعدالة والمساواة والحرية وحقوق الرأي والوطن للجميع في الحقوق والواجبات ومشاركة الإنسانية آمالها، لأن النتائج كانت تراجيدية وكل التوصيفات لا ترقى إلى أساليب البطش وحجم العنف والمداخلات في جرائم الإبادة. الذهاب إلى مفاوضات لإيقاف حرب أهلية بحجم النزاعات في سوريا وتعقيدها، لا يمكن إنجاحه دون إلزام وإجماع دولي وإرادة موحدة تساعد الطرفين ليتفهما استحالة استمرار الحال على ما هو عليه، وإن أي نجاح يتوقف على الاستجابة لتنازلات من أجل وطن مدمر.

تبدو المفاوضات في جنيف 3 صعبة وبداياتها طرف استماع ونقل تهديد للقاء المباشر، الأخطر هو توقف وفد النظام عند نقطة بداية ونهاية في مضمار ما قبل الثورة السورية السلمية، ورفض حل العُقد المزمنة المتمثلة باستمرار الحاكم وبدعم وتدخلات روسية إيرانية وحذر دولي من مخاطر الإرهاب. بوادر تفعيل المفاوضات والثقة بها وما يعرف بمنشطات الأمل، بالاتفاق بعد أيام من بدئها بين الطرفين على وقف إطلاق النار بإشراف دولي ورفع الحصار عن المدن والسماح للمنظمات الإنسانية بالانفتاح في عملها، تلك الاتفاقيات تمنح روح التفاؤل للشعب وأيضا للمفاوضين، وتطبيع الانفعالات والانتهاكات وصولا إلى تفاصيل المرحلة الانتقالية وغيرها من سجلات السياسة.

في سوح معارك الفرسان وكذلك في نزالات حل النزاعات شريحة الأهداف كمفاوضات الطرفين السوريين لا بد من احترام الخصم والتكافؤ، كشرط لقبول قناعات جديدة لبداية رحلة الشفاء العسيرة في عيادة جنيف 3.



من الحزب الواحد إلى إقطاعية الرجل الأوحد

الجزائر. فالنظام الحاكم يوهم المواطنين بأن حل جهاز دائرة الاستعلامات والأمن المخابرات ووضعها في قبضة الرئيس بوتفليقة، واستبدالها بمديرية المصالح الأمنية الموكلة شكليا للجنرال بشير طرطاق المعين بصفة "مستشار" وبرتبة وزير فوق العادة لدى رئيس الجمهورية، هو الطريق إلى الدولة المدنية. كيف يعقل هذا في الوقت الذي يمسك فيه بوتفليقة بكل من وزارة الدفاع والرئاسة والمخابرات والجهاز القضائي باعتباره القاضي الأول والوحيد في البلاد، وبالمجلس الدستوري، وبحق حل البرلمان ومجلس الأمة، وبتعيين رئيس الوزراء ووزرائه والسفراء والقناصل، وكل الموظفين الساميين في أجهزة الدولة مركزيا وخارج الوطن وفي الجزائر العميقة؟ ليس هذا عنوانا لحكم الرئيس الأوحد؟ ألا يتناقض هذا مع تعريفات الدولة سواء في أدبيات القانون الديمقراطي الدولي، أو في نظريات الدولة الوطنية الشعبية أو الدولة الديمقراطية التي رسم معالمها مفكرون منحازون للحرية وللإرادة الشعبية الحرة؟ ثم هل الدولة وسيلة أم غاية؟

يقول المفكر المغربي عبدالله العروي إن "الدولة تنظيم اجتماعي فهي اصطناعية، لا يمكن أن تتضمن قيمة أعلى من قيمة الحياة الدنيا كلها. تتعلق القيمة بالوجدان الفردي، إذ تتجه نحو الغاية المقدرة له، إذا كانت الدولة في خدمة الفرد لكي يحقق غايته فهي مقبولة شرعية، مع أنها تبقى اصطناعية ومؤقتة مثل جميع الكائنات. إذا هي تجاهلت الهدف الأسمى أو عارضته وإذا منعت الفرد من أن يلبي الدعوة الموجهة إلى وجدانه أو ضايقته، فهي مرفوضة لا شرعية".

إذا طبقنا هذه المعايير فإن الدولة القائمة على العصبية العائلية والعنصرية وتحالفات أحزاب الموالة، وعلى استبعاد التنظيمات الشعبية، بقيادة الرئيس الأوحد الجامع لكل السلطات، يصبح شعار الدولة المدنية المرفوع من طرف النظام الجزائري أسطورة مفرغة من أي اعتقاد.

التزمت السكوت أثناء قيام النظام الجزائري بإلغاء أول انتخابات تعددية في يناير 1992 دون وجه حق. على ضوء كل هذه المعطيات فإن نقد الإيكونوميسيت للدكتاتورية في الجزائر يدخل في نطاق إبداء الرأي والعتاب الناعمين للذين لا يفسدان للود قضية.

المعايير التي استخدمتها مجلة الإيكونوميسيت مفرقة في الانتقائية وغير دقيقة بشكل ملفت للنظر، لأنها اكتفت بالجوانب السياسية وبقضية الحريات بحيث لم تشمل جوانب أساسية وحيوية مثل طغيان الفساد المالي والإداري في جميع هياكل الدولة إلى حد لا نجد له مثيلا، إذ تورط كبار المسؤولين، وأعضاء في الهيئات العليا في سرقة الملايين من الدولارات ولا أحد في مؤسسة الرئاسة تحرك لمعاقبة المذنبين في حق أموال الشعب الجزائري. وأكثر من ذلك، فإن الانتخابات الجزائرية منذ الاستقلال لم تكن شفافة أو عادلة، بل كانت في الغالب مزورة ومطبوخة سلفا لصالح النظام الحاكم. تجاهلت مجلة الإيكونوميسيت النمط العائلي والجهوي والمزاجي للحكم في ظل حكم الرئيس بوتفليقة، في سابقة لم تشهد الجزائر مثلتها في عهد بن بلة وهواري بومدين والشاذلي بن جديد والباين زروال. ثم إن معايير الدكتاتورية لمجلة الإيكونوميسيت قد أسقطت من قوائمها ظواهر مادية ورمزية تعتبر جزءا عضويا من ثقافة النظام الحاكم مثل إلغاء الشريحة الوسطى من الخارطة الاجتماعية وتفجير الشريحة العمالية اقتصاديا والسيطرة عليها نقابيا، وتفكيك البنية الفلاحية التي كانت في الماضي صمام أمان الاقتصاد الوطني. إن تحطيم هذه البنيات القاعدية من طرف النظام يهدف إلى ضرب حركة التمنن للشرائح الوسطى والعمالية والفلاحية، وإلى كبح جماح قوى اجتماعية مرشحة للعب دور اجتماعي وسياسي.

والأفطع من كل هذا هو ما يحدث الآن من محاولات تضليل للوعي الشعبي بخصوص مفهوم وشروط خرافة الدولة المدنية في

□ أخيرا أصبح موقف نقاد السياسة الجزائرية داخل البلاد متطابقا مع مضامين التقارير الدولية المحايدة في ما يتعلق بعدم ديمقراطية النظام الجزائري في العهود السابقة وفي عهد الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة. التقرير الصادر هذا الأسبوع عن مجلة الإيكونوميسيت البريطانية كشف الوجه الحقيقي للنظام الجزائري الذي يرفض تغيير سلوكه المستحوز على كافة السلطات والقرارات، والمعادي لتقليد تداول الحكم وتسيير المؤسسات وفق الأساليب المعمول بها في التجارب الديمقراطية.

صنف التقرير المذكور، الجزائر في المرتبة 118 على المستوى الدولي واعتبرها دولة غير ديمقراطية رغم كثرة الأحزاب ووجود البرلمان ومجلس الأمة والمجلس الدستوري وغيرها من المؤسسات، وهي جميعا لا تملك أي استقلالية عن الهرم الأعلى للسلطة الحاكمة والمتمثل في مثلث مؤسسة الرئاسة والمخابرات والجيش. ركز تقرير الإيكونوميسيت على تحليل طبيعة بنية نظام الحكم العسكري الذي يتدخل في كل شيء بما في ذلك تعيين إطرارات الدولة، واللعب على إرادة الشعب في الانتخابات، وعلى غياب المشاركة السياسية للأحزاب وتنظيمات المجتمع المدني، وعلى هشاشة واقع الحريات. لاشك أيضا أن النظام الجزائري لا يقدر أن يتهم مجلة الإيكونوميسيت بالتدخل في شؤون الجزائر لأنها منبر إعلامي جاد معروف بموضوعيته وبالتخصص في المعالجة العلمية للقضايا الاقتصادية وفي تحليل ونقد سياسات التنمية في بريطانيا وفي العالم، وذلك بعيدا عن أسلوب التحامل أو المؤامرة. وفضلا عن ذلك فإن النظام الجزائري ليست له أي حجة مقنعة يحشر بموجبها النقد الذي وجهته الإيكونوميسيت في خانة الموروث التاريخي، لأن بريطانيا لا تربطها بالجزائر علاقات الاستعمار مثل فرنسا، ولم تلوح بالقوة لإملاء أي شيء يضر بالسيادة الوطنية الجزائرية، وبالعكس فإنها غضت الطرف سابقا عن الانقلاب الذي نفذته هواري بومدين ضد أحمد بن بلة، كما

أزراج عمر
كاتب جزائري



أهل دمشق أدري بشعابها



محمد علي العونبي
صحفي تونسي

□ جنيف1.. جنيف 2.. وحتى جنيف 3 الذي من المتوقع أن يعقد الجمعة المقبل، جلها لقاءات ومباحثات في الشأن السوري لم تتعدّ حدود الكلام، سياسيون احترفوا بيع الأوهام والأحلام لشعب سوري نصفه مهجر ومشرّد، ونصف الآخر يعاني ويلات الحرب ويعيش حصارا مطبقا. لا يمر يوم منذ خمس سنوات مضت إلا ويسمع قناعات جديدة ترتكب في حق شعب أعزل على مرأى وسماع مجتمع دولي، الشيء الوحيد الذي قدمه للأزمة السورية مجرد قرارات خاوية بقيت حبرا على ورق، فتدخل بعض الأطراف الدولية في ملف الأزمة لم يساهم إلا في مزيد تعقيد الوضع وتشتيت الجهود وتكريس الخلافات.

الساحة السورية اليوم باتت ساحة معركة نفوذ على أشدها بين إيران وروسيا من جهة، والغرب من جهة أخرى. ويبقى الشعب السوري وقود هذا الصراع الحميم، فجل اللقاءات التي جمعت هذه الأطراف لم تكن من أجل إيجاد مخرج لهذه الأزمة المزمّنة، وإنما من أجل تقاسم النفوذ على اعتبار أن سوريا سلعة تباع في أسواقهم السياسية.

فجنيف 3 لن يكون سوى لقاء من أجل اللقاء وأشبه بما سبقه من اجتماعات، ولن نأخذ منه سوى بيانات تنديد وقرارات قديمة من رف جنيف1 وجنيف 2 لا تخدم إلا مصلحة النظام السوري فهي فرصة جديدة له لمزيد القتل والتفكيك ليخرج لنا بعد ذلك المجتمع الدولي بجنيف 4.

تردد واشنطن حيال ملف الأزمة وسياسة النأي بالنفس التي انتهجها براك أوباما تركا المجال مفتوحا لدخول لاعبين دوليين جدد إلى الساحة، مما كرس انقسام المعارضة السورية وتشتت جهود الإطاحة بنظام الأسد وإطالة أمد الأزمة التي باتت تهدد أمن المنطقة برمّتها. فروسيا تدخلت بكل ثقلها وانعشت النظام السوري اقتصاديا واجتماعيا وعسكريا، ليس حبا في الرئيس بشار الأسد وإنما لكي يثبت فلاديمير بوتين أن موسكو باتت لاعبا دوليا مؤثرا على الساحة لا يقل أهمية عن واشنطن أملا في إعادة أمجاد الاتحاد السوفييتي على أشلاء السوريين.

وإيران من جهة ثانية تكافح من أجل تثبيت أقدام الأسد بالحديد والنار باعتباره النظام الوحيد الحليف لطهران وهمزة وصله بحزب الله في لبنان، خصوصا وأن عزلة دولة الولي الفقيه باتت تتضح معالمها في المنطقة.

ووسط هذا الصراع المحموم على النفوذ والمصالح، يقف المواطن السوري بأحلام مبعثرة وخوف من غد غير واضح للعالم بعد أن هجر من بلده وشردت عائلته وباتت ماسيه تتصدر عناوين الصحف ونشرات الأخبار.

سوريا دولة عربية والحل لن يأتي إلا من محيطها العربي بعيدا عن الحسابات الضيقة، فحضور دول المنطقة في مجريات الأزمة كان محتثما نوعا ما، وقد ترك المجال مفتوحا لاستغلال الأرض السورية كساحة صراع على النفوذ واستعراض للعضلات بين القوى الدولية وساحة تجارب للأسلحة الأميركية والروسية ومركز لتفريخ الجهاديين وتصدير التطرف لبقية بلدان المنطقة.

فرغم التحديات الأمنية والاقتصادية التي تواجه البلدان العربية، إلا أنها مطالبة بالوقوف وقفة حاسمة لإيجاد مخرج سلمي للأزمة يضمن أرواح السوريين ويحقق دماهم. السعودية ومصر باعتبارهما من القوى الفاعلة في الساحة العربية معنيتان اليوم بقول كلمتيهما وفرض وجهات نظرهما التي تتماشى مع مصلحة السوريين بدرجة أولى والمنطقة بدرجة ثانية، فنحن ننتظر من السعودية ذات الدور الذي اضطلعت به في اليمن.

التحديات التي يقف أمامها المجتمع العربي كتعاظم نفوذ الجماعات الجهادية والأوضاع الاقتصادية المتدهورة، تستوجب وقوف بلدان المنطقة وقفة رجل واحد تحت مظلة الجامعة العربية التي بعثت، أساسا، من أجل أن تلعب دورها كما يجب في مثل هذه الأيام الحالكة التي تمر بها المنطقة.

يجب أن تكون هناك إرادة عربية مدركة أن مخرج الأزمة السورية وغيرها من الملفات العربية الحارقة لن يكون إلا من بين أروقة الجامعة العربية، لأن "أهل مكة أدري بشعابها".

آراء



«إن فشل جماعة الإخوان المسلمين في الحشد الشعبي في الذكرى الخامسة لثورة 25 يناير، يرجع إلى نجاح النظام المصري الحالي في اكتساب الشرعية والشعبية».

سعد الدين إبراهيم
مدير مركز ابن خلدون للدراسات الإنمائية



«الإخوان أخذوا الدين شعارا يتسرون به لتحقيق أغراض سياسية، وكنا كأزهريين نظن أنه اختلاف رأي وفكر، ثم تبين أنه مخطط مدروس أنفقت عليه مليارات الجنيهات».

محمد محمود أبوهاشم
نائب رئيس جامعة الأزهر

مصر التي في خاطري.. وقطر

الحمل السياسي والأخلاقي الذي تقوم به السعودية، حيث كانت مصر تقوم بذات الدور في الماضي. ولذا فإن العلاقة والتنسيق العالي بين السعودية ومصر يشكّلان الضمانة الاستراتيجية ليس للدولتين فحسب، بل للنظام العربي والشرق أوسطي. السعودية بحاجة إلى مصر وقوتها ومكانتها وخبرتها وامداداتها المكتسبة على مدى مصر بحاجة إلى السعودية وقوتها ومكانتها وخبرتها وامداداتها المكتسبة على مدى الحقبة ذاتها. الحاجة متساوية ولا يطغى جانب على آخر. حتى الاختلافات في وجهات النظر حول القضايا والتحالفات الإقليمية والدولية هي ظاهرة صحية ومفيدة للطرفين في سيفونية سياسية جميلة لتبادل الأدوار. أخيرا، هنيئاً لمصر وشعبها بثورتها، وهنيئاً للعالم العربي بمصر وشعبها. فقد أن الأوان، أن تلتفت الدول العربية والأنظمة والحكام إلى إعادة بناء دولهم ومجتمعاتهم، ويجب أن يذكر الجميع أن حقبة "الربيع العربي" هي فصل من التاريخ يضع الشعوب في مكان الحصان، ويعيد الحكومات والحكام إلى مكان العرب، حيث يجب أن يكونوا. لو حافظت مصر على أزيائها الداخلي وتوازنها الخارجي لعقد واحد فقط من الزمن، فإننا نجزم بحول الله، أن الحصان المصري سيسبق الجميع دون استثناء.

(الدولة)، وليس العكس مثل الولايات المتحدة التي تعتبر أمة/دولة، إذ أن الإطار السياسي (الدولة) سابق على تكوين الأمة الأميركية، ويميز الحرية والحقوق لكافة المواطنين دون تمييز، أو هكذا يفترض. ولذا، فإن الميزة التي تتمتع بها مصر والقوة الكامنة فيها عبر التاريخ تكمنان في شعبها كامة سبقت الأطر السياسية وحتى الأديان السماوية. استكملت مصر اليوم خارطة الطريق السياسية، وأصبح لديها رئيس قوي منتخب، ودستور صاغه المجتمع المصري، وبرلمان منتخب يمثل كافة أطراف الشعب. بدأت مصر خطى حثيثة لبناء مصر من الداخل وترميم بنيتها التحتية المتهاكلة ومواجهة التحديات النموية كما تواجهها كافة دول العالم على حد سواء. المثير، أن مصر الجديدة القوية تسير نحو المستقبل بسياسة خارجية مترنة وتحالفات موزونة لا تلغي سيادة مصر أو استقلالها من ناحية، ولا تقلل من أهمية ومحورية مصر في النظام العربي والشرق أوسطي، من ناحية أخرى. وتحتاج مصر إلى عقد، على الأقل، من الزمن لكي تضبط توازنها وتعيد الثقة والقوة إلى اقتصادها في الداخل، بدلا من ملاحقة سراب وأوهام الزعامة في الشرق الأوسط أو أفريقيا. تبقى مصر الدولة الوحيدة في الشرق الأوسط والعالم العربي، التي تعرف حجم

المتوج للعرب من منصة جامعة الدول العربية، وباتت قطر، في غياب الكبار وانشغالهم، هي الدولة التي تسخر قرارات الجامعة لرويتها وتأنز لحلف الأطلسي بالتدخل في ليبيا في سابقة خطيرة، وتطرد سوريا الدولة المؤسس من الجامعة، وتمنح مقعد الدولة المؤسس لحفنة، سُميت تحملاً، معارضة وتم تلفيقها على عجل أسوة بما تم في سيناريو العراق. قطر، الدولة الخليجية الصغيرة التي يصعب تمييزها في خارطة العالم، تفسح المجال للسلطان التركي رجب طيب أردوغان رئيس الوزراء حينذاك، لكي يصل ويجول في دول الربيع العربي مهتئاً ومباركا للإسلام السياسي القادم إلى الشرق الأوسط، مبشرا بعودة الخلافة ولو بثوب علماني تركي يعوّض ما فقدته تركيا من الدخول في الاتحاد الأوروبي. لكن "جت الحزينة تفرح ما لقتلهاش مطرح" كما يقول المثل الشعبي. استوعبت مصر وشعبها الموقف وامتألت الشوارع والميادين بالشعب المصري مستكملا ثورته في 30 يونيو، وعاد اليقين إلى مصر والشك إلى قطر وتركيا فتحولتا للعبث في سوريا. ما لم تدركه قطر أو تركيا أو حتى الولايات المتحدة، هو أن مصر دولة/أمة، وليست أمة/دولة، حسب تعبير باري بوزان في كتابه "الشعب والدولة والخوف". بمعنى أن الشعب المصري (الأمة) سابق على الإطار السياسي

احتفل الشعب المصري قبل أيام بذكرى ثورته التي ألهمت العالم، وبحق لمصر أن تفخر بشعبها وجيشها وما حققته ثورتها في 25 يناير 2011 من بداية لتعزيز مكانتها بطرق جديدة. المخاض الثوري الذي انتهى في 30 يونيو 2013 توج التجربة الثورية بولادة ناضجة سهر العالم جزأها واختصموا. وبالرغم من ألم المخاض إلا أن مصر استفادت من الارتباك الذي صاحب تلك الحقبة، لكي تثبت للعالم أنها سائرة على الطريق الصحيح. ارتداد ثورة 25 يناير وصل إلى دول الخليج بداية فاصباها بالارتباك كرد فعل طبيعي متناسب مع حجم مصر وقوتها. يقول هنري كيسينجر في محاضرة بجامعة لندن لتسويق كتابه "الدبلوماسية" في التسعينات، إن الولايات المتحدة لا زالت في ارتباك جراء السقوط المفاجئ للاتحاد السوفياتي ذلك العدو المنهج المؤدلج المحتمل. لكن لم يطل أمد الارتباك في كثير من دول الخليج وفي مقدمتها السعودية فحزمت أمرها ووقفت مع مصر بكل إمكاناتها لأنها الخيار الاستراتيجي الأفضل. انفراد قطر بلعبة التشويش والتشكيك في مسرحية هزلية متحالفة مع الولايات المتحدة وتركيا لدعم الإسلام السياسي، ومنتزعة بحجة الديمقراطية التي حاولت الولايات المتحدة تسويقها بوسائل شتى. اجتهد وزير خارجية قطر السابق في أن يكون الإمبراطور غير

الإخوان المسلمون: أوهام وألغام

الإسلامي، وهو الذي جعلهم كذلك يستغلون بل ويشجعون ما يسمى بالـ"الخيرف" العربي. قد لا تكون مصر قد وصلت إلى ما نامله منها كعرب ولكننا نعلم أن ذلك نتيجة للعقبات التي خلفها حكم الإخوان لسنة واحدة فقط. فالتنظيمات الإرهابية في سيناء وغيرها من المناطق المصرية هي الذراع العسكرية للإخوان، إضافة إلى أن بعض التنظيمات هي صنيعة إخوانية بامتياز. ومن المعروف أن مثل تلك التنظيمات تكون سببا في انحدار الدولة وتشتيت تركيزها وعدم قدرتها على السير إلى الأمام، فإذا كانت مصر قد حققت تقدما نحو تحويل الدولة من "وطن لجماعة إلى وطن للجميع" فهذا معناه وبكل بساطة أن الدولة المصرية نجحت بشكل فريد في تجاوز الأزمة التي خلفها الإخوان في الشارع المصري، وأن ذلك هو خطوة إيجابية نحو الإمام وأن الخطوات القادمة، وإن كانت تحتاج إلى الصبر، هي الأهم بكل تأكيد. خاصة أن مصر تتعرض، ليس لتلك التنظيمات فقط، بل لهجوم دولي واسع النطاق، ولا يعني الدعم الأميركي للحكومة المصرية عدم وجود ذلك الهجوم.

في تخفيف الألم الناتج عن سقوط مرسي وبالتالي سقوط الحلم الإخواني في مصر. الفهم الإخواني القاصر للسياسة جعلهم في إطار موقفهم المضاد من كل "لا إخواني"، ينشئون صحفا إلكترونية في أوروبا والولايات المتحدة ويقومون باستقطاب كتاب سعوديين ينتقدون سياسة السعودية ومصر ويروجون للأكاذيب ضد الدول الثلاث: السعودية ومصر والإمارات العربية المتحدة بوصفها الدول الأشد شراسة في رفض الإخوان. إضافة إلى بعض الأسماء الأكاديمية التي تعمل على التحليل والقراءة لما يصب في مصلحة الجماعة والدول التي تدعمها أو تحكمها الجماعة أو تشارك في حكمها، مما يعني أن الهدف هو تشويه الخطاب السائد للدولة الأم لصالح الجماعة.

ما يؤكد ذلك هو الدعوة التي صدرت من القرضاي لإجراء انتخابات شاملة لمؤسسات جماعة الإخوان في الداخل والخارج المصري. وتهدف الدعوة إلى تعزيز الثقة في قيادات الجماعة بعدما مرت به الأخيرة خلال الشهور القليلة الماضية. كما أشار بيان الجماعة الذي أصدرته عقب دعوة القرضاي بأنها ستعمل "من أجل سلامتها وسلامة صفنا ونزود عنها وندفع بالغالي والثمين ثمنا للحق الذي تسعى له الجماعة". هذا الحق هو حكم مصر والعالم الإسلامي، وهو الذي جعلهم ينحنون أمام الفرس ويستجيبون لخطواتهم في العالم

المستقبل التي توافقت عليها القوى الوطنية". ثم انتقل إلى التأكيد على أن مصر اليوم ليست مصر الأسس وإنهم يشيدون معا "دولة مدنية حديثة متطورة تعلي قيم الديمقراطية والحرية"، وأن الدولة المصرية "تبذل كافة الجهود اللازمة لمحاربة الفساد والقضاء عليه". المتطلع للخطاب الرئاسي في هذه المناسبة والرسائل التي احتواها، والموجهة للشعب أولا، ثم لمن يهمه أمر مصر ثانيا، سيجد أن الدولة المصرية تسير باتجاه جيد رغم الصعوبات التي تواجهها والأخطار الإرهابية التي تحاربها في مختلف أرجاء الجمهورية، وأن الخطاب الرئاسي أصاب كبد الحقيقة وهو يتحدث عن التنمية. إضافة إلى ما تم كشفه من وثائق تبين محاولات أخونة الدولة، والخطط الإخوانية لإنشاء جيش تتبع الجماعة لا الدولة، إضافة إلى جهاز أمن سري خاص بها من أنصارها، وفصل بعض ضباط الداخلية وتعيين آخرين ممن يمكن شراء ولائهم لصالحها. هذا عدا ما تم كشفه من خطط لقطع الطريق على الشرطة، أو تحجيم دور أندية القضاة، أو عزل المثير الطنطاوي، وكذلك تحصين الرئيس من العزل والمحكمة. إلا أن الرد الإخواني على تحذيرات الرئيس السيسي لتونس جاء لافتا للانتباه، فهم لا زالوا يعتقدون أن السيسي قد دمر مصر ووجهها الحضاري، وأنه أدخل الدولة المصرية في نفق مظلم. ربما أن هذا يعود إلى رغبتهم

هل لا يزال الإخوان المسلمون يعتقدون أن مصر لا تصلح إلا بهم؟ أعتقد أن ذلك هو لسان حالهم، خاصة أن الرد الإخواني على نصيحة الرئيس عبدالفتاح السيسي يدل على ذلك. مصر التي تحولت حسب مقولة السيسي من "وطن لجماعة إلى وطن للجميع"، والتي تمكنت خلال عامين من التحول من دولة تعادي الشعب وكافة مؤسسات الدولة إلى دولة تحترم خيارات الشعب وتسعى إلى تحقيق آماله "وتضمن مناخا إيجابيا لعمل قطاعات ومؤسسات الدولة". هذا ممّا جاء في خطاب السيسي للأمة المصرية بمناسبة الذكرى الخامسة لثورة يناير، والذي ذكر فيه أن انحراف الثورة عن مسارها لم يكن بأبدي أبنائها الأوفياء بل ممن نسبوها لأنفسهم عنوة، وهو يقصد الإخوان المسلمين، والذين استغلوا "الزخم الذي أحدثته لتحقيق مآرب شخصية ومصالح ضيقة". وهي مصالح رأى فيها السيسي أنها تنفي عن مصر اعتدالها وسماحتها المعروفة عنها حتى جاء 30 يونيو "لتستعيد إرادة الشعب الحرة وتواصل تحقيق آماله المشروعة وطموحاته المستحقة". ذكر السيسي أيضا أن الدولة المصرية تسعى لتحقيق توازن بين الحقوق والحريات من ناحية، والتحول إلى الفوضى الهدامة من ناحية أخرى. ثم تحدث الرئيس المصري عن الإنجازات التي حققتها مصر خلال الأعوام السابقة ومنها "الاستحقاق الثالث لخارطة

د. جمعان الغامدي

كاتب سعودي



إذا كانت مصر قد حققت تقدما نحو تحويل الدولة من «وطن لجماعة إلى وطن للجميع»، فهذا معناه أن الدولة المصرية نجحت في تجاوز الأزمة التي خلفها الإخوان في الشارع المصري

عام سلمان

ديارنا، ورحيلها مؤكد لا محالة، ولو دخلت في صراع مع قbile المسلمين وعاصمة الحرمين، فخسارتها أكبر من خسارتنا، وأعتقد أننا إن أطلقنا العنان لأصدقائنا في المعارضة السورية مع تزويدهم بالدعم اللازم، فإن النتائج ستكون طيبة خصوصا لو استهدفنا تحرير دمشق. ربما تكون روسيا أقوى منا دوليا، لكننا في مناطنا أقوى من روسيا وأميركا مجتمعتين، كما أننا لسنا وحدنا، معنا جارتا اللصيق في تركيا، وهو جزء من المنطقة شطنا أم أبينا. معركة سوريا بحاجة إلى إعداد خاص، فالمطلوب تحالفات عابرة للطوائف، والمطلوب شد الهمة السياسية في لبنان، لقد أهدانا حزب الله تدخله في سوريا، أصبحت الشام مسرحا لاستهدافه العسكري كما أن بيروت موضع استهدافه السياسي، ومن دون ذلك فلنسلم العرب لإيران، وكفى الله المؤمنين شر القتال.

لا حديث عن زعامة دنيا العرب وعالم الشرق الأوسط دون القضية الفلسطينية، وباب الولوج إليها متاح من لبنان ومن غيرها، بل إنني أطلب الملكة بامتشاق أحصنة القضية بأسلوب محمد أنور السادات مطورا باختلاف الأهداف، عبر الدروز في لبنان يمكن أن يكون لنا صوت مؤثر في قلب الأراضي المحتلة، ولا من إيجاد طريقة للتواصل مع عرب 1948 ودعمهم، فمن له الكلمة العليا في فلسطين هو بالضرورة صاحب الوجه الأضئ في المنطقة.

بين ما أطلب به وبين الواقع حاجز سميك من التقاليد ومن العوامل النفسية، وكلي ثقة بأن الملك سلمان قادر على تحطيم هذا الجدار وتجاوزه، وقل اعلموا قسيري الله عملكم ورسوله والمؤمنون.

كاداة رئيسة في السياسة الخارجية في مقالة بعنوان "الولايات المتحدة السعودية"، لكنني اليوم أحذر من الركون إلى منتصف الطريق. إيران تعمل على أكثر من جبهة، وحين نتحدث مع المسؤولين الجدد في المملكة يقولون لنا لئننا ملف اليمن وبعد ذلك ترون، لكن المسألة ليست بهذه البساطة، فالعبدو لا ينتظر، وإذا ركنا للصبر في اليمن فإيران لن تصبر في غيرها، فلتنتعل كل الجبهات لتتفاوض على الكل من موقف القوة. إنها معادلة بسيطة لكنها حقيقية، الانتصار في اليمن رغم أهميته إلا أنه لن يخرج من حدود اليمن، فلنتظر إلى الخارطة، سوريا هي معركة الشرق الأوسط بيننا وبين إيران، من الأساس الصراع مع العرب ونحن رأس الحربة العربية وما أطلب به تصعيد من شقين: العمل على دخول صنعاء وصعدة مهما كانت الكلفة السياسية، وإطلاق عاصفة الحزم السورية.

نقل المعركة إلى قلب أرض العدو في صنعاء وصعدة سيغير قواعد اللعبة، ورغم أنني أتوقع صعوبات جمة في صعدة، إلا أنني أجزم بأن معركة صنعاء أسهل رغم قسوتها، فالحوثي لن تكون صنعاء بيئة حاضنة له مهما فعل، ومعركة صعدة لا مفر منها لاجتثاث رأس الأفعى، وإلا فإن عاصفة الحزم بكل أثمانها لن تكون ذات معنى، لأنها ستكرر بكلفة أكبر، وربما لا تكون النتيجة محسومة. في سوريا المعركة أهم وأخطر، فالربيع في سوريا منتصر في اليمن، وبالضرورة مسيطر في لبنان، ضرب قلب المشروع الإيراني في سوريا سيصيب الأترع الإيرانية بالشلل في بقية العالم العربي، ولا أظن أن التدخل الروسي يعتبر عائقا، فروسيا غربية في

في الذكرى الأولى لبيعة الملك سلمان، هناك من هو أقدر مني ليتحدث في الشأن الداخلي، لذلك سأولي التركيز على السياسة الخارجية. المملكة العربية السعودية، هي قلب العالم بكل معنى الكلمة، فهي عاصمة الدين وعاصمة النفط، ولا شيء في العالم، كقيمة مادية، أهم من الدين والنفط، يفترض أقله أن تمثل المملكة في الشرق الأوسط ما تمثله أميركا في العالم، القوة العظمى. السياسة الخارجية للمملكة منذ تأسيسها، لا تعترف بمكان قوتها، تفضل العمل في الظل عن تصريحات في العلن، بدأ التغيير في عهد الملك عبدالله، رحمه الله، بإخراج بشار الأسد من لبنان وتأسيس المحكمة الدولية، قبل ذلك طرح الملك عبدالله حين كان وليا للعهد المبادرة العربية للسلام التي أصبحت عنوان الصراع العربي الإسرائيلي إلى تاريخه، وبعد ذلك حرر الملك مصر من براثن الحكم الإخواني بثورة 30 يونيو، وفي خضم هذه الخطوات الجريئة أرسل الملك عبدالله إلى البحرين قوات درع الجزيرة لمنع سقوط الدولة، وهي خطوة لها وعليها. جاء الملك سلمان وأكمل المسيرة، فاطلق عاصفة الحزم في اليمن، بدا ملفتا الخطاب التصعيدي لوزير الخارجية عادل الجبير، فقد هدد بشار الأسد غير مرة بالتدخل العسكري، وقرأنا مؤخرا بيانا مدويا لوزارة الخارجية ضد إيران، وهذا خطاب ليس مألوفا على السعودية ككل. عاصفة الحزم رفعت سقف التوقعات، ينظر العرب إلى المملكة كمخلص من التغوّل الإيراني، سابقا كانت عامل توازن أو ردع، لكنها الآن في صورة المخلص، وأي تراجع عن سقف الآمال هذا سيسجل كمحطة انكسار. كنت أول من طالب باعتماد الجيش السعودي



أحمد عدنان

كاتب سعودي



الصراع مع إيران ليس فيه حل وسط، إما إيران وإما العرب، ونحن رأس الحربة العربية، وما أطلب به صراحة تصعيد من شقين: العمل على دخول صنعاء وصعدة مهما كانت الكلفة السياسية، وإطلاق عاصفة الحزم السورية



«الاقتصاد الصيني مازال يواجه ضغوطا من المستبعد أن تنحسر قريبا، لكننا واثقون في قدرتنا على تجاوز التحديات والمصاعب التي تعترضنا لتحقيق الأهداف الرئيسية».

لي كه تشيانغ
رئيس الوزراء الصيني

«تراجع المركز التنافسي لمصر منذ 16 عاما مرده عدم مجاراة النسق السريع للإصلاحات العميقة التي أدخلتها الكثير من دول العالم على اقتصادياتها وعلى مناخ الاستثمار».

أمينة غانم
المدير التنفيذي للمجلس الوطني المصري للتنافسية



اقتصاد

قرار توماس كوك يكشف حجم أزمة السياحة التونسية

● الشركة البريطانية تمدد إلغاء رحلاتها حتى نهاية أكتوبر ● دعوات لإعادة هيكلة القطاع السياحي لإنقاذه من الإفلاس



في وداع تونس



حسام عزوز:
أزمة السياحة ست تعمق
خلال النصف الأول من العام
الجاري دون حلول عاجلة

حيث قصدها 8 بالمئة من مجموع السياح الذين زاروا القارة. وتعتبر السياحة أحد أهم القطاعات الحيوية التي كانت تدر عوائد كبيرة لخزينة تونس، وبلغت مساهمتها نحو 7 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي. وكانت توفر ما يصل إلى 20 بالمئة من دخل تونس السنوي من العملات الأجنبية، إضافة إلى توفيرها الآلاف من فرص العمل.

إقبال التونسيين على الفنادق خلال العام الماضي ارتفعت إلى أكثر من 80 بالمئة في عدد من المناطق السياحية بعد أن كانت لا تتجاوز نسبة 12 بالمئة. ويتواصل العمل حاليا على تهيئة المناطق السياحية في كل من ولايات قابس ونطاوين ومدنين والقيصرين (سببيلة) والمنستير (البقالطة) والمهدية (الغضابنة) وبنزرت. وتشير بيانات رسمية إلى أن عدد السياح القادمين إلى تونس بلغ قرابة خمسة ملايين سائح، حتى نوفمبر الماضي، بنسبة تراجع تقدر بنحو 26 بالمئة بمقارنة سنوية. ورغم ذلك، احتلت تونس المرتبة الرابعة من بين الـ 100 وجهة الخمس الأولى للدول الأفريقية الأكثر جاذبية للسياح، بحسب آخر إحصائية لمنظمة السياحة العالمية التابعة للأمم المتحدة،

انتعاشة السياحة الداخلية ساهمت بشكل طفيف في إنقاذ العشرات من الفنادق من الإفلاس والتخفيف من حدة الأزمة. وتقود وزارة السياحة جهودا تهدف إلى إنعاش القطاع السياحي الحيوي من خلال حزمة من الإجراءات لتشجيع التونسيين على السياحة الداخلية من بينها تخفيضات كبيرة على الإقامة في الفنادق بنسبة تصل أحيانا إلى 30 بالمئة. وأكد رئيس الجامعة التونسية للنزل رضوان بن صالح أن التونسيين ساهموا بدرجة كبيرة في إنقاذ الكثير من الفنادق، وأشار إلى أنها "تشهد إقبالا كبيرا من قبل التونسيين خاصة في نهاية الأسبوع حيث تصل نسبة الإقبال إلى حدود 75 بالمئة". وتظهر بيانات إحصائية رسمية أن نسبة

أشعلت الآفاق القائمة لصناعة السياحة التونسية صفارات الإنذار ودفعت الخبراء إلى التحذير من إمكانية انهيارها خلال العام الحالي، بعد أن تكبدت خسائر تصل إلى نصف مليار يورو العام الماضي والإعلان عن تمديد إلغاء رحلات بريطانية.

أصبحت أمرا ملحا لإنقاذه من شبح الإفلاس المخيم على مؤسساته، والذي قد يتسبب في كارثة أكبر على المدى البعيد، إذا اتجه السياح إلى أسواق بديلة. وتقلصت عوائد القطاع، الذي يعد أحد أهم شرايين الاقتصاد التونسي خلال الأحد عشر شهرا الأولى من العام الماضي بنسبة 33.8 بالمئة مقارنة بالفترة نفسها من العام السابق، وفق مؤشرات البنك المركزي التونسي بسبب الاضطرابات، مما أثر سلبا على الميزان التجاري واحتياطات البلاد من العملات الأجنبية.

واقترت وزارة السياحة بأنها فقدت ثقة أهم الأسواق العالمية وفي مقدمتها بريطانيا وألمانيا، ما أدى إلى غلق 270 فندقا سياحيا من أصل 570 فندقا خلال العام الماضي جراء عزوف السياح الأجانب.

وحذرت وزيرة السياحة سلمى اللومي، في وقت سابق، من أن القطاع، الذي يوفر حوالي 400 ألف شخص، وصل إلى مرحلة الأزمة وانهياره يهدد بتأجيل حلقة مفرغة من التطرف. وقالت إن "الفنادق تغلق أبوابها والسياسة تحتضر وأحد مصادر الإرهاب فقدان الأمل".

وتوقع حسام عزوز، رئيس المجمع المهني للسياحة أن تتعمق أزمة أداء السياحة خلال النصف الأول من العام الجاري، مشددا على ضرورة استرجاع تونس لأسواقها السياحية وفي مقدمتها أسواق بلدان الاتحاد الأوروبي. وكانت وزارة السياحة أعلنت الصيف الماضي عن خطة لإنقاذ القطاع شملت أساسا إعادة جدولة ديون مؤسسات سياحية ومنحها قروضا جديدة استثنائية، في حين قررت الحكومة تفعيل منح التأشيرة للمجموعات السياحية المنظمة القادمة من الصين والهند وإيران والأردن ومنح تأشيرة متعددة الدخول لفترة سنة كاملة لرجال الأعمال والمستثمرين الأجانب.

لكن يبدو أن تلك الخطوة لم تحقق نتائج ملموسة. ويرجع الخبراء ذلك إلى "الأيادي المرتعشة" التي تدير الحكم، لكنهم قالوا إن

لندن - أعلنت شركة توماس كوك البريطانية للرحلات السياحية، تمديد إلغاء رحلاتها إلى تونس حتى نهاية أكتوبر المقبل، ما يعني أن الموسم السياحي التونسي لهذا العام انتهى قبل أن يبدأ.

ويأتي التمديد بعد أن علقت الشركة رحلاتها إلى تونس في يونيو الماضي حتى نهاية فبراير المقبل، إثر الاعتداء الإرهابي على أحد فنادق مدينة سوسة وأودى بحياة 30 سائحا بريطانيا. لكنها قالت، الأربعاء، إن الإلغاء لا يشمل الرحلات التي تنظمها الشركة من خارج بريطانيا.

ومن الواضح أن القرار جاء عطفًا على ما كشفته مصادر بريطانية مطلعة، في وقت سابق، من أن لندن لا تزال قلقة إزاء عدم رد الخارجية التونسية على مقترحها بتقديم ضمانات رسمية لرعاياها لاستئناف الرحلات السياحية نحو تونس.

وكانت حكومة ديفيد كاميرون طلبت تلك الضمانات لكي تتمكن من رفع التحذيرات، لكن السلطات التونسية لم تقم بخطوات جدية لحل المسألة حتى الآن.

وسجلت السياحة التونسية أرقاما سلبية جدا العام الماضي، حيث تراجع أعداد السياح البريطانيين إلى 207 آلاف مقابل 419 ألفا في عام 2014، أي بتراجع يزيد على 50 بالمئة.

ويتوقع الخبراء أن يكون العام الحالي عاما أسود للسياحة التونسية جراء القرار البريطاني، بسبب ترجيح أن تتخذ دول أوروبية أخرى إجراءات مماثلة، في ظل المخاوف الإرهابية التي كانت السبب الرئيسي في حالة الانكماش الاقتصادي وتراجع معدل النمو في البلاد.

وأكدوا أن إعادة هيكلة القطاع السياحي

سلمى اللومي:
السياحة التونسية وصلت
إلى مرحلة الأزمة وبدت
عليها علامات الاحتضار



المغرب يطلق مشاريع استراتيجية وذكية في الدار البيضاء

البيضاء الذي تبلغ تكلفته أكثر من 320 مليون دولار، إعادة تعبئة الطرق والأرصفة والممرات وتقوية شبكة الإنارة العمومية وغيرها من إجراءات التحديث.

وسينجز المشروع الذي يهدف إلى حماية البيئة وتحسين سلامة الطرق وتعزيز جاذبية المدينة، على ست مراحل خلال الفترة ما بين العام الحالي وحتى عام 2020، وذلك في إطار شراكة بين وزارة الداخلية والجماعة الحضرية للدار البيضاء.

وتنسجم مختلف هذه المشاريع مع أولويات مخطط تنمية مدينة الدار البيضاء (2015 - 2020) الذي يهدف إلى الحفاظ على طبيعة المدينة وبيئتها، وتعزيز موقعها الاقتصادي سعيا إلى جعلها قطبا ماليا دوليا.

والمحمدية، والأسواق التجارية الكبرى والبنوك. ويشكل المشروعان جزءا من برنامج شامل لتطوير شبكة المواصلات في الدار البيضاء، الذي رصدت له استثمارات تزيد على 1.6 مليار دولار، لتحديث البنية التحتية وفق أحدث المواصفات العالمية. ويتزامن تنفيذ المشروعين، اللذين سيمولان من طرف صندوق دعم إصلاح النقل الحضري، مع إنشاء مركزين للصباطة، إضافة إلى تشغيل تهيئة الواجهات على الجانبين عبر إنجاز البنية التحتية للسكك الحديدية والأرصفة ومناطق وقوف السيارات والإشارات الضوئية وتأهيل الطرق. ويتضمن مشروع تهيئة طرق مدينة الدار

ومن بين المشاريع نظام ذكي للمراقبة الحضرية بواسطة الفيديو، من شأنه تأمين المراكز والمنشآت الحكومية بشكل أكبر، وكذلك التنظيم الآلي لحركة المرور.

ويندرج المشروع، الأول من نوعه على مستوى البلاد، والذي رصدت له استثمارات بقيمة 47 مليون دولار، في إطار الجهود الرامية إلى ضمان أمن الأشخاص والممتلكات، وخفض معدل الجريمة، وتنظيم حركة النقل. ويشمل هذا النظام، تثبيت 760 كاميرا مراقبة متعددة الاستعمالات، ومد 220 كيلومترا من الألياف الضوئية، وتهيئة مركزين رئيسيين و22 مركزا متنقلا، إضافة إلى ربطه بكاميرات محطات القطارات، وكاميرات المطارات وميناءي الدار البيضاء

الدار البيضاء - أطلق العاهل المغربي الملك محمد السادس، مؤخرا في الدار البيضاء، أكبر مدن المغرب، عددا من المشاريع الاستراتيجية لإحداث تنمية شاملة في المنطقة باستثمارات تصل إلى مليارات الدولارات.

وأكد مراقبون أن المشاريع التي رصدت لها استثمارات كبيرة تعكس الاستراتيجية التي تتبعها الدولة من أجل تحديث البنية التحتية للبلاد لتتكيف مع الجهود الرامية نحو إعداد مدن ذكية تستجيب لنمط الاستدامة.

ورصدت استثمارات بقيمة تصل إلى 440 مليون دولار لإنجاز الخط الثاني لترام الدار البيضاء ولتمديد الخط الأول، وتهيئة طرق المدينة، وإحداث بدالات وأنفاق على الطريق الرئيسية.



لـ زعيم منظمة المزارعين الشباب في فرنسا ديفد بوردن يتحدث، الأربعاء، إلى المزارعين الذين أغلقوا الطرق الرئيسية في البلاد احتجاجا على تردي أوضاعهم المعيشية وشروط العمل.

باختصار

◀ قدمت شركة غوغل للحصول على براءة اختراع في الولايات المتحدة لمشروع لتسليم الطرود بطائرات بلا طيار، الذي تضيف عليه الشركة سرية كبيرة بسبب احتوائه على مكونات مبتكرة.

◀ طلبت 26 ولاية أميركية بزعامة وست فرجينيا المنتج للخمخ وتكساس المنتج للنفط من المحكمة الأميركية العليا وقف خطة الرئيس باراك أوباما للحد من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون.

◀ ابتكرت شركة كمبردج كونسالتانتس ذراعا إلكترونية يمكنها فرز ونقل أنواع مختلفة من الفاكهة الطرية دون الإضرار بها، وقالت إنها ستؤدي إلى خفض كبير في كميات الفاكهة التي يتم إتلافها.

◀ واصلت الأسهم الصينية تراجعها الأربعاء بعد انحدارها الكبير الثلاثاء لتصل الخسائر التي تكبدتها منذ بداية العام الحالي إلى 22 بالمئة من قيمتها السوقية، وهو ما يعادل أكثر من 1.8 تريليون دولار.

◀ أظهر مسح أجرته مؤسسة "ديموغرافيا" الأميركية أن تكلفة السكن في هونغ كونغ هي الأعلى في العالم، مقارنة بالقدرة الشرائية للسكان، وأن متوسط إيجار شقة يعادل 19 ضعفا لمتوسط الأجر السنوي.

◀ ضخ المصرف المركزي الصيني الأسبوع الحالي نحو 62 مليار يورو في النظام المالي لتلبية الاحتياجات المتزايدة من السيولة قبل عطلة رأس السنة القمرية، وتجنب انكماش في الاقتصاد.

للمشاركة والتعليق:
business@alarab.co.uk

السودان يلجأ لتحرير

أسعار الوقود

الخرطوم - أعلن وزير المالية السوداني بدر الدين محمود عباس، الأربعاء، رفع الدعم عن ثلاثة منتجات نفطية هي الفيوول ووقود الطائرات والغاز، بحسب وكالة الأنباء السودانية الرسمية "سونا".

وقال عباس إن هذا الإجراء جاء "لإفساح المجال للقطاع الخاص لاستيراد وتوزيع السلع المذكورة بإلغاء كافة القيود الإدارية وكافة الرسوم والضرائب والسماح باستخدام وسائل الدفع دون تحويل القيمة".

وأكد أن تحرير الأسعار جاء في الوقت المناسب بعد أن هبطت الأسعار العالمية بصورة غير مسبقة وتشير التوقعات إلى المزيد من الهبوط، على حد قوله.

ويأتي ذلك بعد أيام من إعلان المؤسسة السودانية للنفط عن تعديل أسعار غاز الطهي ليصبح 6 جنيهات للكيلو (حوالي نصف دولار)، بالإضافة إلى المصروفات وهامش الربح، ليرتفع سعر الأسطوانة من 25 جنيها (2.1 دولار) إلى 75 جنيها (6.3 دولار).

وكانت الحكومة قد رهنّت رفع الدعم عن الوقود باستمرار انخفاض الأسعار العالمية للنفط وقدررة القطاع الخاص على توفير المحروقات، رغم إعلان وزير المالية عند عرضه ميزانية 2016 على البرلمان في ديسمبر الماضي أنها لن تتضمن مثل هكذا إجراءات.



«أسعار النفط قد تشهد تحسنا بعد سنة 2020، لكن قبل ذلك ستكون الأوضاع صعبة وستتحرك الأسعار بين 40 و60 دولارا للبرميل».

نوال الفزيع
مندوبة الكويت في منظمة أوبك

«تخمة معروض النفط العالمي ستختسر حتى إذا زادت إيران إنتاجها، لأن الطلب من المتوقع أن ينمو بما لا يقل عن 1.3 مليون برميل يوميا».

سهيل المزروعى
وزير الطاقة الإماراتي



إصرار سعودي على إعادة رسم خارطة صناعة النفط العالمية

● الرياض تحاول إجبار المنتجين المستقلين على اتفاق شامل ● السعودية تؤكد قدرتها على تحمل الأسعار المنخفضة لسنوات



الأرقام لا تبرر مواصلة الإنتاج



باتريك بويان:
السعودية لن تخفض
إنتاجها قريبا وعلينا رؤية
الأمر من وجهة نظرنا

النفط الصخري يمكن أن يتراجع كميات تفوق التوقعات في الأشهر المقبلة، بسبب قرب انتهاء مراكز التحسّط التي لديها، ولأن تكاليف إنتاجها تفوق مستويات الأسعار الحالية.

وأشار وزير النفط العراقي عادل عبدالمهدي، هذا الأسبوع، إلى أن 5 دول أعضاء في منظمة أوبك تزيد تكاليف إنتاجها على 30 دولارا للبرميل، أي أن إنتاجها لم يعد مجديا.

ويتوقع محللون أن تؤتي هذه السياسة النفطية ثمارها في وقت قريب. ويقول سيزنك "أعتقد في وقت قريب أنه سيكون ثمة اتفاق مع الدول المنتجة من خارج أوبك، والتي لا يمكنها أن تستمر في النزيف إلى ما لا نهاية".

ونتيجة لذلك، يتوقع أن ترتفع الأسعار إلى حدود 50 دولارا للبرميل. لكنه قال إن السعودية ستعمل على عدم ارتفاع الأسعار بشكل كبير، لتفادي عودة قوية لمنتجي النفط الصخري.

ويرجح تيم غينيس رئيس مجلس إدارة شركة غينيس، أن تعاود السعودية ودول خليجية لعب دور التوازن في سوق النفطية العالمية في يونيو أو ديسمبر. وتشير البيانات إلى أن إنتاج شركات

وأضاف "لدينا تكنولوجيا أتاحت لنا الحفاظ على كلفتنا الإنتاجية المنخفضة. وأكد أن أرامكو لم تخفض استثماراتها في مجال الإنتاج، بل قلصت نفقاتها في مجالات أخرى".

لكن قرار الإبقاء على مستويات الإنتاج المرتفعة واجه انتقادات كثيرة. ويقول الحرمي إن "النفط الصخري أثبت أنه أكثر ليونة مما كان متوقعا"، وأن الأسعار المنخفضة لم تتمكن من إخراجها كلياً من المنافسة.

ويرى دبلوماسي غربي في الرياض أن السياسة النفطية السعودية الراهنة هي إحدى أدوات مقاربة أكثر جسارة في ملفات عدة منذ تولي الملك سلمان بن عبدالعزيز الحكم مطلع العام الماضي، وخاصة في نزاعات الشرق الأوسط.

كامل الحرمي:

السعودية لا يمكن أن تسمح
لمنتجي النفط عالي التكلفة
بالمنافسة في أسواقها



ويضيف أن "السعوديين يريدون للمنتجين أن يعانون بما يكفي للاتفاق على خفض شامل"، بمعنى التوصل إلى اتفاق بين دول أوبك والدول من خارجها على خفض متواز للإنتاج، بما يضمن احتفاظ كل طرف بحصته. وانفقت السعودية عشرات المليارات من الدولارات في العقدين الماضيين لزيادة قدرتها على إنتاج النفط إلى 12.5 ملايين برميل يوميا، لتصبح المنتج الوحيد الذي يمكنه هاشم إنتاج إضافي، ما يعني قدرتها على تعديل إنتاجها للتأثير على توازن السوق.

كما أنها تملك ثاني أكبر احتياطي نفطي بقدر بنحو 268 مليار برميل، وخامس احتياطي من الغاز الطبيعي يقدر بنحو 8.5 تريليون متر مكعب. وبحسب شركة ريسنات الاستشارية، فإن تكلفة إنتاج لبرميل النفط في السعودية لا تتجاوز 10 دولارات فقط، وهي ثاني أدنى كلفة عالميا.

وتتمتع السعودية ودول خليجية أخرى باحتياطي نقدي ضخم يتيح التأقلم مع أسعار متدنية للنفط لفترات أطول قياسا مع دول أخرى.

ويرى باتريك بويان، الرئيس التنفيذي لشركة توتال الفرنسية، أن السعوديين لن يخفّضوا إنتاجهم قريبا. وقال لوكالة الصحافة الفرنسية في منتدى دافوس مؤخرا "علينا أن نرى الأمور من وجهة نظر السعودية. لن نرغب بخفض الإنتاج في وقت لديك كلفة إنتاج أقل من الآخرين، وقدرة على المقاومة لوقت أطول من الآخرين".

وخلال منتدى اقتصادي في الرياض هذا الأسبوع، أكد الفالح امتلاك السعودية لوسائل عدة تتيح لها تحمل أسعار النفط المنخفضة لسنوات مقبلة.

موسكو تتخلّى عن المكابرة للتنسيق مع منظمة أوبك



ألكسندر نوفاك:
موسكو ناقشت مع شركات
النفط الروسية إمكانية
التنسيق مع منظمة أوبك

وقال دميتري بيسكوف المتحدث باسم الكرملين "في الوقت الحالي لا يمكن لأحد أن يتحدث عن تنسيق الإجراءات بطريقة عملية". وذكر مندوب ثالث في أوبك أنه يشك في أن يكون بمقدور أوبك التوصل إلى اتفاق مع المنتجين غير الأعضاء، مشيرا إلى فشل محاولات سابقة. وفي عام 2001 تعهدت روسيا بالمشاركة في خفض الإمدادات مع أوبك ثم تراجعت لاحقا.

الأفضل بيع برميل واحد من النفط بسعر 50 دولارا بدلا من برميلين بسعر 30 دولارا".

وطلبت فنزويلا أيضا عقد اجتماع طارئ لمنظمة أوبك وأكد ذلك وزير الطاقة القطري محمد السادة الذي ترأس بلاده أوبك حاليا رأي الأعضاء في هذا الصدد. وذكر مصدر آخر في أوبك أن المنظمة ما زالت في انتظار الردود.

ويقول مراقبون إن أي اتفاق ينبغي أن لا يقتصر على منتجي أوبك وروسيا وبنغي أن يمتد ليشمل منتجين آخرين مثل المكسيك والبرازيل، وأن ذلك يبدو في غاية الصعوبة. وصدرت تصريحات شابها الغموض الاثنين الماضي من مسؤولين في أوبك وروسيا عن تحرك محتمل. لكن موسكو قالت الأربعاء إنها تجري محادثات منتظمة مع شنتي الدول بخصوص سوق النفط لكن من السابق لأوانه الحديث عن إجراء مشترك.

العراقي إن السعودية وروسيا، أكبر منتجين في العالم، تبديان بوابر مرونة فيما يتعلق بالتوصل إلى اتفاق على حل تخمة المعروض في السوق.

وأعلن رئيس فنزويلا نيكولاس مادورو هذا الأسبوع أن وزير النفط في بلاده سيزور الدول المنتجة داخل أوبك وخارجها لحشد الدعم من أجل تحرك مشترك.

وقال مندوبون في أوبك إن محاولة فنزويلا عقد اجتماع لجميع الأطراف من أجل التوصل إلى اتفاق تواجه تحديات.

وكانت ليونيد فيدون نائب رئيس لوك أويل ثاني أكبر منتج للنفط في روسيا قال هذا الأسبوع إن على موسكو بدء العمل مع أوبك بشأن خفض إمدادات النفط من أجل دعم الأسعار.

وأضاف لوكالة تاس الروسية أن "من

موسكو - أصدرت روسيا، الأربعاء، أول إشارات على أنها يمكن أن ترضخ لضغوط انهيار أسعار النفط وأنها مستعدة لتنسيق خفض مشترك للإنتاج بالتعاون مع منظمة أوبك، في انقلاب كبير على مواقفها السابقة برفض خفض الإنتاج.

وكشف وزير الطاقة الروسية ألكسندر نوفاك أنه جرت مناقشة احتمال التنسيق بين روسيا ومنظمة أوبك خلال اجتماع عقده، الأربعاء، مع شركات النفط الروسية. وأكد أن النقاش كان متعلقا بأسعار النفط غير المواتية.

من جانب آخر ذكرت وكالة تاس الروسية أن شركة ترانسسنت الحكومية المحتكرة لخطوط أنابيب النفط في البلاد الأربعاء أن روسيا ومنظمة أوبك ستناقشان تخفيضات محتملة لإنتاج النفط الخام.

ونقلت أيضا عن نيكولاي توكاريف الرئيس التنفيذي لشركة ترانسسنت قوله إن اجتماعا لوزارة الطاقة الروسية ناقش احتمال إجراء محادثات مع السعودية بشأن إمدادات النفط، وأن الدول الأعضاء في أوبك قد تعقد اجتماعا في فبراير.

وفي وقت سابق أبلغ مسؤولان روسيان كبيران رويترز أن الحكومة الروسية لا تبحث التعاون مع أوبك، وذلك بعد أن قال أحد مالكي شركة لوك أويل، ثاني أكبر منتج للنفط في روسيا، إن على موسكو والمنظمة أن تتعاونوا لمواجهة تدني أسعار الخام.

وقالت مصادر في منظمة أوبك إن المنظمة جددت جهودها للتنسيق بين المنتجين من خارجها للتوصل إلى اتفاق لمعالجة تخمة المعروض النفطي وتعزيز الأسعار، لكن من السابق لأوانه القول ما إذا كانت المحاولة ستنتج.

وتدور في الكواليس نقاشات بشأن إمكانية إبرام اتفاق، بعد أن واجهت مثل تلك المقترحات رفضا شديدا على مدى أكثر من عام. وارتفعت الأسعار عندما قال وزير النفط



نيكولاس مادورو:
وزير النفط سيزور منتجي
أوبك وخارجها لحشد
الدعم لتحرك مشترك

باختصار

أظهرت بيانات صندوق النقد الدولي، الأربعاء، أن الإمارات العربية المتحدة زادت احتياطياتها من الذهب في شهر نوفمبر الماضي بأكثر من 49 بالمئة بمقارنة شهرية لتصل إلى نحو 446 طنا.

اتفق بنك المغرب المركزي مع الاتحاد العام للمقاولات والمجموعة المهنية للمصارف على إنشاء لجنة لوضع برنامج عمل وإجراءات عملية لدعم تمويل الشركات والمشاريع الصغيرة والمتوسطة.

أظهرت أرقام الميزانية الفلسطينية للعام الماضي، الأربعاء، تراجع المنح والمساعدات الخارجية التي تلقتها الخزينة بنسبة تزيد على 36 بالمئة بمقارنة سنوية لتصل إلى نحو 785 مليون دولار.

كشف صندوق التنمية الصناعية السعودي، الأربعاء، عن ارتفاع قروضه المعتمدة والمصرفية والمسددة في العام الماضي إلى مستويات قياسية بلغت 5 مليار دولار وذلك من خلال 155 قرضا.

اتفقت أس أويل الكورية الجنوبية على بيع منتجات نفطية بقيمة 12 مليار دولار إلى الذراع التجارية لأكثر مساهمها أرامكو السعودية، وقالت إنها بدأت بتسليم الشحنات منذ بداية العام الحالي.

حافظت مجموعة تويوتا اليابانية على صدارة شركات السيارات العالمية من حيث المبيعات العام الماضي للسنة الرابعة على التوالي، رغم تراجعها بنسبة 8 بالمئة لتصل إلى 10.15 مليون سيارة.



«في كازخستان هناك حوالي مليوني نوع من الخيول وتنتشر بكثرة في المراعي بمناطق السموب الشهيرة، لذلك يمكننا الاستفادة من حليها صديا وماديا بعد تجفيفه».

أصيل خان ماميتبيكوف
وزير الزراعة الكازاخستاني

«لدينا ثقة كبيرة بقدرات أبناء وبنات الإمارات وكفاءتهم في أعمالهم في شتى الميادين، ولا سيما تلك المتعلقة بالابتكار داخل الشركات الوطنية والجهات الحكومية».

الشيخ مكتوم بن محمد آل مكتوم
نائب حاكم دبي



السياسة حياة

بوتين «الفاسد» معتد بانتماؤه الشيوعي

● اتهامات أميركية للرئيس الروسي بالترتب وللمقربين منه بالثراء الفاحش



الدكتور، القيصر، طاغية موسكو، استبدادي القرن الواحد والعشرين، الدجال الكبير، ألقاب يبدو أنها لم تكف منتقدي سياسة الرئيس الروسي حتى زينوا هذه الفسيفساء بلقب جديد وهو "الفاسد"، وحتى يتم إثبات ذلك يبقى بوتين هو بوتين محط أنظار الملايين حول العالم وبلا منازع.

رياض بوغزة

❑ رغم أن فلاديمير بوتين يعتبر بطالا للكثيرين في روسيا لإعاداته الفخر الوطني بعد الانهيار المشين للاتحاد السوفيتي، إلا أنه مقلق بشكل لا يطاق لأعدائه وخاصة للسياسيين في بلاد "العم سام". فقد "وسمت" مؤخرا وزارة الخزانة الأميركية بوتين بنجمة جديدة اسمها "الفساد والترتب"، واتهمته بمنح أصدقائه المقربين عقودا للنفط والغاز الروسي أوصلتهم إلى الثراء الفاحش.

وكشف آدم سوزبين، المشرف على العقوبات بالوزارة، لبرنامج "بانوراما" الذي بثته محطة "بي بي سي" البريطانية أن الرئيس الروسي فاسد وأن الإدارة الأميركية تعرف ذلك منذ سنوات طويلة".

واستطرد قائلا "أربناه بضخم ثروات أصدقائه ويهتمش من لا يعتبرهم أصدقاء له باستخدام أموال الدولة"، و"سواء تعلق الأمر بثروات النفط والغاز أو العقود الحكومية الأخرى، فهو يوزعها على من يعتقد أنهم سيخدمونه على حساب الآخرين، وهذا تحديدا ما نسميه فسادا".

ولم يعلق ثعلب الكي جي بي، كما يحلو لمعجبيه تسميته، على ذلك، لكنه اعترف، في وقت سابق، بأنه لا يزال يحتفظ ببطاقة انتسابه إلى الحزب الشيوعي ولا يزال يقرر "المثل الشيوعية"، وهذا الأمر على ما يبدو آثار حفيظة الأميركيين الذين لم يجدوا حلا لهذه "العقدة".

لكن المتحدثنة باسم الرئيس الروسي أكدت ردا على سؤال "بي بي سي" حول هذه

◀ الخزانة الأميركية تقدر راتب

بوتين بـ110 ألف دولار سنويا،

وأن لديه خبرة طويلة في إخفاء أمواله

باختصار

❑ فلورنتينو بيريز رئيس نادي ريال مدريد لكرة القدم استنجد بالعاهل المغربي الملك محمد السادس لمنع دخول كريستيانو رونالدو إلى المغرب، وفقا لصحيفة "سبورت" الأسبانية.

❑ أشاد النائب المصري سعيد حساسين بالرئيس الصيني شي جين بينغ، الذي زار مصر مؤخرا، وراى فيه رجلا بسيطا حينما قال بينغ إن الشمس تشرق على العالم من مصر.

❑ لقب ناشطون فرنسيون على فيسبوك وزيرة العدل الفرنسية كريستيان تويرا بـ«المرأة الشجاعة» عقب إعلانها استقالتها، حيث عبرت تعليقاتهم عن عدم رضاهم عن ذلك.

❑ ستطرح سيارة سوداء صغيرة من طراز فيات 500 آل، أقلت البابا فرنسيس في فيلادلفيا خلال أول زيارة له للولايات المتحدة للبيع في المزاد، الجمعة.

❑ كشف معرض "مؤسسة الملك عبد الله الإنسانية العالمية" مقتنيات شخصية استخدمها العاهل السعودي الراحل الملك عبدالله من بينها كرسي أدى عليه آخر صلاة قبل وفاته.

❑ رئيس الوزراء التونسي الحبيب الصيد تعرض للإحراج عندما طلب منه عاط عن العمل اللجوء السياسي لأي دولة بعد حذف اسمه من قائمة المنتدبين بإحدى المؤسسات الحكومية.

❑ حاكم ولاية كاليفورنيا الأميركية السابق أرنولد شوارزنيجر، كان تحت عدسات المصورين في العاصمة الإسكتلندية أدنبره مؤخرا وهو يقود دراجة هوائية.

للمشاركة والتعليق:
editor@alarab.co.uk



«في كازخستان هناك حوالي مليوني نوع من الخيول وتنتشر بكثرة في المراعي بمناطق السموب الشهيرة، لذلك يمكننا الاستفادة من حليها صديا وماديا بعد تجفيفه».

أصيل خان ماميتبيكوف
وزير الزراعة الكازاخستاني

«لدينا ثقة كبيرة بقدرات أبناء وبنات الإمارات وكفاءتهم في أعمالهم في شتى الميادين، ولا سيما تلك المتعلقة بالابتكار داخل الشركات الوطنية والجهات الحكومية».

الشيخ مكتوم بن محمد آل مكتوم
نائب حاكم دبي

مقلب كاتالوني يغضب

رئيس وزراء أسبانيا

❑ مدريد - وقع رئيس الوزراء الأسباني ماريانو راخوي ضحية مقلب مضحك، وصفه البعض بالسخيف، من مقدم برنامج يعمل في راديو "فلاكسيدياك" الكاتالوني، بحسب ما قالته صحيفة "البايس" المحلية.

وبدأت فصول هذه الواقعة "الغريبة"، التي لاقت الكثير من السخرية والتعاطف في أن من قبل رواد الشبكات الاجتماعية حينما ادعى المذيع، لم تكشف الصحيفة عن هويته، أنه رئيس إقليم كاتالونيا الجديد كارلس بوتشدمون، ونجح في الوصول إلى رئيس الحكومة والحديث معه.

وأشارت الصحيفة إلى أن راخوي (61 عاما) بدأ يتحدث مع بوتشدمون "المزيف"، الذي طالبه بتحديد موعد للقاء رسمي لمناقشة أمر انفصال إقليم كاتالونيا عن أسبانيا. وقال رئيس الوزراء إنه "من الممكن تحديد موعد الإثنين أو الثلاثاء (الماضيين) لعقد اللقاء".

وبحسب الصحيفة، أكد راخوي لبوتشدمون أنه خلال هذا الأسبوع ستكون هناك عدة لقاءات مع الملك فليبي السادس، ولكن جدول أعماله فارغ الإثنين، وقال "يمكننا اللقاء على مدى 24 أو 48 ساعة القادمة".

وبعد تحديد راخوي لموعد اللقاء قام المذيع بإنهاء هذا "الفخ" وكشف أن هذه المكالمات الهاتفية كانت عبارة عن مزحة لا غير.

وقال "لم تكن نتوقع أن يكون الأمر قد وصل إلى هذه الدرجة، وأن البرنامج يهدف إلى خفض التوتر القائم مع كاتالونيا".

لكن تبين من نبرة صوت رئيس الوزراء أن المزحة لم ترق له، وأعرب عن غضبه من هذه المكالمات قائلا "على أي حال لم يكن هذا تصرفا سليما، لكم أن تفعلوا ما تريدون ولكن هذا ليس تصرفا صحيحا".

والاflات في هذا الأمر أن الحيلة انطلت أيضا على المسؤولين في مكتب راخوي، الذين يبدو أنهم صدقوا هذا المذيع بأنه رئيس المقاطعة، التي تطالب بالانفصال، وقاموا بترتيب اللقاء الهاتفي دون أن يتأكدوا من شخصية المتصل، وهو ما طرح تساؤلات بشأن البروتوكولات المتبعة في مثل هذا حالات.

وتولى بوتشدمون، الصحفي البالغ من العمر 53 عاما بعد أن كان رئيسا لبلدية جيرونا (شمال شرق)، في 12 من يناير الجاري مهامه كرئيس جديد لإقليم كاتالونيا ووضعت خارطة طريق تقضي بإنشاء المؤسسات اللازمة تمهيدا لاستقلال أغنى منطقة في أسبانيا.

هبة سعودية تبرئ رئيس وزراء ماليزيا من تهم فساد

وتطالب المعارضة وحتى داخل معسكر عبدالرزاق باستقالته منذ لاحت شبهات فساد حوله في 2013، لكنه مازال يتمتع بتأييد من كبار زعماء الائتلاف الحاكم، بل إن أشد منتقديه مثل رئيس الوزراء السابق مهاتير محمد الذي يتمتع بنفوذ قوي يقبلون بأنه لا يمكن إقالته من منصبه.

وهزت الفضيحة ثقة المستثمرين في ماليزيا، ثالث أكبر قوة اقتصادية في جنوب شرق آسيا، كما هزت ثقة الماليزيين في الائتلاف الذي يتزعمه حزب المنظمة الوطنية المتحدة للملايو منذ 60 عاما.

هفوة مطبعية تعرض

كاميرون للسخرية

❑ لنسن - أثار قرار رئيس الوزراء البريطاني بإرغام المهاجرين على "إتقان اللغة الإنكليزية أو طردهم من بريطانيا" جدلا واسعا في البلاد، لكن النقاش الجاد تحول إلى موجة من السخرية اللاذعة من ديفيد كاميرون، الذي أصدر بيانا وبه خطأ إملائي، في تناقض صريح استهجنه المتابعون.

وتوالى التعليقات وردود الفعل الساخرة مباشرة بعد إصدار وزارة الداخلية البريطانية البيان. فبدل كتابة كلمة لغة بالإنكليزية "language" كتبت بالطريقة الفرنسية "langue".

وعلق ني كوالي، وهو مراسل لإحدى المحطات التلفزيونية البريطانية قائلا "وزارة الداخلية تعلن عن اختبار لغة للاجئين، وزارة الداخلية لا تستطيع تهجئة كلمة لغة"، فيما كتب الموقع الساخر "فورزيون" منتقدا تلك الهفوة "الحكومة رسبت في اختبار اللغة الذي خصصته للاجئين".

ووسط ذلك، لم يجد كاميرون، إلا الرد دبلوماسية على الحادث "البسيط"، وقال على لسان الناطق الرسمي باسمه "متأكد أن فريقه يتحدث الإنكليزية كما يجب"، واستطرد قائلا إنه "لا أحد في مامن من الخطأ".

وخصصت الحكومة البريطانية صندوقا ماليا بقيمة 28 مليون دولار لتعليم النساء المسلمات الإنكليزية "لأنك عزلتهن وتسهل اندماجهن".

آخر الرجال المحترمين

من نفط العالم. وكان بوتين قد أقر في مؤتمر بجنوب روسيا مطلع الأسبوع بأنه لم يتخلص من بطاقته الحزبية وأضاف "لم أكن عضوا في الحزب (الشيوعي) قسرا. لا يمكنني القول إنني أنتمي بالكامل إلى العقيدة الشيوعية لكنني أحتفظ بحرص على بطاقة الحزب".

الرئيس الروسي لم ينكر بأنه عمل قرابة عشرين عاما داخل "الجناح العسكري للحزب" وكونه كان ضابطا في الاستخبارات السوفيتية "كي جي بي". وقال أيضا "قدرت كثيرا ومازلت أقدر المثل الشيوعية والاشتراكية" التي "تذكر أكثر من تلك الواردة في التوراة".

ويعتبر هذا السياسي العاشق للرياضة وللمغامرة أن تلك المثل "جميلة" لأنها تضم المساواة والأخوة والسعادة، لكن تطبيقها "في بلادنا كان بعيدا عما كان يحلم به أصحاب المثل الاشتراكية".

يعتمدون هذا الموقف رغم أن بلادهم في حرب باردة جديدة مع روسيا.

وأكد سوزبين أن بوتين يتقاضى "راتبا يقدر بـ110 آلاف دولار سنويا، غير أن هذا لا علاقة له بوضعه المالي الحقيقي وهو لديه خبرة طويلة في إخفاء أمواله".

وترسم الأرقام المعلنة لثروة بوتين صورة لرجل متواضع. ففي أبريل الماضي أعلن الرئيس الروسي أن دخله في 2014 بلغ 7.65 مليون روبل (119 ألف دولار). وكشف أيضا عن امتلاكه لشقتين متواضعتين وقال إنه يتقاسم مكانا في مراب للسيارات.

وربطت وزارة الخزانة الأميركية في مارس 2014 بين بوتين وأرباح حققها واحد من رجال الأعمال الموالين له ويدعى جينادي تيمتشينكو وهو حليفه لفترة طويلة ثم مالك شريك للشركة جونفور التي يقع مقرها في جنيف والتي تتاجر في حصة قدرها 3 بالمئة

المزاعم أن تلك الاتهامات لا تستحق التعليق لأنها ببساطة، حسب قولها، ليست سوى محض خيال.

وتفرض الإدارة الأميركية عقوبات على كبار مساعدي بوتين وعدد من المقربين منه، وذلك على خلفية موقف موسكو من الأزمة الأوكرانية في 2013، إلا أن البعض يرجح أن هذه هي المرة الأولى التي يتهم فيها رئيس روسيا صراحة بالفساد.

ورفض المسؤول الأمريكي التعليق على تقرير سري لوكالة الاستخبارات الأميركية "سي أي إيه" أشارت إليه "بي بي سي"، قدر في 2007 ثروة بوتين بحوالي 40 مليار دولار. ولكنه قال إن الرئيس الروسي يجمع "منذ سنوات عدة" ثروته بصورة سرية.

ولطالما يرفض المسؤولون الأميركيون الحديث عن ثروة بوتين في المقابلات مع وسائل الإعلام، ولا يعرف لحد الآن لم

❑ كوالالمبور - تنفس رئيس الوزراء الماليزي نجيب عبدالرزاق الصعداء بعد أن تمت تبرئته من تهمة تتعلق بالفساد المالي، حيث أنقذته هبة مالية سعودية من دخول أروقة المحاكم.

وكرر عبدالرزاق ما قاله سابقا بعد هذا القرار بأنه لم يرتكب أي جريمة جنائية في ما يتعلق بثلاثة تحقيقات أجرتها وكالة مكافحة الفساد الماليزية، مشيدا بعدالة التحقيقات.

وأعلن محمد أباندي علي، النائب العام الماليزي، أن السعودية قدمت هبة بقيمة 681 مليون دولار أثارت الشبهات حول تورط

عبدالرزاق في فضيحة مالية، لكنه استبعد أي شبهة بالفساد قائلا "أشعر بالارتياح لأنني لا أرى أي دليل على أن الهبة كانت شكلا من أشكال الشكر التي تمنح في إطار الفساد".

واستدل أباندي علي بتقرير يشير إلى فحص للأدلة التي جمعتها الوكالة الماليزية لمكافحة الفساد كشف أن هذا المبلغ كان "هبة شخصية من السعودية"، دون أن يذكر أي تفاصيل عن مبررات تقديم المبلغ إلى رئيس

الحكومة. لكن في الوقت نفسه، أشار في بيانه إلى أنه سيعيد إلى اللجنة الماليزية الأوراق المتعلقة

بثلاثة تحقيقات منفصلة مع تعليمات بإغلاق القضايا الثلاث جميعا.

وكانت اللجنة الماليزية لمحاربة الفساد قالت، في وقت سابق، إن هذه الأموال منحة سياسية من متبرع لم تكشف عنه من الشرق الأوسط.

وتحوم حول هذا السياسي الماليزي البالغ من العمر 63 عاما منذ سنوات الكثير من الشبهات حول حصوله على أموال في صفقات سلاح عديدة منها صفقة شراء طوافات وصفقة شراء مقاتلات سوخوي وغواصات.



❑ لم يفوت الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند الفرصة للتجول برفقة رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي في إحدى محطات القطارات التي تعمل بالطاقة الشمسية خلال زيارته للهند قبل أيام.



«إن النظر إلى مسألة اللجوء وخدمة اللاجئين على أنها عبء نظرة خاطئة ومغلوطه ويجب أن نحافظ على صورة أوروبا الحقوقية بشكل دائم ومعقول».

فيدريكا موعيريني
وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي

«من غير المحتمل جدا وسيكون أمرا غير مرغوب فيه أن يحاول مسؤول بريطاني فرض لباس بعينه على الناس أو رفض ما يرتدونه من ملابس».

داميان غرين
وزير الهجرة البريطاني



تسامح

الدنمارك تخرج إنسانية العالم الغربي بـ «قانون الحلي» العنصري

● اليمين الشعبوي يضغط من أجل إلغاء اللجوء في الدنمارك ● موجة يمينية أوروبية تكشف ارتباك الغرب إزاء حقوق الإنسان



قوات السطو على ما تبقى

وقد علت أصوات بين سياسيين محليين من اليمينيين الشعبويين المشاركين في الائتلاف الحكومي في الترويج مطالبة بتطبيق قواعد مشابهة على اللاجئين.

وحذر ناقدون لقانون اللاجئين الجديد في الدنمارك من أن القانون الجديد بشأن لم يشمل الأسرة، والذي يمس حسب بعض التقديرات واحدا من كل خمسة لاجئين، سيصل إلى المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان في ستراسبورغ. وأعلنت عدة منظمات حقوقية بالفعل عزمها دعم دعوى اللاجئين بهذا الشأن أمام المحكمة الأوروبية.

ويرى الكثيرون أن القانون الجديد يبعث رسالة خاطئة تماما رغم أن هؤلاء يعرفون في الوقت ذاته الوجه الآخر الودود للدنمارك.

الأعداد التي تستقبلها الدنمارك كانت قد تراجعت منذ التفتيش الذي اعتمدته مؤقتا على حدودها مع ألمانيا مطلع يناير الجاري. غير أن نظرة على الحدود الأوروبية للدنمارك توضح أن هذه الدولة ليست وحدها التي تفرض إجراءات مشددة ضد طالبي اللجوء، كما أنها ليست البلد الأوروبي الوحيد الذي به قانون الحلي المعيب حيث تلزم سويسرا على سبيل المثال اللاجئين بتسليم حليهم الذي تزيد قيمته على ألف فرنك سويسري (914 يورو) وذلك لإشراك اللاجئين في تدبير نفقات إقامتهم. كما تحفظ ولاية بافاريا الألمانية على نفوذ اللاجئين إذا زادت عن 750 يورو وذلك حسب وزير داخلية الولاية يواخيم هيرمان.

سمعة الدنمارك جراء قانون اللاجئين يمكن أن يضر بمصالحها الاقتصادية. وعن ذلك قال مادمس موردهورست من كلية الاقتصاد في كوبنهاجن في تصريح له «إن طريقة تعامل الدنمارك مع اللاجئين ستجلب لها سمعة البلد الصغير في شمال أوروبا الذي لا يستطيع أن يصبح جزءا من العالم الكبير ولا يريد تحمل مسؤولية في هذا العالم». يأتي ذلك على الرغم من أن الدنمارك تحتمل مسؤولية فعلا حسما أوضح وزير الخارجية الدنماركي كريستيان ينزن في بروكسل عندما قال إن الدنمارك تعتبر ثاني أكبر دولة أوروبية إنفاقا على اللاجئين مقارنة بحجمها. كما أن الدنمارك ضمن أكثر عشر دول داخل الاتحاد الأوروبي استقبالا للاجئين، ولكن

الانخراط في المنظومة الدولية لحقوق الإنسان والمشاركة البناءة في إشاعة التضامن الإنساني، يعدان قيمتين دأبت على استتباطهما وتكريسهما جل دول العالم الغربي تقريبا، وقد كانت هذه «المهمة الإنسانية» السلاح الدعائي الرئيسي للعالم الليبرالي في الحرب الباردة ضد السوفييت. ولكن، وفي الاختبار الأول لقدرة هذه الأنظمة على تطبيق نظرتها الإنسانية، فإن بؤادر الفشل كانت السمة الأبرز لنتائج. ولعل سلوك الدنمارك مع اللاجئين العرب إليها يبين ذلك.

الوزير الدنماركية لشؤون اللاجئين والهجرة إنجر ستويبرج إلى الوقوف أمام أعضاء البرلمان الأوروبي لتشرح لهم السبب وراء إقدام بلاده على انتزاع مقتنيات اللاجئين وأموالهم النقدية التي تزيد عن عشرة آلاف كرونة أي ما يعادل 1340 يورو.

كما قوبلت الحكومة الدنماركية بالانتقادات جراء عزمها حرمان اللاجئين الحاصلين على تصريح إقامة مؤقت من لم الشمل مع ذويهم قبل مرور ثلاث سنوات من قدومهم إلى الدنمارك. كما تسببت النبرات الشديدة للوزيرة الليبرالية ستويبرج في موجات من الترحيب من قبل الناكسين اليمينيين الشعبويين داخل الدنمارك. وبدا صوت الوزيرة ستويبرج عنيدا في بروكسل عندما تحدثت عن سوء فهم في ما يتعلق بالاتهامات الموجهة لبلادها بشأن قانون اللاجئين. وكانت ستويبرج تسعى في البداية لنزع خواتم الزواج أيضا من اللاجئين ولكنها تخلت عن هذه الفكرة بعد أن رأت شدة المعارضة لها.

وسارع وزير الخارجية الدنماركي كريستيان ينزن الذي كان يرافق ستويبرج في بروكسل للتخلص من شؤم قانون اللاجئين والابتعاد عن تأييده وأنسى باللائمة على النواب الدنماركيين في البرلمان الأوروبي في إجبار بلاده على تبرير سياستها تجاه اللاجئين في بروكسل.

وفي هذه الأثناء حذر خبراء في الدنمارك من تعرض بلادهم لموجة امتعاض على الساحة الدولية تشبه تلك التي تعرضت لها جراء أزمة الرسوم الساخرة من النبي محمد عام 2005 عندما تسبب نشر هذه الرسوم بصحيفة «يلاندس بوستن» في إثارة موجة من الاستياء وأعمال عنف في العالم الإسلامي. ورأى باحثون دنماركيون أن تدني

كوبنهاغن - تسود صورة عن الدنمارك بأنها أفضل دول العالم من حيث معدلات السلامة لمحي قيادة الدراجات وأنها وطن حورية البحر الصغيرة ووطن أكثر سعادة العالم. وتشوهت هذه الصورة قليلا في أوروبا في الأشهر الأخيرة وأصبحت موضوع سخرية في دول الاتحاد الأوروبي كبلد يريد أن ينزع من اللاجئين الوافدين إليه حليهم ويجبر أطفالهم على تناول لحوم الخنازير المفرومة كطعام إلزامي في دور الحضانة بزعم الحفاظ على الثقافة الدنماركية من الضياع. ورغم أن هناك دولا أخرى تتعامل مع اللاجئين بنفس قسوة الدنماركيين الذين أقروا قانون لاجئين مثيرا للجدل، إلا أن هذه الدول لا تفعل ذلك بنفس الصخب والمجاهرة.

وسخرت صحيفة «بوليتيكن» الدنماركية من القانون قائلة إن «الدنمارك تدفع ثمن سياستها الرمزية». ورات الصحيفة أن «قانون الحلي» يظهر إلى أي مدى يمكن للديمقراطيات شديدة الاحترام أن تصبح هي نفسها تافهة وغير كريمة عندما تنزلق في دائرة الذعر بسبب تدفق اللاجئين.

أما صحيفة «برلينجسكه» فترى الدنمارك عرضة «لحملة تنسوية»، وتحدثت صحف عالمية مثل صحيفة «نيويورك تايمز» في الأيام الماضية عن تحول الدنمارك من دولة مفتوحة إلى رعب للاجئين. وقد اضطرت

قانون الحلي يظهر إلى أي

مدى يمكن للديمقراطيات

المحترمة أن تصبح هي نفسها

تافهة وغير كريمة

النقاب تعلقة لتضخيم الإسلاموفوبيا في بريطانيا

كلمة ديفيد كامبيرون الأسبوع الماضي حول دفع الجالية المسلمة في بريطانيا إلى المزيد من القيام بجهود للاندماج الأمتل في المجتمع البريطاني، ربما فهمت بشكل خاطئ من قبل بعض المسؤولين الرسميين في بريطانيا، وذلك بعد أن سارع كبير مفتشي المدارس البريطانية إلى التصريح بأنه يدعم بقوة قرارات المفتشين التربويين منع ارتداء النقاب في المدارس، الأمر الذي أثار حفيظة قيادات من الجالية المسلمة وممثلي مديري المدارس والنقابات استهجانا لما قاله كبير المفتشين.

سياسة المنع «الحادة» التي تنتهجها إدارة التفتيش المدرسي. فقد أعلن أحد المعاهد في برمينغهام منذ فترة أنه يمكن للتلاميذ أن يرتدوا ملابس تميزهم ثقافيا والتي يجد فيها الطلبة راحتهم النفسية عند الحركة والاندماج مع المحيط، «لكن دون تطرف»، وقد

لندن - «أقلية من النساء في بريطانيا يلبسن النقاب في المؤسسات العمومية وخاصة المدارس والمعاهد، فتحوّلت هذه القضية إلى فرصة لإثارة الرأي العام وجعلها أولوية في أجندة وسائل الإعلام». بهذا التصريح، انتقد مجلس مسلمي بريطانيا ما قاله مايكل ويلشو كبير مفتشي المدارس في بريطانيا حول لباس النقاب في المدارس البريطانية والذي أكد أنه «يدعم بكل قوته عمل المفتشين لمنع ارتداء النقاب في قاعات المدرس»، مضيفا أن ارتداء النقاب في الفصل يعد عائقا أمام الطلبة لتلقي المعلومة ومعرقلا للتواصل بين مكونات الفصل من أساتذة وطلبة وإداريين.

وقد علق مجلس مسلمي بريطانيا على هذه التصريحات مؤكدا أنها «استعراض عضلات» من قبل كبير المفتشين وذلك بالعمل على تكبير قضية النقاب في المدارس والتركيز عليها إعلاميا. ويثير هذا التركيز مخاوف لدى المسلمين من أن تكون تعلقة لتغذية الشعور بالإسلاموفوبيا والمس من استقرار الوضع لدى المسلمين في بريطانيا.

وفي الأثناء، أصدرت وزارة التربية البريطانية بيانا تؤكد فيه دعمها لكبير المفتشين مايكل ويلشو، وقد أبرزت أن السياسة التعليمية في البلاد تمنع كل مظاهر التمييز والتفرد بلباس غريب عن الثقافة البريطانية، مؤكدة أن عمل المفتشين يعتبر عملا «رسميا وحكوميا» مدعوما من المؤسسات، وهو تفتيش في صالح مستقبل وسمعة المدارس في بريطانيا. ولكن الأمر قد يبدو أسهل عند بعض المدارس الأخرى، دون الذهاب بعيدا في

الحملة الإعلامية حول النقاب

في المدارس تزيد مخاوف

المسلمين من أن تكون تعلقة

لتغذية الإسلاموفوبيا



الخوف من الحصار

باختصار

حظر إقليم إندونيسي على الطائفة الأحمدية، وهي طائفة مسلمة قليلة العدد، ممارسة أنشطتها الدينية في خطوة يقول نشطاء إنها تثير المخاوف بشأن التسامح في الدولة ذات الغالبية المسلمة.

أعرب أكاديميون وساسة معارضون في الهند عن قلقهم إزاء ما تردد حول التمييز في مؤسسات الدولة، وذلك بعد انتحار طالب ينتمي إلى طبقة دنيا في المجتمع بسبب حرمانه على ما يبدو من الإقامة بنزل الجامعة.

أثارت دعوة منظمة مدافعة عن حقوق النساء في مدينة أوتاوا الكندية المواطنات غير المسلمات إلى المشاركة في «يوم الحجاب باتاوا»، ردودا معادية للإسلام وفق ما نشر موقع «مترو نيوز كندا».

وقع مجلس الجالية المغربية بالخارج والمجلس الأوروبي للعلماء المغاربة مع معهد غوته الألماني بالعاصمة البلجيكية بروكسل، اتفاقية تعاون لتكوين أئمة ألمانيا في مجال اللغة الألمانية.

أعلنت حركة بيغيدا المعادية للإسلام تنظيمها «مظاهرات ضد أسلمة أوروبا» في 14 مدينة أوروبية، الأسبوع القادم. وتجر الإشارة إلى أن حركة بيغيدا عرفت ظهورا من جديد عقب إعلان ألمانيا عن استقبال المزيد من اللاجئين والمهاجرين.

رحبت المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة بإعلان الحكومة الإيطالية إنشاء «مجلس للعلاقات مع الإسلام»، وقالت المنظمة في بيان لها إن هذا الإعلان يعد هاما لمتتين العلاقات بين إيطاليا والمسلمين.



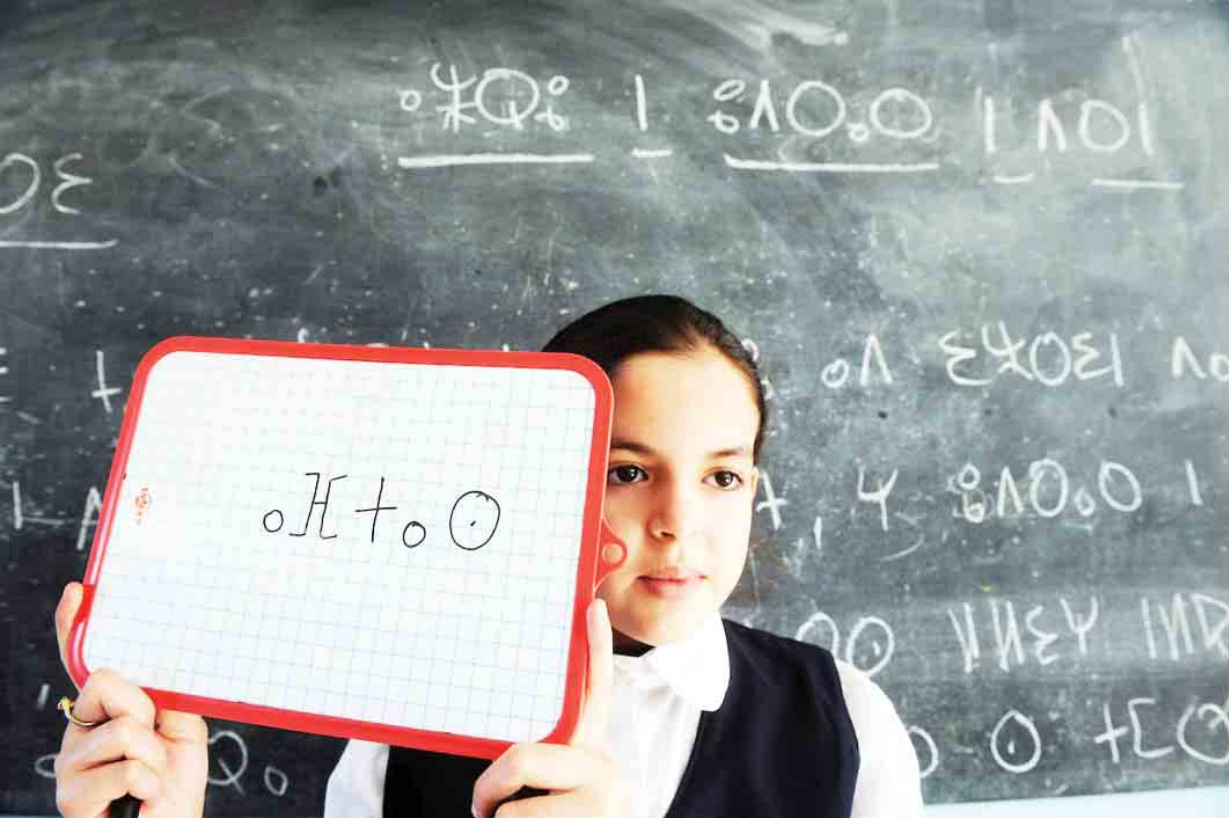
صدرت حديثًا عن المركز الثقافي العربي للنشر، النسخة العربية لكتاب «تاريخ الكذب»، للكاتب الفرنسي الراحل جاك دريدا (1930/ 2004)، ترجمة وتقديم رشيد بازي.

باللغتين العربية والفرنسية، أصدرت دار «لارماتان» في باريس، ديوانا جديدا للشاعر المصري شريف الشافعي، بعنوان «رسائل يحملها الدخان»، وقد ترجمته إلى الفرنسية الشاعرة والكاتبة المصرية، المقيمة في كندا، منى لطيف.



هل يكون حل المسألة اللغوية في الجزائر باستلهام الدرس الهندي

● قضية اللغة الأمازيغية تقسم الجزائر إلى تيارين متعادين ● الجزائريون ينتظرون الدستور الجديد لينقذهم من الصراع اللغوي



من يخاف من الأمازيغية

◀ **العامل اللساني الأمازيغي ليس يحد فقط في اللغة، هو جزء ثابت من هوية واحد من شعوب شمال أفريقيا**

«الدولة، اللغة، الوطن»، وأطفا ت بؤر تور بتبنيها لغتين وطنيتين رسميتين، مما سمح لها بالحفاظ على استقرار وتوازن نسبي، رغم ما يشوبه من سقطات، ورغم التعدد الإثني الذي تعرفه، ويمكن للجزائر أن تكسب كثيرًا من الوقت باستلهام الدرس الهندي، كي لا تنحدر في حلقات مكررة، وتتجنب إشعال مزيد من الخصومات بين «العربية» و«الأمازيغية»، وهي خصومات لم تظهر، كما يشير البعض، عادة الاستقلال، بل ظهرت قبل الاستقلال، فهل سيكون الدستور القادم، المنتظر ترسيمه هذا العام، نقطة بداية وقف الأزمة اللغوية في البلد؟

خيار اللغة الواحدة للبلد: العربية، الذين ينظرون للأمازيغية باعتبارها من بقايا «ماض متوخش»، في ظل هذا التفكك، وإصرار كل واحدة من الطرفين على موقفه، باتت الجزائر تقسم من الداخل، جغرافيًا، بحسب اللغة المستعملة في كل منطقة، ويتداول الجزائريون، فيما بينهم هذه التقسيمات المناطقية: هؤلاء عرب وهؤلاء أمازيغ! هذا الواقع يعزز الصدامات، بسبب اللغة وباسم الانتماء، في المدرسة وفي الجامعة، في الشارع وفي الإدارة.

العامل اللساني الأمازيغي ليس يحد فقط في اللغة، هو - كما أسلفنا - جزء ثابت من هوية واحد من شعوب شمال أفريقيا، فهل ستحاذر الجزائر لخيار «الوحدة في التنوع»؟ بالعوبة إلى النموذج اللغوي في الهند، سنجد تقاطعات مع الحالة الجزائرية، باعتبار أن الصدام اللساني في الهند تكرر، خصوصًا بعيد الاستقلال، وتفاقت الهند مزيدًا من التمزقات بتخليها عن السلطة الأحادية، التي كانت تقوم على ثلاثة

مجهضتين»، عامي 1980 و2001، للمطالبة بحقهم في المساواة اللغوية.

قد يذهب البعض للقول إن ترسيم لغة واحدة يساعد على تمتين «وحدة الأرض والشعب»، وهو منطق صائب، مال إليه الماهاتما غاندي (1869-1948)، عقب استقلال بلده، في مسعاه لتوحيد الهند المتعد لغويًا، والتشيث بلغة واحدة، وتعميمها على كامل جغرافيا الوطن، هو طرح سيقلل - نظريًا - من حدة الصراعات الداخلية، ومذهب تبنته دول أوروبية، على غرار فرنسا وإنكلترا وأسبانيا، التي ألغت التعددية اللغوية داخلها لصالح لغة واحدة جامعة.

لكن في الجزائر الأمر مختلف، فالأمازيغ يستمدون مطلبهم اللغوي من عقهم التاريخي، ومن أحقية سوسيو-تاريخية في امتلاك المكان قبل وصول العرب والعربية بقرون، واستبعاد لغتهم ينظرون إليه باعتباره تناقضًا مع واحدة من مواد الدستور الجمهورية التي تقر بالمساواة، وهو ما لا يشاركهم فيه المدافعون على

يثير هذا المقال السؤال حول المسألة اللغوية في الجزائر، انطلاقًا من وضع الغة الأمازيغية في المجتمع الجزائري بوصفها لغة مكون أساسي من مكونات الهوية الوطنية في البلد الشمال إفريقي والذي يوصف بأنه بلد عربي عضو في الجامعة العربية. وتعتبر المشكلة اللغوية في الجزائر مشكلة موروث من الزمن الاستعماري، ولم تتمكن الدولة الوطنية غداة الاستقلال وعلى مدار أكثر من نصف قرن من حل المشكلة، لا على صعيد لغوي ولا على صعيد ثقافي ولا على صعيد اجتماعي، وبالتالي تفاقت المشكلة لتتجول مع ما لايسها من تعقيدات إلى مشكل سياسي، وقضية عامة متفجرة ليس فقط في فضاءات النخب، كما كانت من قبل، ولكن في الشارع أيضا، انقسمت من حولها البلاد إلى تيارين عريضين، لايني الصراع بينهما يستعر، لا سيما في ظل وجود متشددين صقور على كلا الجانبين.

هنا في هذا المقال محاولة لقراءة المستجدات التي طرأت على الصراع اللغوي في الجزائر مؤخرا.

سعيد خطيبي

◀ **في الجزائر الأمر مختلف، فالأمازيغ يستمدون مطلبهم اللغوي من عقهم التاريخي، ومن أحقية سوسيو-تاريخية**

إنثوغرافي صدامي، وتشبعها بتاريخ الأمازيغ العريق، ليس في الجزائر وحدها، بل في دول شمال أفريقيا إجمالًا، يُضاف إلى ذلك أن غالبية «الرافضين» لدسترة الأمازيغية، يستندون في رفضهم لجهلهم بهذه اللغة، وعدم تحكمهم فيها، مما يجعلهم أمام خيار صعب، فالعدد الأكبر من الجزائريين لا يتحدثون الأمازيغية ولا يفهمونها، من هنا تنأتى «مقاومتهم» للقرار السياسي، الذي يرى فيه البعض «تحرشا» بمكتسباتهم اللغوية العربية، التي ترسخت منذ الاستقلال (1962).

منذ الاستقلال، تأسست الدولة الجزائرية على المركزية، وعلى الإفراط في توظيف مفهوم «السيادة الوطنية»، تكوّر الدولة حول نفسها، وكترست العربية كلغة وحيدة في البلد، رغم أن الغالبية من الشعب لم تكن تتحكم في هذه اللغة، وتتواصل بالفرنسية، التي كانت وما تزال لغة رسمية غير معترف بها، «غنيمة حرب» لم تتنازل عليها شرائخ واسعة من الشعب، ومعها الإدارة.

كما إن الإسراف في التمسك بنموذج «الدولة القومية» أو «الدولة الأمة»، في بلد يعرف تنوعًا عرقيًا، عزز منطق «الإقصاء» الممنهج للاختلاف، ووضع «الأمازيغية» لعقود، في خانة غير المرغوب فيها، مما ساهم، بالمقابل، في الرفع من حدة التصصب عند الأمازيغ، الذين خرجوا في «ثورتين

◀ **تأسست الدولة الجزائرية على المركزية، وعلى الإفراط في توظيف مفهوم «السيادة الوطنية»، وكرست العربية كلغة وحيدة**

باختصار

◀ **تحل البحرين ضيفا على أولى فعاليات أسابيع التراث العالمي، التي ينظمها معهد الشارقة للتراث في الإمارات، من 26 إلى 31 يناير الجاري، في مركز الشارقة لفعاليات التراث الثقافي، وذلك احتفاء بالمووروث الشعبي والثقافي العريق للمملكة.**

◀ **تتوقع الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني في المنطقة الشرقية بالسعودية، أن يسهم مهرجان "سفاري بقيق"، الذي ينطلق في محافظة بقيق بالمنطقة الشرقية، في إنعاش قطاع السياحة بالمنطقة.**

◀ **تتواصل الجهود المكثفة لمسرح أوال، بالمنامة، استعدادا لانطلاق مهرجانه المسرحي في نسخته التاسعة وذلك من 2 حتى 8 فبراير القادم، في صالة البحرين الثقافية، بمشاركة سبعة عروض محلية وخليجية.**

◀ **تجري المساعي حثيثة لتصنيف المجموعة الأثرية لنظام تحصين مدينة وهران للقرنين 16 و17 ميلادي ضمن التراث الوطني المادي.**

◀ **أعلنت الهيئة العلمية لجائزة عبدالحميد شومان الأردنية للباحثين العرب عن فتح باب الترشيح للدورة 34، وتمنح الجائزة تقديرا لنتاج علمي متميز يؤدي نشره وتعميمه إلى زيادة في المعرفة العلمية والتطبيقية.**

لمراسلة المحرر culture@alarab.co.uk

محمود عبيدات يكتب عن عرار بعيدا عن الشعر

العمل السياسي الذي يتبدى في الخطابات المعارضة لأساليب عمل المعارضة، ويبحث الفصل الخامس في مرحلة النضال الطلابي لعرار ورؤيته للمشاريع القومية العربية وموقفه من القضية الفلسطينية وتأمينه الحماية لنوار فلسطين واستقباله لشباب طولكرم باربد وموقفه من كبة فلسطين عام 1948. ويروي الفصل السادس حكايات عن عرار حول ظاهرة تكرار نفيه وسجنه، وعن إقامته في دمشق وبيرت و حلب وعمان والحجاز والعقبة والشوبك.



لديه ومستوى عرار الثقافي وترجمته لرباعيات الخيام وردوده على أمين نخلة ومقالاته الاجتماعية والسياسية وأسلوبه وانتماءاته الفلسفية.

وتحدث الفصل الثالث من الكتاب عن مواقف عرار السياسية الداعمة لطموحات أبناء الوطن ضد الفساد والمفسدين وموقفه من الحكومات المتعاقبة ومن سياسة الإنكليز بالمنطقة، في حين أبرز الفصل الرابع انخراط عرار في العمل السياسي من خلال المؤتمرات الوطنية ومشاريع تأسيس الأحزاب والوقوف على منهجيته في



تزرور الفنانة سنية مبارك وزيرة الثقافة والمحافظة على التراث التونسية إمارة الشارقة لتسليم الدعوة الأولى الشيخ سلطان بن محمد القاسمي الذي يحتفل به في تظاهرة صفاقس عاصمة للثقافة العربية 2016.

احتفى اتحاد كتاب وأدباء الإمارات بداية هذا الأسبوع بالشاعر الإماراتي حبيب الصايغ بمناسبة فوزه بجائزة العويس الثقافية – فرع الشعر، في دورتها الرابعة عشرة 2014 – 2015 ، ليكون بذلك أول كاتب وأديب إماراتي يفوز بهذه الجائزة.



ثقافة

نجيب محفوظ درس الكتابة والحياة

● لا يكتب الكاتب الحق إلا حين يفهم قانون اللحظة

ربما يسأل قارئ بعد مئة عام: هل كان نجيب محفوظ فرداً أم مؤسسة؟ وكيف أنجز في عمر واحد هذا الرصيد الإبداعي؟ وما تفسير قدرته على اختصار أكثر من ثلاثمئة عام من مسيرة فن الرواية، منذ أن أطلقها ثربانتس؟ وماذا سيبقى من أعماله التي حقق بها قفزات حملته إلى الصدارة، ولا يزال؟

سعد القرش

لما يمكن الرهان عليه أن ما لا يقل عن خمسة عشر عملاً ل محفوظ ستصمد في اختبار الزمن، وتحقق قول رالف والدو إمرسون «1803 - 1882»: «ليس في العالم، في وقت واحد، أكثر من اثني عشر شخصاً يقرأون أفلاطون ويفهمونه، وليس من بين هؤلاء من يستطيع أن يشتري نسخة واحدة من مؤلفاته، ومع ذلك فإن هذه المؤلفات تنحدر من جيل إلى جيل من أجل هذه القلة من القراء، كان الله يحملها لهم بين يديه». ولكن أعمال محفوظ تمتاز بالجماهيرية، من دون التنازل عن عمق كاد يصيبه بالإحباط والكفر بفكرة الكتابة، حين كانت أعماله تصدر فلا ينتبه إليها النقاد، وينصرف عنها القراء إلى غيره ممن لا تجد أعمالهم الآن من بعيد طباعتها مجانا، في حكمة بليغة لقسوة الزمن، وقدرته على الفرز والانتقاء.

تكفير الكاتب

رايته للمرة الأولى، عقب فوزه بجائزة نوبل، رؤية لا لقاء. كان الدكتور مسعد صالح، زميلي آنذاك في كلية الإعلام بجامعة القاهرة، قد هنائي «صاحبك فاز بنوبل». شعرت بالفخر، كاني الفائز. في كارينو قصر النيل صافحت نجيب محفوظ، مثل غيري، وخجلت أن أطلب توقيع على كتاب غالي شكري «نجيب محفوظ: من الجمالية إلى نوبل». تصورته في عنوان أعماله وطلاقة لسان أبطاله، وفاجاني كلامه القليل، وضحكته المجلجلة، وتعليقه الذكي المقتضب حين ينقل إليه مصطفى أبو النصر جملة قالها أحد على الطرف البعيد للطاوله. جاءت جلستي بجوار فرج فودة، وانفعلت عليه في حوار جانبي. كنت على «دين الإخوان»، رغم شرطي قصصا قصيرة في مجلات ليبرالية وماركسية وصداقتي للكثير من رموز اليسار. اتسع لغضبي صدر فودة، وطلب أن نتكلم، وكتب على الصفحة الأخيرة في كتاب غالي شكري عنوانه ورقم هاتفه.

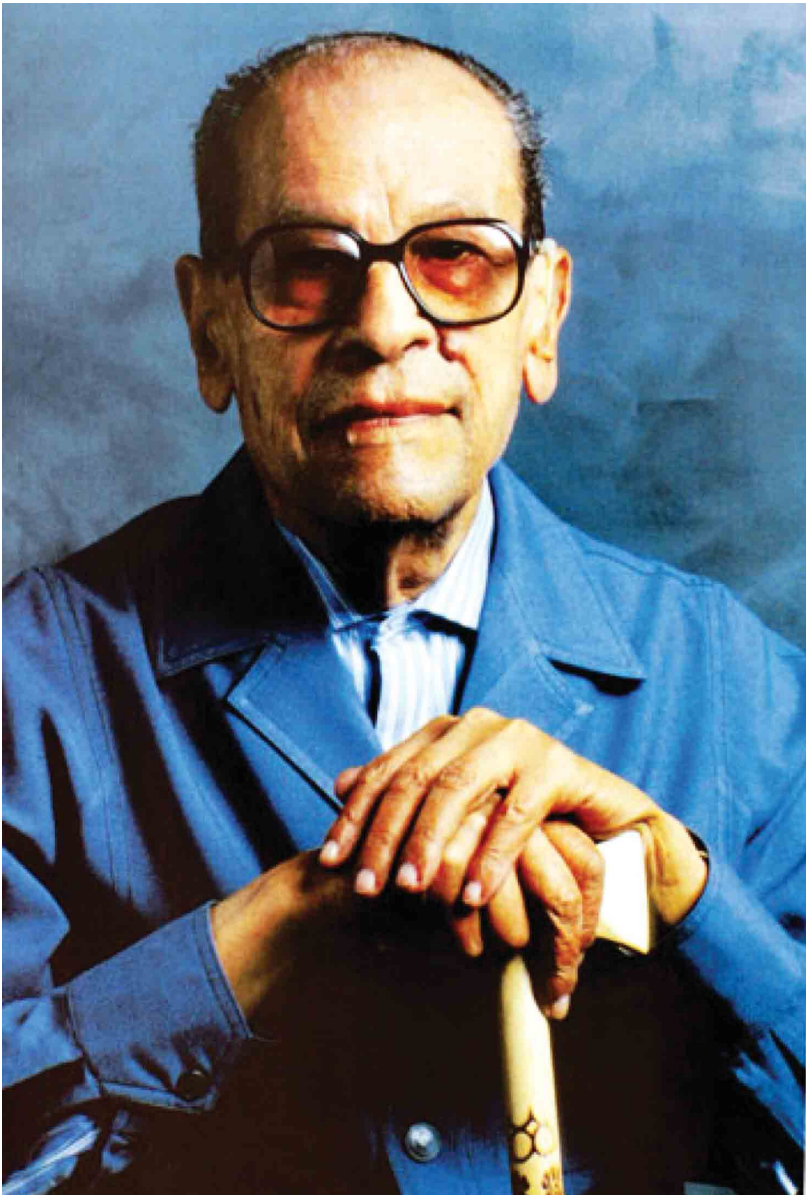
لم أذهب ولم اتصل، حتى فاجاني اغتيال فرج فودة، في 8 يونيو 1992، تنقيذاً لفتوى أهدرت دمه، ولم أستوعب أن دينه الشيخ محمد الغزالي، حين استدعته المحكمة للشهادة، فقال إن فودة «كافر وممرتد... ويجوز أن يقوم أفراد الأمة بإقامة الحدود عند تعطلها، وإن كان في هذا افتئات على حق السلطة، ولكن ليست عليه عقوبة». وفي 14 أكتوبر 1994 كاد بلحق به محفوظ مغتالا أيضا بفتوى لعمر عبدالرحمن، ولكن الله سلم. وفي المستشفى زاره الغزالي، البطل

▲ لم يتاجر محفوظ بمنع الرواية،

ولم يسع إلى التشهير بالسلطة

أو المؤسسة الدينية، بل كان

يراهن على الزمن



كاتب راهن على الزمن

أكاذيب الهويس الساداتي لإغراق تجربة جمال عبدالناصر.

بوفاة محفوظ سقط اللغظ حول آرائه، وهذات أضواء نوبل، وقل الطلب على بضاعة المريدن الذين طال بهم العهد في استثمار الجائزة وصاحبها، وبقيت أعماله، وقد منحته مكانا بجوار مبدعين في تاريخ الإنسانية تسري مقولاتهم عابرة للأجيال واللغات، من سقراط «تكلم حتى أراك»، إلى المتنبي وشكسبير وكان انتزأكيس، وسارتر، و محفوظ..

حتى لو كانت «أية حارتنا الشيطان». حين اندلعت ثورة 25 يناير 2011 استدعينا رد الشيخ عبدربه النافه في «أصداء السيرة الذاتية»، على سؤال: متى ينصلح حال البلد؟ بقوله «عندما يؤمن أهلها بأن عاقبة الجبن أوح من عاقبة السلامة». والآن، ونحن نمضي في هذا التيه المصري، نسدعي السطر الأخير في «أولاد حارتنا» قبل يوم الخلاص الموعد، وقد بدأ بعض الشبان يخنفون تباعا، وفرض ما يشبه حالة الطوارئ، «حتى باتت الحارة في جو قاتم من الخوف والحقد والإرهاب».

سبابا صريحا بسبب آرائه السياسية. ضغوط نفسية عصبية تؤدي إلى انهيار عصبي، ولكن محفوظ احتملها، كما احتمل مارلون براندو الحصار النفسي والفني بسبب آرائه السياسية. تسجل الصحفية الفرنسية ماري تيريز جينشار في كتابها عن عمر الشريف «الرجل الخالد» رأيا في براندو، وكيف كانت آراؤه السياسية المخالفة للاتجاه العام «تقضي عليه سيمانيا».

أما محفوظ فأنصفته، في وقت مناسب، نوبل. أنقذته شخصيا، وأعادت الاعتبار إلى أعماله، كما صارت لمن استعملوا عليه في السابق مشروعا استثماريا؛ يتحدثون باسمه، وينسبون إليه آراء، ويصدرون عنه الكتب. محفوظ الذي شغلته فلسفة الزمن، انشغل بالآتي، وترفع عن ذهب أي «معز» ولم يكن لسان أي سلطة، وكاد يتورط في «الكرك»، وهي من أعماله قليلة القيمة فنيا، وأنجاه حل لثيم، فهي الرواية الوحيدة التي سجل في نهايتها تاريخ الانتهاء من كتابتها، «ديسمبر: 1971»، رغم نشرها عام 1974، قبيل انفتاح

المنتصر في قضية منع «أولاد حارتنا»، وفقا لرواية سليمان فياض، الذي كان يعمل بوزارة الأوقاف سكرتيرا للجنة «الدفاع عن الإسلام» مع الغزالي والسيد سابق. في المستشفى أدان الغزالي محاولة الإغتيال، وحضرت سيرة «أولاد حارتنا» في الكلام، وقيل له إن المنع لم يحل دون انتشار الرواية، فعلق بخشونة «السوم والمخدرات أيضا تنتشر خلسة».

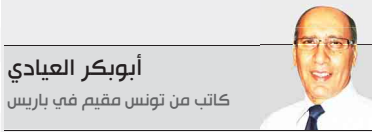
لم يتاجر محفوظ بمنع الرواية، ولم يسع لدى المستشرقين إلى التشهير بالسلطة أو المؤسسة الدينية. كان يراهن على الزمن، ويثق بأن من يريد قراءة الرواية سيبحث عنها، ويصل إليها، ويدرك أن موهبته أعز عليه من تبديد بعض منها في حروب يتنامها غيره، طلبا لشهرة لا تنقص محفوظ. «الذكاء المحفوظي» حدد ساحة معرفته، الفن وحده، وكيف يتجاوز نفسه، ذلك الذكاء أنقذه كثيرا. كان الرجل عبقريا في الوعي بقدراته، وإدراكه أن الموهبة وحدها لا تكفي أن يكون المبدع عظيما، وإنما يلزمها دأب متواصل، وفهم عميق لقانون اللحظة التاريخية التي يريد الكتابة فيها أو عنها. كان يجد في نفسه الشجاعة على الصمت، حين يرتبك هذا القانون، أو يستغلق فهمه بسبب ضباب الرؤية، كما حدث في السنوات السبع التالية لثورة 23 يوليو 1952.

حارة الصبر

لم يزعم محفوظ أنه معاد للسلطة، أي سلطة، ففي الأربعينات كتب عن مجتمع بلا خيال، يتعرض للتاكل، ويجب أن ينهار، وظل يستشرف تغييرا ينتظره، هو والذين تابعوا مصير سي السيد. من القيادة الصارمة في «بين القصرين» إلى الانزواء والتهميش في «السكرية». وفوجئ محفوظ الليبرالي بتحرك الجيش، وتغييره من أعلى وفي لمح البصر ما تمنى أن يغيره الكتابة، فكان صادقا مع نفسه، والتزم الصمت، احتراما لشرف الكتابة. لم يسع إلى كتابة «رواية اشتراكية» كما أعلن غيره، بل انتظر حتى يختبر ما تسفر عنه المقولات النظرية البراقة. وبعد خيبة أمه، عاد بإبداع أثمره قانون اللحظة المرتبكة، فكانت «أولاد حارتنا»، ثم روايات «اللس والكلاب» و«السمان والخريف» و«ثرثرة فوق النيل» وغيرها. لا يكتب الكاتب الحق إلا حين يفهم قانون اللحظة، حيث تكون الكتابة ضرورة.

الصدق مع النفس، صمنا أو كتابة، درس محفوظ لا يبعه من لا يجدون الشجاعة على التوقف عن الكتابة في الوقت المناسب. ولو كان محفوظ قصير النفس، لاستغنى عن الأدب بغيره من فنون الكتابة، السيناريو مثلا. لا يبارى محفوظ في قوة الاحتمال، والصبر على مكاره بدات بالصمت النقدي الأول، ثم التناول ممن كانوا في مقام المريدن، أحدهم وصف كتابته في منتصف الثمانينات بأنها ثرثرة عجائز، وآخر قال إنه تجاوز محفوظ ويوسف إدريس معا، وثالث استهان بمنجزه، وأسمعه بعض الشعراء

هل لنقاط الوقف أهمية



أبوبكر العيادي

كاتب من تونس مقيم في باريس

لإن نظرة سريعة على ما ينشر اليوم في مطبوعاتنا العربية بأنواعها تفيد بأن العرب لا يولون التنقيط كبير أهمية، فلا وجود لقاعدة ثابتة يستند إليها حملة القلم أيًا ما يكن اختصاصهم ومجال تحريرهم، يستوي في ذلك رجال الإعلام والمبدعون والأكاديميون وحتى المصححون، فالعملية متروكة لاجتهادات شخصية، تخفى أكثر مما تصيب. ولا ضير، فيما يرى بعضهم، لأن الأساس في المكتوب قيمته، وأن كتابا جيدا سيء التنقيط خير من كتاب ضحل حسن التنقيط، وأن تعقب الأخطاء أهم من تصويب نقاط وقف، قد يفهم النص حتى في غيابها.

والتنقيط الذي نستعين به، قديم قدم النسخ والتدوين، فالمؤرخون يذكرون أنه بدأ في مكتبة الإسكندرية خلال القرن الثالث قبل الميلاد، ثم حدث انقلاب في علاماته ورموزه مع ظهور المطبعة بأوروبا في أواسط القرن الخامس عشر، كان من نتائج نشوب خلافات بين المؤلفين والطابعين، ثم بين المؤلفين والمصححين أو المدققين. وكان الكتاب يعتبرون النص بما فيه ملكا لهم لا يحق لأحد أن يغير فيه ولو فاصلة. حتى أن بعضهم طالب بداية من القرن الثامن عشر بحقه في ابتكار تنقيطه الخاص. من فكتور هوغو وجورج ساند إلى جورج سيمنون الذي أرغم ناشره على إتلاف جميع نسخ إحدى رواياته بسبب إضافة فاصلة دون استشارته.

ما يعني أن التنقيط، حتى في بلاد الغرب، ليس قاعدة ثابتة يمثل لها الجميع، بل إن الكاتب الفرنسي جاك دريدون صرح قائلاً: "حتى إشعار آخر، لا يوجد قانون يفرض على البشر أن يفكروا جيدا ويكتبوا جيدا، فيعاقبهم على خروجهم عنه بالسجن أو بغرامة مالية، ولو بتهمة الرداءة". ذلك أن التنقيط في جوهره يعكس طريقة تفكير صاحبه، فالكاتب يفترض أنه يكتب كما يفكر، ويفصل فكره وإبداعه بأكثر الطرق أمانة، فلا يمكن أن نطلب من سيلين المجدد المتمرد ذي الجملة المتفجرة أن يكون تنقيطه مثل تنقيط الكلاسيكي بولدير أكثر أدباء فرنسا التزاما بتنقيط صارم. ولسائل أن يسأل: إذا كان المكتوب قائما على ثلاثة عناصر أساسية لا يكون من دونها عملا مكتملا، ونعني بها الباث والمتلقي والوسيط، فمن الذي يملك التنقيط؟ ولو سلطنا جدلا بأنه المؤلف، فمن بضمن له أن المتلقي، أي القارئ سوف يظل آمينا له، يلتزم به ولا يغير من مواطن الوقف شيئا، في قراءته الصامتة أو الجهرية؟ وأن الناشر، بما له من أسباب تبيوغرافية وربما تجارية، سيحفظ الأصل كما هو، دون تعديل؟

التنقيط، حتى في بلاد الغرب، ليس

قاعدة ثابتة يمثل لها الجميع

محمد غبريس يرسم صورة الأرض الضيقة والمنافي الشاسعة

منغمسة في الوعي الجمعي، حيث نعثر عنها رهينة قصص الواقع، أسيرة الأحداث والوقائع، والتحويلات الراهنة التي يمر منها المجتمع العربي يقول: إني أنا العربي/ أسكن بين عاصفتين/ أمتشنق السيوف الراحلة/ أتففس العبرات/ أشعر باليالي/ ولا تكف عن الخطب بي/ كان قصاصدي قصص.

فالإقرار بالاحتراق والمكابدة جلي واضح في هذا المقول الشعري، وبلغة شعرية بسيطة رغم جسامته الخطب والانكسارت والخيبات، التي تكالبت على الذات التي تنكبد المنافي، إذ الذات الشاعرة تعبر عن جوهر المحنة التي تلازمها ومن ثم تحولت القصيدة إلى أسر يكبل رغبة الشاعر في البوح.

فالأرض ضيقة والمنافي شاسعة، والعذاب شوك يدمي الذاكرة ويحول التاريخ إلى نزييف أبدي، ومن ثم تبقى الذات رهيبة هذا الواقع، لكنها تنجح نحو البوح المشتعل شعرا بفيض محبة واعتراكا كي تدلوي الجراح وتخفف من الألم السرمدى المصاحب للذات الجماعية.

إن شعرية البوح ميسم التجربة الشعرية عند محمد غبريس سواء في ديوان "جرار الضوء" الذي تناولناه أو في الديوان الثاني "أحصد في عتمتها" مما يدل على أن الرؤية الشعرية عميقة في أبعادها الموضوعائية والجمالية، والأكثر من هذا جعلت التجربة مفتوحة على تاويل قراءاتية متعددة.

كينونة الذات الشاعرة ناقصة بغياب المرأة، وكمالها مرتبط بالحضور. هذه الفتاة التي ظلت متصفة بصفة الثبات، من حيث الحفاظ على وجودها في الذاكرة والقلب، تشكل جوهر هذا البوح، فثنائية الغياب والحضور سمة من سمات القلق والتوتر التي تميز التجربة الشعرية عند الشاعر محمد غبريس، وهو الشاعر المتقد حياة واعتراكا، إبداعا واحترقا، من أجل صوغ رؤية شعرية منبعاها الباطن، ومتخيل طافح بينابيع ثقافية فكرية. ذلك أن البوح لا يدل على تعبير مجاني عن العاطفة، بل ناتج عن عمق في التصور لكتابة شعرية ملتصقة بالموروث الشعري العربي قديمه وحديثه، وهذا ما وسم التجربة بالثراء، والانتقال من قصيدة الأنثوي، بقدر نصية أسطرية: كل شيء بي ناقص/ ومضاف/ من سوانا، أنا.

وعليه تشكل المرأة محور العملية الإبداعية في هذه التجربة، ومقوما من مقومات شعرية البوح التي يبدعها الشاعر، فالكامل الوجودي لا يتحقق بعيدا عن غياب العنصر الأنثوي، بقدر ما يسهم في تشييد عوالم شعرية الحلم والحب والعشق.

لكن هذا لا يعني أن الشاعر يتخذ هذه الثيمات للهروب من الهم الجمعي، وإنما التجربة تقوض هذا الحكم، ذلك أن الذات

الشعور بأهمية صياغة الحياة شعرا نابضا بالغناء والألحان الموقعة لأناشيد الروح، وهي تسمو نحو الأعالي بغية الصفاء والوجود، فبالرحيل والبعد تحقق الذات وجودها، من خلال الاستحضار أو تداعيات الذاكرة، فالغياب دليل الحضور يقول: وأنت مضيت في درب البعاد/ وظل صوتك عالقاً بدمي.

يسعى الشاعر محمد غبريس إلى خلق شعرية مكنها الحب كتيمة تعبيرية وجمالية تصطبغ بها التجربة الشعرية، والطبيعة كمصدر للحياة.

فالتغني بالطبيعة والحب لا قيمة له في غياب المرأة فيحضورها ينم التعبير عن الكينونة يقول: تغنى الحب يوما بدا/ ضياء رؤاك محتشدا/ كأنسام الربا فجرا/ كلحن الطير حين شدا. فالبح الرومانسي حاضر بقوة في المتن الشعري، إذ الاحتفاء بالطبيعة ما هو إلا احتفاء بالعمق الإنساني الكامن في البوح والإحساس بجدوى الحياة، فالطبيعة صنو المرأة وبالتالي فكلهما لقنا الشاعر الكيفية التي بها يخاطب آلهة الحب بلغة الباطن يقول غبريس: إنني الآن في الأربعين/ وأنت كما أنت/ مازلت/ تلك الفتاة التي لا تنام/ لتكمليني/ كما نقص العمر/ مع فارق الزمن.



الذكريات باعتبارها تاريخ الذات، وتجربة حياة، هذه التجربة التي يتم صوغها شعريا عبر لغة الطفولة الناضجة بالنشيد والحكاية، وبالألوة والديمومة أيضا. وعليه فعاطفة البوح مصدرها الأثني، الشيء الذي فرض على الذات الارتباط بالأم التي تشكل بؤرة الحياة في رؤية الشاعر، فهي النهر المتدفق عاطفة، والنسمة الأولى والطبيعة في تجلياتها المتعددة. غير أن هذا البوح لا يقتصر على الأم بقدر ما تنجح الذات الشاعرة إلى معانقة الآخر المتجسد في المحبوبة التي تعتبر منبع الطهر والصفاء والكينونة، يقول محمد غبريس: تعالي/ يا معذبتتي كفك/ رحيلا/ من دياويني سواك؟

إن الذات تكشف عن نقصان الكينونة الناجم عن غياب الآخر/ المرأة بلغة الأثني والحنين التي تجسدت حروفا وقوافي تنضح بالعشق وبالوحي، أي أنها الوحي الذي يُستلهم لكتابة تجربة شعرية فياضة بباطن الروح. فالذات تظل ظامئة للحياة جراء الهجر والبعاد، مما يزيد معاناة وتحفيزا للغوص عميقا في الكوامن، غير أن الصورة ستعرف انزياحات في القول التعبيري إذ تدعو هذه المرأة رمزا للمقاومة والتحدى يقول الشاعر: أشبعوك المر/ من كاس جورهم/ وأذك عمرا/ في جحيم التشدد/ صنعت من الأغلال جسرا/ فما أحنني جيبك.

فالذات الشاعرة: ذات رغبة في البوح الكاشف عن رؤية شعرية، منبثقة من عمق

صالح لبريني

صدر عن أكاديمية الشعر بابوظبي مجموعة شعرية بعنوان "جرار الضوء"، للشاعر اللبناني محمد غبريس.

والتأمل في مجموعته الجديدة سيقف عند ميزة العمق الوجداني للإشهاد الشعري التي تنسم بها، ذلك أن الذات الشاعرة اختارت التعبير عن الأحلام والهواجس والحب والوطن، والرؤية الشعرية بلغة القلب الفياضة حنيئا واشتعالا بنار الإبداع المتقد بجمر الحياة. هذه الحياة هي الكتاب المفتوح على المعيش اليومي بأبعاده الوجودية، وعلى الأسئلة المرتبطة بالكينونة حيث يقول: لا تسالوني/ كم مضى من عمرك المبطل/ بالأحلام/ إني الآن/ أسبح في خيالات الثلاثين التي تقتادني/ للبوح والذكرى.

فالذات، وهي في حالة شعرية، تقو بعدم جدوى السؤال، فالحياة مليئة بالأحلام، وما على الإنسان إلا مراودة الخيال لنسج حكايا البوح الذي يستقي طاقته التعبيرية من

▲ عاطفة البوح مصدرها الأثني،

الشيء الذي فرض على الذات

الارتباط بالأم التي تشكل بؤرة

الحياة في رؤية الشاعر



دخل الرسام الفلسطيني هاني خوري (25 عاما) موسوعة «غينيس» للأرقام القياسية بلوحة فريدة مساحتها 174 مترا مربعا، رسم فيها الأديب الفلسطيني الراحل صله محمد علي، اللوحة مصنوعة من الخبز اليابس وترمز للفقر والجوع.

يستمر حتى 15 فبراير القادم بقاعة «اتجاه» في قصر الفنون بالقاهرة، معرض «دلالات نياكوف» للتشكيلي المصري أحمد جعفري، متخذًا من نص الأديب الروسي فلاديمير نياكوف «في الدلالات والرموز» مصدر استلهام لمشروع لوحاته المنجزة.



«النجم الأسود» يلتحف بابتسامته الجليدية



ميموزا العراوي

ناقدة من لبنان

لا تسال إلاّ الفنان عن ماهية “النجم الأسود”، هذه حقيقة تعود إلى أبعد ما يمكن أن تذهب إليه ذاكرتنا الجماعية وإلى أعماق التصويرات التي نمت على هوامش الكتب الممنوعة والقراءات التي تناولت الفن بشكل عام.

ثمة عوالم اختار الفنان بالفطرة أن يجذب إليها دون غيره من البشر، حين نقول فطرة، ذلك يعني أنها، أي تلك العوالم الماورائية، اختارته حتى قبل أن يسلك طريقه إليها غير أبه باراء الآخرين المُستنكرة.

الآخرون السائرون على السطور المُحبرة بوضوح مشبوه على صفحات الوجود، بعيدا عن الهوامش، حيث تلمع المفارقات، وحيث يكمن المعنى في تعدد تجلياته الساحقة.

لا أدري كم من الأعمال الفنية التي حفرت في نفسي شعورين قد يكونان متابعدين في الظاهر، ولكنهما متقاربان في حقيقتهما. فمن جهة هناك الشعور بالنفور من فداحة الألم أو القلق المُظهر في تلك الأعمال، ومن جهة ثانية ثمة اقتناع بهذه الجراحة البطولية، لا بل الملحمية التي يتحلى بها الفنان ليخترق مظاهر الحياة العادية والأكثر نفاذاً إلى صلب معنى: الحياة، والموت، وكل ما يدور في فلكهما من أفكار ومشاعر أو أسئلة وجودية.

أما الذي أعاد إلى ذهني هذه الأفكار دفعة واحدة فهو رؤيتي للفيديو كليب الذي حمل اسم “لأزاروس”، جاء ضمن الألبوم الأخير للفنان- المغني ديفيد بوي الذي أطلقه قبل وفاته بيومين بعد معاناة مع مرض السرطان، ظهر الفنان في الفيديو كليب راقدا على فراش الموت يغني أغنية الموت والقيامة على السواء.

اختار أن يخفي مرضه هذا، إلاّ على بضعة أشخاص، حتى الذين عملوا معه على تنفيذ البومه هذا، وعلى الفيديوكليبات المرافقة له، راوا فيه حماسة منقطعة النظير لذاك الشاب الأشقر والنحيل الذي كانه والذي اعتاد عليه جمهوره، لذلك اعتبروا توقعاته الصحية التي كانت تصيبه أحيانا خلال التمرين أزمتا عابرة.

قد لا يكون المراء من المعجبين بديفيد بوي، ولكن لا يمكنه إلا أن يشاهد ويسمع في البومه، الذي أنجزه وهو على شفير الموت وخلال 18 شهرا، إصرار فنان على اجتراح خلوده من صلب موته الشخصي، وإبداعه في أن يصنع من موته المرتقب استعراضا فنيا، لا بل وصبة بصرية جارية بالصدق وبجلاء البصرية.

حمل عنوان البومه الأخير “النجم الأسود” أكثر من مبرر فلسفي انشغل به الفنان منذ بداياته، جاء الألبوم كما أراده الفنان، متوجا لحياة فنية صاخبة دامت لأكثر من أربعين سنة، وهو أمام جمهوره على شفير الجرف المؤذي إلى هلاكه.

لا أنصح أحدا بمشاهدة الأغاني المصورة، فهي كسمّ ناصع البياض والمُجترع ببطء، وأنصح الجميع بمشاهدتها في ذات الوقت لأنها باهرة وتتماهى مع الموت والحياة: ازدواجية حادة، بالطبع، هكذا يكون التوصيف عندما يتعلق الأمر بالفن كزوبعة تتعمل دون تحفظ في أعماق نفس المتلقي لها، زوبعة تولد من خلفها شتى أنواع الانهيارات والتخيلات والتشكلات أيضا، وحتما.

ألبومه باب يفتح على معنى الفن كهامش مُكهرب بالحقائق الجئة، يعيدنا إلى بطولة الإنسان المدرك لموته، قال بوي في أغنيته “لن ينساني من عرفني بعد الآن، وسيعرفني من الآن من لم يكن يعرفني”.

إنه اليوم مصمم ككسولة خلود ينتشر فيها الفنان في فضاء الذاكرة البصرية والسمعية، فلا يموت موتا نهائيا، وهو الذي استهواه انتحال شخصية الرجل الفضائي منذ بداية حياته الفنية.

في إحدى مقاطع البومه “يلتحف” المغني بدلة فضائية تحت ظل بزوغ “النجم الأسود”، ولا يموت إلا قليلا، يذكرني ذلك كثيرا بالروائي ميلان كانديرا حين قال “أن تحيا.. ليس هناك ما يبعث على السرور، أن تحيا.. حاملا معك ذلك المتاملة في مسيرة الحياة، ولكن أن تكون، هذه هي السعادة. أن تكون؛ أي أن تصبح نبعاً فوّارا يتدافع الكون عليك، تماما كما تنهال الأمطار الدافئة”.

دوروثي سلهب فنانة جعلت من السيراميك وعاء لأحلامها

● فنانة لبنانية قتلها حبها لموادها وأعمالها ● العجينة الترابية بداية رحلة خيالية روحية



فنانة جعلت من الطين مادة حية تعج فيها طاقة قوية



مشغلها البيروتي، قالت لي عن الدولاب الذي تستخدمه في تشكيل المادة، هذا هو الدولاب.. يملك إيقاعا خاصا به، كحركات الماء أو الموج الذي يتحرك إلى ما لا نهاية.

بالنسبة لدوروثي، يضيف قائلا: الطاقة التي تنبعث من هذا الدولاب لا نقل صوفية عن حلقة الدراويش، إذ يأخذك الإنسان إلى أبعاد أخرى. ويضيف أيضا أن دوروثي قالت له في إحدى المرات: الطين هو مادة حية، تعج فيه طاقة قوية، يجب أن تحسن معاملته، أن تمده وتوسّعه وتكثّفه بمحبةٍ ودراية، أجمل لحظات حياتي هي تلك التي أخرج فيها القطع من جوف النار لأرى كيف تحوّل ما أرسلته إليها.

م. ع

لا أدري لماذا ثمة شعور من الحزن الغامض يلفك حينما ترى أشياء معروضة صنعت يدويا بشغف كبير، وخاصة عندما تعلم أن صانعتها غادرتها باكرا وإلى غير رجعة، وبقيت هي، أي الأشياء المعروضة، متروكة لمصيرها الذي لم تحدده مالكتها الأصلية، في فضاء غريب عنها، تنظر إليك مُجمّعة، وكأنّ الروح بثت فيها، غير مبالية بنظرتك إليها، لأنك مهما أسقطت عليها من مشاعر وخيالات فلن تكون بقوة ودفع ما عاشته في مراحل التكوين بين يدي صانعتها اللبنانية دوروثي سلهب كاظمي.

◀ الفنانة غادرت الحياة باكرا، ويرجع سبب إصابتها بالسرطان لاستنشاقها المستمر لأبخرة المواد التي كانت تستعملها

معرضا استعاديا تكريما لها وذلك سنة 1992، وخصص جائزّة مالية تمنحها عائلة الفنانة باسمها للفنانين الذين يشاركون في “معرض الخريف” الذي كان ينظم سنويا بعد اختيار أفضل عمل من اللجنة الفنية.

صوفية الدولاب

الأعمال المعروضة في صالة اليس مغيب، هي لأوان وصحون وأكواب تعود صناعتها إلى السبعينيات من القرن الماضي وصولا إلى سنة 1990. أعمال سيراميكية وفنية بكل ما تعني الكلمة من معنى، توضع أمام الجمهور للمرة الأولى بعد أن اقتنتها اليس مغيب، صاحبة الصالة، من مالكتها سامي كركبي الذي كان مولعا بعمل الفنانة، وأحد أهم الوجوه الثقافية في مرحلة لبنان الذهبية التي امتدت من أواخر خمسينات القرن الماضي إلى منتصف السبعينات، الفترة التي اندلعت فيها الحرب اللبنانية. تقول اليس مغيب صاحبة الغاليري إنها تأثرت كثيرا لدى رؤيتها لسامي كركبي منغمسا بخواتره وهو يتأمل بصمت كبير أعمال الفنانة وهي معروضة، وكأنه يحضر لافتتاح معرض ما، جرت فصوله منذ أكثر من عشرين سنة وبحضور الفنانة. إذ بدا وكأنه استحضّر وجودها ومعالم الزمن الذهبي الذي شهد ولادتها كفنانة.

اختار سامي كركبي أن يشارك زائري المعرض بشذرات من ذكرياته الشخصية، ساهمت بشكل كبير في استيعاب منطق الفن الذي مارسه دوروثي سلهب بشغف كبير حتى آخر سنة من حياتها. كلماته عن الفنانة تجد أصداء عميقة في ما كتبه الفيلسوف- الشاعر غاستون باشلار عن شعرية الأرض ومادة الطين “المُحرّضة على الحلم”، والفخار الطيّع المتماهي مع تقلبات الروح والجسد على السواء.

يقول كركبي: التقيت بدوروثي لأول مرة ببيروت سنة 1970، لم أكن ملما البتة بفن السيراميك، عند متابعتي لعملها ورؤيتي لمجموعة من القطع الفنية التي أنجزتها من المتكسرات السيراميكية أدركت كيف يمكن للسيراميك ألا يكون مجرد مهارة حرفية.

يسترسل كركبي: عندما قدمت لزيارتها في

□ بيروت – 38 قطعة من السيراميك تختلف عن بعضها البعض في الشكل واللون والملمس، ولكنها تحمل خصوصية واحدة منبثقة من الخلفية الفنية والشخصية للفنانة اللبنانية دوروثي سلهب كاظمي، حيث تصرّ صاحبة الصالة اليس مغيب على أنها لن تبيع هذه الأعمال إلا كمجموعة فنية متكاملة تحمل إمضاء فنانة واحدة. ربما يجب على متحف “سرسق” أن يقتني هذه المجموعة على خلفية أهميتها كأعمال تعود إلى رائدة فن السيراميك في الشرق بشكل عام وفي لبنان بشكل خاص. ولدت دوروثي سلهب كاظمي عام 1942 في لبنان وتوفيت سنة 1990، مخلفة أعمالا مهمة في تاريخ الفن الحديث، بعد تلقي دروسها الفنية في كلية بيروت للبنات والأدب الإنكليزي في الجامعة الأميركية ببيروت، تابعت دراساتها في معهد الفنون والمهن في كوبنهاغن عام 1964، ثم انتقلت سنة 1966 إلى العمل مع فنانة السيراميك الشهيرة غوت إركسن وثابرت بعد ذلك على تعميق تجربتها الفنية وتوطيد علاقتها مع تلك المادة الطيّعة التي أغرمت بها، ورأت فيها إمكانيات فنية لا حدود لها بعيدا عن منطق العمل الحرفي البحت.

سيراميك إسلامي

قالت الراحلة دوروثي سلهب كاظمي يوما في مجرى الحديث عن أعمالها السيراميكية: الأشياء، والأواني، والسجاد، لا يجب أن توضع في الخفاء بعيدا عن النظر، إنها أعمال فنية جعلت لتُرى بقدر ما هي أعمال يمكن استخدامها في حياتنا اليومية.

لدى عودتها إلى لبنان عملت وفق التقنيات التي اكتسبتها من دراستها وتجاربها، فتميّزت أعمالها منذ تلك الفترة بافتتانها بفن السيراميك الإسلامي وإعجابها بالقطع الأثرية.

غادرت الفنانة الحياة باكرا، وهي لم تبلغ الخمسين من عمرها إثر ابتلائها بمرض السرطان، رُجح سبب إصابتها بهذا المرض لاستنشاقها المستمر لأبخرة المواد التي كانت تستعملها أثناء صناعة أعمالها.

بعد ثمانية أعوام على رحيلها، بادرت عائلتها إلى إقامة متحف يحتضن ما تبقى من أعمالها، أما متحف “سرسق” فقد أقام للفنانة

◀ الأعمال المعروضة في الصالة، هي لأوان وصحون وأكواب تعود صناعتها إلى السبعينات من القرن الماضي وصولا إلى 1990

العراق يستحضر النحات جواد سليم ونصب الحرية وما بينهما

النحات العراقي الخالد جواد سليم، ونصب الحرية العملاق الذي أزيح الستار عنه في 16 يوليو 1961، هما القطبان البارزان الشامخان، بل صنوان متلازمان بقوة، في المشهد التشكيلي داخل العراق وخارجه، وقد بدأ معا بالسمو والعلو يوما بعد آخر، وسنة بعد أخرى، منذ بروزهما مع بداية العقد الستيني وإلى يومنا هذا.

قبل أعماله الأخرى، كذلك الحال عندما نريد أن نتكلم عن نصب الحرية، فسرعان ما نبديئ الحديث عن جواد سليم، وثقافته ومسيرته ومعاناته مع ولادة هذا النصب الشامخ.

فهذان الخالدان، لم يتأتيا اعتباطا، ولم

علي إبراهيم الدليمي

□ عندما نود الحديث عن الفنان العراقي الراحل جواد سليم (1920 / 1961)، فإننا سنذكر على الفور نصبه العملاق “الحرية”



نحت بارز لجدارية خالدة

جواد سليم: كل قديم يأتي بالجديد، وما هذا القديم إلا دنيا هائلة

سليم على عبقريته الفنية وحضوره الإبداعي والإنساني في تيار النحت العربي والعالمي عموما.. لقد ألقى جواد ظله الفني والوطني على حركة النحت من خلال رسالة هذه الجدارية العملاقة، وهذا ما جعل النصب، طالما وهو شاخص، يذكر الناس بجواد سليم.

يقول الراحل في مذكراته المؤرخة في 23 سبتمبر 1943: إن الفنان الذي ينشد الوصول إلى هدفه يجب أن يكرس له كل قواه وحياته، فيجب عليه أن يهضم كل قديم فيأتي بالجديد، وما هذا القديم إلا دنيا هائلة.

لقد جمع الفنان جواد سليم، ما بين الاتجاه الرمزي والاتجاه الواقعي في فن النحت من خلال جداريته هذه، التي وضعها في الهواء الطلق، شامخة.. تراها عيون الجميع، في الصباح والمساء.

إنن، فهما -جواد سليم وجدارية نصب الحرية- تنطبق عليهما القاعدة الفيزيائية الثابتة “كل فعل ردّ فعل”.

لقد اختزل النحات الراحل إسماعيل فتاح الترك تجربة سليم ونصبه، بجملة بلاغية استشرافية عندما قال “النحت العراقي سيمّر من تحت نصب الحرية”.

يظهرا فجأة أو صدفة، بل إنهما ثمرتان ناضجتان من شجرة طيبة شامخة مغروسة في أرض خصبة عميقة، تؤتي أكلها كل حين. كانت هناك بعض الهواجس أو الآراء المتنوعة، عن الأولوية أو الفضل الكبير في وضع التسميات الاستباقية.. هل هي للنصب، أم للفنان؟

أنا أجزم الحالة قطعاً، أن كليهما مكمل للآخر، لبلاغتهما المتناهية في الإبداع، فلولاً الثقافة التاريخية والفنية العميقة والواسعة التي يتمتع بها الفنان جواد سليم، لما كان هناك عمل فني شامخ كـ”نصب الحرية” بمفهومه الفكري الإنساني والفني العالي، الذي أنار درب الفن العربي عموماً، وأصبح السمة البارزة والمهمة في مسيرة الحركة الفنية في المنطقة، فضلاً عن الأفاق البعيدة للأجيال التي جاءت بعده من الفنانين الآخرين.

وهناك أيضاً “جدارية النصب” الخالدة بحجمها الكبير.. (50م × 10م)، والمميزة في انتصابها الهندسي الرمزي الدقيق، في قلب العاصمة بغداد، وهي تضم بين دفتيها أربع عشرة قطعة فنية برونزية، باهرة في أفكارها الإنسانية وخطابها البليغ، والمستلهمه لمضامينها من عمق تاريخ الحضارات العراقية المتواترة، وقد اختار أسلوب النحت البارز باعتباره السمة الأساسية للفن العراقي القديم، حتى تكون الجدارية بالتالي خطاباً إنسانياً وأخلاقياً وفنياً شاملاً في كل زمان ولكل مكان لو تطلب الأمر ذلك.

الجدارية أكد من خلالها الفنان جواد



كشف أطباء أن الدوار قد يرجع إلى اضطرابات تدفق الدم أو أمراض الفقرات العنقية أو مشاكل القلب والأوعية الدموية أو أمراض الأذن أو اضطرابات الخوف والقلق.

أوصى المركز الألماني للجودة الطبية المرأة باستشارة طبيب أمراض نسائية فور ملاحظة استمرار الدورة الشهرية لأكثر من سبعة أيام أو الشعور بالألم أثناء التبول.



صحة

فيروس زيكا يثير المخاوف من إعادة سيناريو إيبولا

● انتقال العدوى إلى الأجنة يرفع احتمال إصابتهم بتشوهات خطيرة ● المرض يتفشى بين البشر عبر لسعات البعوض المصاب



إعادة الكرة مرة أخرى

◀ **فيروس زيكا يتسبب عند انتقاله للحوامل في إصابة الرضع بتشوهات في الجمجمة**

والأولمبياد بشكل يومي طوال فترة إقامتها. وقال معهد برنهارد نوخث الألماني للطب المداري إن فيروس زيكا الذي ينتشر حاليا في البرازيل ظهر أيضا أكثر من مرة منذ عام 2013 لدى عائدتين من السفر إلى ألمانيا.

تعليمية ومساعدة المدن على تنظيف مواطن البعوض. ولا يكون المرض عادة حادا لمعظم الناس باستثناء النساء الحوامل وآخرين لديهم مضاعفات يبذل العلماء جهودا لفهمها. ويشار إلى أنه قبل نحو أسبوع من إطلاق ريو لكرنفالاتها السنوية نشرت المدينة عمالا لرش المبيدات الحشرية على طول مسارات الموكب.

كما نشرت أكثر من 3000 عامل في مجال الصحة لاستهداف مواطن البعوض. وسيتم تفتيش المواقع التي تستضيف الكرنفالات

الحمل حتى عام 2018. ورغم أن السلطات البرازيلية تشن حملة تحذير من المرض تدق فيها كل الأبواب وترش الأماكن السياحية ومواطن البعوض بالمبيدات الحشرية، لا يرى مسؤولو الصحة حلا سهلا لأن المنطقة تعج بالبعوض الذي ينقل الفيروس الذي لا يوجد مصل للوقاية منه.

وقال مارسيلو كاسترو وزير الصحة البرازيلية بعد اجتماعه مع رئيسة البلاد ديلما روسيف "نحن نخسر المعركة بشروط كبير". وأعلن كاسترو خططا لنشر 220 ألفا من جنود الجيش في فبراير لتوزيع منشورات

ليس موسم البعوض في فرجينيا لا يشكل هذا الفرد المصاب بعدوى فيروس زيكا خطرا على أشخاص آخرين في فرجينيا". وكانت وزارة الصحة في ولاية أركنسو قد أكدت أن الاختبارات أثبتت إصابة شخص من الولاية سافر خارج البلاد بفيروس زيكا.

وحثت ليفايين المواطنين الذين يعتزمون مغادرة البلاد هذا الشتاء إلى دول أدفا على مراجعة الإرشادات الطبية للمسافرين ودعت النساء الحوامل بشكل خاص إلى تفادي السفر إلى الدول التي ينتشر فيها الفيروس. ويرجح الخبراء أن الفيروس يتسبب عند انتقاله للحوامل في إصابة الرضع بتشوهات في الجمجمة.

ورصدت في البرازيل وحدها 3893 حالة مما يعرف بالصلع أو صغر الرأس والتي يكون فيها حجم الرأس لدى الطفل أقل من معدله الطبيعي، وهو ما يؤدي إلى إصابة الطفل بإعاقات ذهنية.

وسجلت حالات إصابة بالفيروس في دول أميركا اللاتينية على رأسها باربادوس وبوليفيا والبرازيل وكولومبيا وغواتيمالا وغينيا الفرنسية وبنما والمكسيك والمارتينيك وهندوراس وباراغواي وفنزويلا.

وأعلنت وزارة الصحة في كولومبيا أن زيكا أصاب 13500 شخص في البلاد ويمكن أن يشهد هذا العام 700 ألف حالة.

وقال رئيس كولومبيا خوان مانويل سانتوس إن التقديرات تشير إلى أن 500 مولود سيصابون بالميكروسيفالي.

ونصحت وزارة الصحة في كولومبيا النساء بتأخير الحمل ما بين ستة وثمانية أشهر لتفادي مخاطر محتملة ذات صلة بزيكا. ولم تعلن جاميكا عن أي حالة إصابة مؤكدة بزيكا لكن وزارة الصحة نصحت النساء بتأجيل الحمل ما بين ستة أشهر وعام. بينما نصحت السلفادور نساءها بتأجيل

◻ واشنطن - زاد انتقال فيروس زيكا إلى القارة الأوروبية من حجم المخاوف من انتشار واسع بعيد إلى الأذهان سيناريو تفشي فيروس إيبولا. فقد أعلن مستشفى في الدنمارك تسجيل أولى حالات الإصابة بفيروس زيكا في أوروبا.

وأوضح مستشفى آرهُوس أنه تم تشخيص إصابة سائح دنماركي سافر إلى أميركا الجنوبية والوسطى بفيروس زيكا بعد عودته.

وكان أشير في الأيام السابقة إلى حالات لدى سياح أوروبيين آخرين توجهوا أيضا إلى أميركا الجنوبية وهم ثلاثة بريطانيين بحسب السلطات الصحية في لندن وستة هولنديين بحسب هيئات الصحة الهولندية.

وذكرت المنظمة في بيان سابق لها أن الفيروس الذي تنقله بعوضة "يديس إيجبتي" رصد بالفعل في 21 دولة حتى الآن. وقال مسؤولون عن الصحة في ولاية فرجينيا الأميركية إن مواطنا من الولاية سافر خارج الولايات المتحدة أصيب بفيروس زيكا الذي ينقله البعوض وإن نتائج الاختبارات جاءت إيجابية.

وأعلنت وزارة الصحة في فرجينيا في بيان أن الشخص البالغ سافر إلى دولة ينتشر فيها فيروس زيكا وأن إصابته بالعدوى أكدتها الاختبارات التي أجرتها المراكز الأميركية لمكافحة الأمراض والوقاية منها. وقالت الدكتورة ماريسا ليفايين مفوضة الصحة في فرجينيا في بيان "ينتقل فيروس زيكا من خلال لسعة بعوضة مصابة. ولأن هذا

◀ **الفيروس ظهر أيضا أكثر من مرة منذ عام 2013 لدى عائدتين من السفر إلى ألمانيا**

المكتب المريح يجنب الأمراض ويساعد على التركيز والإنتاج

يشكون من نتائجها السلبية على صحتهم وتوازنهم.

وتوصلت دراسة مسحية قامت بها شركة غينسلر العالمية للفن المعماري إلى أن أكثر من نصف العاملين في المكاتب المفتوحة لا يستطيعون التركيز بسبب زملائهم.

وعادة ما تكون الأماكن المفتوحة في مكاتب العمل سهلة ورخيصة التصميم والإنشاء وتمكن الشركات من استيعاب أكبر عدد ممكن من الموظفين في أقل مساحة ممكنة. ويقول مسؤول التصميم في شركة ستيل-كيس لتصميم المكاتب ميج أونيل "الشكوى الأبرز تتمثل دائما في تدمير الموظفين من عدم تمتعهم بالخصوصية في مكان عملهم"،

◻ برلين - يقضي الموظفون ساعات طويلة في المكتب ويتأفرون بشكل كبير بالضغط الذي يواجهونه في العمل والذي لا يقتصر على المهام التي كفوا بإنجازها، وإنما يتعداها إلى تأثير شكل المكاتب ومكان توزيعها.

وتقول أستاذة علم النفس في جامعة ديترويت ميرسي في ميشيغان ليندا سلويك إن البيئة المحيطة بأجواء العمل تؤثر بشكل كبير على سلوك العاملين. وأضافت "الذي يتعين على المؤسسات القيام به هو توفير مكان للعاملين يشعرون فيه بأنهم يقومون بعملهم على أحسن وجه".

ويلاحظ خبراء أن المكاتب المفتوحة شائعة جدا حول العالم، لكن الكثير من الموظفين

تجهيز البيت بالنباتات الطبيعية يحسن جودة النوم

النباتات الموصى بها لتحسين جودة الهواء في الأماكن المغلقة وهي من أهم النباتات التي تنتج الأوكسجين وتمتص غاز ثاني أكسيد الكربون، مما يساعد على التنفس بشكل طبيعي، كما أنها تعمل على تخليص الجو من السموم منها الفورمالديهايد.

ويناسب الصبار جميع الغرف بالمنزل، ويمكن استخدامه لتضويد الجروح وحالات جفاف البشرة بالإضافة إلى قدرته على المساعدة على النوم الهادئ. ويساعد نبات الغاردينيا، دائم الخضرة ذو الأوراق اللامعة والمزهرة والطرقة، على الاسترخاء ويخلص من الأرق وتشنجات النوم. ويوصى بوضعه بالأماكن المغلقة بجانب الشرفة ولا يتم تعريضه للضوء المباشر. وتعرّز نبتة بيس ليلي من الرطوبة بنسبة 5 بالمئة وتعمل على منع الميكروبات وتساعد على الاسترخاء للوصول إلى مرحلة النوم العميق.

وأوضح العلماء أن لرائحة الورد تأثيرا واضحا على مزاج النساء إلا أن هذا التأثير يختلف في قوته بحسب نوع الزهرة واختلاف رائحتها. فقد أثبتت إحدى الدراسات العلمية أن زهور الزنبق والزنجب البري الأصفر تساعد على تحسين الشعور بالاسترخاء، بعد يوم شاق من ضغط العمل، حيث تبين أن مفعول رائحة هذه الأزهار أفضل من الأدوية والمهدئات.

وأظهرت هذه الدراسة التي تم فيها وضع باقة من الأزهار الملونة بجانب 90 امرأة يقمن بالطباعة أو إنجاز الأعمال المكتبية اليومية، أن جميعهن شعرن بتحسن كبير في مزاجهن

◻ واشنطن - أثبتت التجارب المخبرية أن نباتات الزينة الطبيعية تحسن جودة النوم وتعدل المزاج وتخفف حدة الضغوط المخزنة بالجسم طوال اليوم. وأكد الموقع الإلكتروني الأميركي هيلثي فود هاوس أن وجود نباتات معينة في المنزل له تأثير كبير على الحياة والصحة، فهي بجانب أنها تنقي الهواء توفر الاسترخاء وتحسن النوم.

ومن بين هذه النباتات، يعمل الياسمين كمهدئ وله تأثير على الجسم والعقل معا. وهو قادر على الحد من مستويات القلق المرتفعة. ووفق الباحثين، للياسمين آثار إيجابية في زيادة اليقظة والإنتاج، أثناء فترات النهار والاسترخاء ليلا.

وتعد روائح الخزامى المنعشة من أكبر المحفزات على النوم. وكشفت إحدى الدراسات التي قامت بها وكالة الناسا أن هذه النبتة تعمل على إبطاء معدل ضربات القلب وتساعد في تخفيض ضغط الدم وتقلل من الإجهاد. وتحد نبتة الخزامى من مستوى البكاء عند الأطفال وتساعدهم على الدخول في مرحلة النوم وتقلل من حركة العين أثناء النوم.

وتعتبر السنايك بلانت إحدى أهم

◀ **نبتة بيس ليلي تعمل على منع الميكروبات وتساعد على الاسترخاء للوصول إلى مرحلة النوم العميق**

في مكان مفتوح واحد". ويعد الأكثر إثارة للقلق هو أن بعض الدراسات تفيد بأن نظام المكاتب المفتوحة ضار بالصحة. فقد وجدت دراسة كندية نشرت عام 2014 أن الموظفين الذين يعملون في مكاتب مفتوحة طلبوا إجازات مرضية بزيادة بلغت نسبتها 70 بالمئة عن زملائهم الذين يعملون من البيت.

وتوصلت دراسات أخرى إلى أن الضجيج الناتج من المكاتب المفتوحة يؤثر على قدرة الإنسان على التذكر.

كما توصلت تلك الدراسات إلى أن الخصوصية تزيد من إنتاجية الموظفين. لكن نائب يقول إن بعض الشركات تكون إنتاجيتها أفضل في المكاتب المفتوحة.

◀ **العمل لفترات طويلة على أجهزة اللاب توب يؤدي إلى ظهور مشكلات بسبب زاوية الرؤية**

فيما يرى أستاذ علم النفس في جامعة إكستر البريطانية كريغ نايت، أن المكاتب المفتوحة قد تكون ملائمة للتعاون والتواصل، إلا أنها لا تناسب الجميع.

ويضيف نايت "لا يوجد خطأ جوهري في المكاتب المفتوحة، لكن بعض الشركات تحاول أن تحشر كل الموظفين على اختلاف مهماتهم



زحف الحديقة إلى الداخل

المتفتحة استطعن تحمل الألم لمدة دقيقة أكثر من النساء اللاتي كن في غرف فارغة. وأشار هؤلاء إلى أن لروائح الورد مفعولا في تخفيف الحزن والتفكير عن الغضب عند النساء. فقد بينت إحدى الدراسات أن السيدات اللاتي تعرّضن لرائحة زهرة الخزامى، أثناء إجراء الامتحانات، شعرن بهدوء أكبر واسترخاء أكثر من غيرهن.

وإنجابيتهن وأصبحن أكثر هدوءا وأقل توترا أثناء ساعات العمل.

وقال الخبراء إن مشاهدة الأزهار المنفتحة تزيد من قدرة المرأة على تحمل الألم، حيث لوحظ بعد وضع عدد من النساء في غرفة تشبه غرف المستشفيات، وطلب منهن وضع أياديهن في الثلج لمعرفة مدى تحملهن للألم أن النساء اللاتي قد أحطن بالورود والأزهار

باختصار

◀ أثبتت دراسة كندية حديثة أن تحول التوتر والقلق، إلى حالة مرضية مزمنة يؤدي إلى تفاقم الإصابة بالأمراض العقلية، أبرزها الاكتئاب والخرف، بالإضافة إلى التأثير على أنظمة القلب والأوعية الدموية.

◀ أوضح باحثون بجامعة ميشيغان الأميركية أن سرطان القولون والمستقيم يهاجم الأشخاص الذين تقل أعمارهم عن 50 عاما أيضا، وليس كبار السن فقط، وهو ما يدعو لخفض سن الفحص الدوري للمرض.

◀ أشار البروفيسور الألماني بيكر إلى إمكانية حماية كبار السن من خطر السقوط من خلال توفير البيئة المنزلية المناسبة لهم، كتوفير الإضاءة الجيدة ليلا وإزالة أسباب التعثر كاسلاك الهواتف المتناثرة وعتبات الأبواب.

◀ حذر باحثون من جامعة أوكسفورد البريطانية، الطلاب من الأضرار الصحية الناجمة عن عدم الاهتمام بالنظافة العامة لغرفة النوم، وبينوا أن عدم تهوية الغرفة جيدا وانبعاث رائحة كريهة منها يساهمان في رفع فرص إصابة الطلاب بالآرق الذي يساهم بدوره في الإضرار بأدائهم الأكاديمي.

◀ توصل علماء من أميركا إلى وجود 60 اضطرابا وراثيا تؤثر على الجلد والجهاز العصبي للإنسان، وكشفوا أن الورم العصبي الليفي يعد أحد الأمراض الوراثية الأكثر شيوعا ويسبب بقعة بنية على الجلد.

◀ قال طبيب الأسنان الألماني ديرك كروب إن اللسان قد يكون سبب رائحة الفم الكريهة؛ لأن جزءا كبيرا من البكتيريا المسببة للرائحة تستقر على اللسان.

للمراسلة والتعقيب: health@alarab.co.uk



«لإعلام ينطلق من قاعدة أساسية تنص على أن الخصوصية مصونة ولا يمكن اختراقها، الخصوصية في هذا العالم باتت محل شك وهناك حالة من الإصرار للتواطؤ ضدها».

ياسر عبدالعزيز
أستاذ إعلام في الجامعات المصرية

«ملوثات بيئة الأداء الصحافي كثيرة لكن أخطرها ما يتصل بمصادقية الصحف. بات من السهل جدا التشكيك في هذا الجانب مما ينسف جسر المصادقية بين الصحف والقراء».

محمد عبدالقادر
صحافي سوداني



ميديا

الغارديان تدخل سوق الصحافة المريضة

● خسائر الغارديان تجبرها على التقشف ● صحافيو فايننشال تايمز يضربون احتجاجا على الإضرار بروتاتهم



الرياح الاقتصادية تجبر الجميع على الانحناء

برواتيهم التقاعدية. وقالت النقابة، الثلاثاء، إن «الصحافيين في فايننشال تايمز يستعدون لإضراب مدته 24 ساعة هو الأول منذ 30 عاما، بعد فشل المفاوضات مع الإدارة بسبب رفضها الوفاء بالتزاماتها حيال الرواتب التقاعدية نتيجة بيع الصحيفة لمؤسسة نيكاي».

ووفقا لمحدث باسم النقابة فإن الإضراب المقرر سيكون، الأسبوع المقبل، على أن يحدد موعده في وقت لاحق.

وباع الناشر البريطاني بيرسون فايننشال تايمز، العام الماضي، إلى نيكاي اليابانية. وتؤكد النقابة أن الإدارة لم تقم بالإيفاء بالتزاماتها نتيجة عملية البيع، ما قد يؤدي إلى «تبخّر» أربعة ملايين جنيه إسترليني مأخوذة من صندوق تقاعد الصحيفة لدفع إيجار المبنى الذي ما يزال يملكه بيرسون.

ووجه بمسئل إصبع الاتهام إلى شركتي غوغل وفيسبوك، وقال إن «عمالة الإنترنت يستحوذون على الإعلانات الرقمية بوتيرة أسرع بكثير مما كان متوقعا».

وعلى الرغم من أن التأثيرات السلبية لازمة الإعلانات ليست واضحة بشكل كبير على الشبكة العنكبوتية، إلا أن المخاوف من زيادة سوء الأحوال في تزايد مستمر.

وهذه الأزمة انعكست بشكل مباشر على الصحافيين وتجلت في انعدام الفرص المهنية أمامهم وانخفاض الأجور، وتهرب الشركات من أداء مستحقاتهم وتعويضاتهم المالية.

وقد أعلنت النقابة الوطنية للصحافيين في بريطانيا أن صحافيي «فايننشال تايمز» صوتوا لصالح إضراب لمدة 24 ساعة هو الأول منذ 30 عاما، احتجاجا على الإضرار

الآخر من العام. وعانت صحيفة ذا صن أكبر الخسائر.

وكانت الغارديان قد نقلت مؤخرا عن مدير التسويق في إحدى شركات الإعلانات الكبرى القول «وصلنا إلى لحظة مصيرية، حيث لم يعد شراء الإعلانات في الصحف المطبوعة مجديا. المشكلة ليست في المؤسسات الصحفية الورقية، لكن لا بد من التركيز على حجم الإنفاق الذي يحقق سرعة الوصول ونوعيته، وطبيعة الجمهور».

ونوهت إلى أن الوقت حان لدق ناقوس الإنذار في سوق الإعلانات بالصحافة الورقية البريطانية، خاصة أن المشكلة تفاقمت وباتت تهدد عائدات الإعلانات الرقمية التي لطالما كان يعتمد عليها لاستبدال انخفاض إيرادات الإعلانات المطبوعة.

لم تجد صحيفة الغارديان البريطانية حلا لخسائرها المالية المتواصلة سوى اللجوء إلى تخفيض النفقات وفصل ما لا يقل عن مئة موظف بعد هروب المعلنين إلى الإنترنت، الوسيلة الأجدى لإيصال منتوجاتهم من المطبوعات الورقية.

لندن - ستتضرر صحيفة الغارديان البريطانية إلى الانحاء للعاصمة الاقتصادية التي تعاني منها السوق المريضة في بريطانيا، بتخفيض نفقاتها 20 بالمئة، وهو ما يشمل الاستغناء عن بعض الموظفين.

وذكرت صحف بريطانيا أن التخفيضات ستتم على مدى ثلاث سنوات بعد انخفاض نسبته 25 بالمئة في عائدات الإعلانات من النسخة الورقية وتضالؤ الاشتراكات في الصحيفة وهروب المعلنين إلى الإنترنت، الوسيلة الأجدى لإيصال منتوجاتهم من المطبوعات الورقية.

وذكرت صحيفة «ذي تايمز» أن هذا سيضطر الغارديان إلى صرف نحو مئة موظف وتوقعت «ديلي تلغراف» أن تعلن الصحيفة قرارها في مارس.

وأبلغ مسؤولون في الغارديان، الصحافيين خلال اجتماع بان المجموعة تخطط لتخفيض نفقاتها بنحو 54 مليون جنيه إسترليني (77 مليون دولار) لتصبح أوضاعها خلال ثلاث سنوات بعد تسجيل خسائر بقيمة مماثلة خلال السنة الماضية.

وتأتي هذه الخطوة بعد أن استثمرت الشركة الناشرة لتطوير العلامة التجارية في الولايات المتحدة وأستراليا تم خلالها توظيف قرابة 500 شخص على ثلاث سنوات ليلعب عدد موظفيها 1960 شخصا.

وأدى تراجع الإعلانات ويطء زيادة عائدات النسخة الإلكترونية إلى تقليص رأسمال المجموعة من 838 مليون جنيه إسترليني إلى 735 مليوناً خلال سنة.

وقال رئيس المجموعة ديفيد بمسئل إن «زيادة النفقات بشكل أكبر من العائدات غير ممكنة بكل بساطة» ولخفض النفقات لم يستبعد نقل مقر المجموعة من موقعها الحالي قرب محطة كنغز كروس.

ونوه بمسئل «نحن بصدد اتخاذ إجراءات حاسمة لرفع عوائدنا والتقليل من نفقاتنا

25 بالمئة نسبة انخفاض العوائد من صناعة الإعلانات في المملكة المتحدة خلال العام الماضي

وتأتي هذه الخطوة بعد أن استثمرت الشركة الناشرة لتطوير العلامة التجارية في الولايات المتحدة وأستراليا تم خلالها توظيف قرابة 500 شخص على ثلاث سنوات ليلعب عدد موظفيها 1960 شخصا.

باختصار

▶ طلبت النيابة العامة التركية السجن مدى الحياة لاثنتين من مراسلي صحيفة «جمهورية» أبرز صحف المعارضة متهمين بإفشاء أسرار الدولة، وأوقف جان دوندار رئيس تحرير الصحيفة وأردم غول مدير مكتبها في أنقرة في 26 نوفمبر بعد أن نشرتا تسجيل فيديو يظهر شاحنات تابعة للاستخبارات التركية تقل أسلحة إلى سوريا.

▶ طالبت الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان (غير حكومية مقرها القاهرة)، ومنظمة مراسلون بلا حدود (غير حكومية مقرها باريس)، بإطلاق سراح الصحافي حمدي البكارى، مراسل قناة الجزيرة المختطف بمدينة تيزن غرب اليمن ومرافقيه.

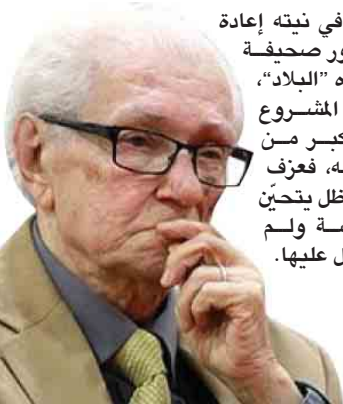
▶ قرر وزير الداخلية الألماني توماس دي ميزير حظر بوابة «الترميديا» الإلكترونية اليمينية المتطرفة. وذكر دي ميزير أن هذا الموقع يدعم ويتيح الفرصة لـ«انتشار أسوأ التعليقات والمقالات العنصرية والمعادية للأجانب والتي تدافع عن ارتكاب جرائم ضد الأجانب».

▶ قررت فضائية «العاصمة» المصرية وقف رانيا محمود ياسين ابنة الفنان المصري محمود ياسين عن العمل والتحقيق معها لاستضافتها فلكيا قام بتحضير روح الرئيس الراحل أنور السادات على الهواء مباشرة وتحذيره للرئيس عبدالفتاح السيسي من تعرضه لمحاولة اغتيال.

▶ رفض دونالد ترامب مرشح الرئاسة الأميركية، المشاركة في المناظرة التلفزيونية التي كان من المفترض أن تجريها الخميس قناة فوكس الأميركية، بعد أن طالب بسحب المديعة ميغن كيلي لكن القناة

للمشاركة والتعقيب
media @ alarab.co.uk

الصحافة العراقية تودع عميدها فائق بطي



وكان في نيته إعادة صدور صحيفة والده «البلاد»، إلا أن المشروع كان أكبر من طاقته، فعزف عنه وظل يتحين الفرصة ولم يحصل عليها.

حريصا على تراث والده روفائيل بطي الذي ترك له صحيفة «البلاد». كان والده وزير الإعلام في العهد الملكي شخصية وطنية سياسية وكاتباً جادا، وقد جمع فائق تراث والده ونشره كمذكرات في جزأين.

سياسيا كان فائق بطي فاعلا في الحزب الشيوعي العراقي وكان يشرف على أكثر من مطبوعة من مطبوعات الحزب، ومنها «رسالة العراق» التي توقفت بعد 2003. وعلى الرغم من وجود التمايز الديني والمذهبي، إلا أن فائق ظل عراقيا في زمن ظهرت فيه الهويات الفرعية حتى طغت على الهوية الوطنية.

وعاد الراحل إلى العراق بعد أبريل 2003

كان يملكها والده روفائيل بطي. ويعد بطي من مؤسسي نقابة الصحافيين العراقيين، وقد حصل على الدكتوراه في الصحافة من موسكو.

أصدر الراحل أكثر من 15 مؤلفا، منها «صحافة الأحزاب» و«الصحافة اليسارية» و«ذاكرة عراقية» و«الوجدان» و«ذاكرة وطن» و«الصحافة العراقية في المنفى».

كما أصدر مؤلفات موسوعية من أشهرها موسوعة الصحافة العراقية، والصحافة الكردية، وأخيرا الصحافة السريانية، فضلا عن كتاب حول سيرة والده المهنية.

ظل فائق بطي، وهو من عائلة مسيحية

لندن - رحل، الثلاثاء الماضي، عميد الصحافة العراقية فائق بطي عن 81 سنة في العاصمة البريطانية لندن، أمضى معظمها في العمل الصحافي.

ومنذ زمن طويل كرس الراحل جهده كباحث في تاريخ الصحافة العراقية، وأنجز مؤلفات موسوعية دونت مراحل مهمة لتطوير المهنة وما رافقها من محطات سياسية وثقافية أثرت في رسم ملامح الهوية العراقية.

ولد فائق روفائيل بطي في بغداد عام 1935، وحصل على شهادة في الصحافة من الجامعة الأميركية في القاهرة وعاد إلى العراق عام 1959 ليتراس تحرير جريدة «البلاد» التي

الصحف السودانية تسير إلى نهايتها

بالدولار من السوق السوداء الذي ارتفع فيه سعر الدولار. وأضاف أن جباية الحكومة على الورق تمثل 10 بالمئة من تكلفة الطباعة، لكن المخاطر المتمثلة في التخوفات الناتجة عن دعوات الاندماج وتهديدات الحكومة بإغلاق الصحف، حالت دون ضخ المستثمرين لأموالهم في صناعة الصحافة وأدت إلى تراجع مستمر في الاستثمار بهذا المجال.

وشدد ناشر صحيفة الجريدة عوض أحمد عوض، على ضرورة تكوين اتحاد للناشرين، يعمل على توحيد مواقفهم تجاه القضايا الخاصة بعملهم، وانتقد وجود عدد كبير من المطابع في السودان، قائلا إن «السوق لا حاجة له بها».

إلى ذلك قال مدير مركز طبية للإعلام محمد لطيف، إن «معظم المؤسسات الصحافية التي تعمل الآن غير مؤهلة للصدور، بالإضافة إلى عدم وجود شروط كافية لشغل منصب رئيس التحرير، وأن بإمكان أي شخص الآن أن يصبح رئيسا لتحرير أي صحيفة».

وأوضح الكاتب الصحافي فيصل محمد صالح، أن البيئة السياسية تؤثر بشكل مباشر على الأداء الصحافي، لافتا إلى أن غالبية أعضاء اتحاد الصحافيين يعملون في مهن أخرى ولا يتأثرون بالأوضاع السيئة التي يعيشها الصحافيون، مطالباً بأن يتم حصر عضوية الاتحاد في الصحافيين الذين يمارسون المهنة فقط.

السودانيين، ومركز طبية للإعلام هذا الأسبوع أن «البيئة السياسية محاطة بقوانين وسلطات تعمل على تقييد الصحافة، وأن مستقبل العمل الصحافي يبدو مظلما ما لم توفر له البيئة التي تساعد على التطور».

بدوره قال رئيس تحرير صحيفة «الصحبة» النور أحمد النور إن «قانون الصحافة والمطبوعات المعمول به حاليا عاجز عن توفير البيئة المناسبة بسبب الاستثناءات الواردة فيه، والتي تمكنت جهات لا علاقة لها بالصحافة من تعطيلها عن أداء مهامها على الوجه الأكمل، بالإضافة إلى أن تطبيق القانون يتم بقدر كبير من التعسف». وأضاف أن قانون الأمن والمخابرات هو الطاعى للتضييق على الصحافة بالقانون، إضافة إلى الضرائب وزيادة أسعار الطباعة والورق والحرمان من الإعلان في محاولة لتدجين الصحافة.

من جانبه، حمل المتحدث باسم شبكة الصحافيين السودانيين، رضا باعو، رؤساء تحرير الصحف مسؤولية التدهور الذي وصلت إليه الصحافة السودانية، متهما إياهم بلعب دور رقابي بالنيابة عن السلطات الحكومية على المواد التي يتم نشرها في الصحف.

كما قال الناشر محمد وداعة، إن الصحف تعاني من مشكلات عديدة تبدأ بدفع مبالغ ترخيص طائلة سنويا قابلة للتجديد إضافة إلى الرسوم الباهظة والجبايات.

وأشار إلى أن الصحافة تستورد مدخلاتها

صناعة الصحافة، مشددًين على أهمية إتاحة مجال أكبر لحرية الصحافة والرأي، بالإضافة إلى رفع القيود التي تفرضها الدولة على شبكة الإنترنت.

وأكد رئيس اتحاد الصحافيين السودانيين، الصادق الرزيقي خلال حديثه في ورشة عمل «الأوضاع الاقتصادية للصحف ومستقبل الصحافة» التي نظمتها شبكة الصحافيين



ما مصير الرقابة بعد غياب الصحف

قدمت شركة غوغل طلبا للحصول على براءة اختراع «وعاء تسليم» لنقل الطرود من «جهاز تسليم جوي» إلى مكان آمن. ويستخدم الوعاء أشعة تحت الحمراء للاتصال بالطائرات من دون طيار في الجو ويقودها إلى نقطة التسليم. وجاء في الطلب المقدم للحصول على براءة الاختراع أن وعاء التسليم يأخذ بعد ذلك الطرد إلى مكان آمن، من دون تقديم تفاصيل عن طبيعة هذا الوعاء.



@alarabonline

بالونات تنهي الخلاف بين الشرطة ومواقع التواصل الاجتماعي

● فيسبوك المصري يقف في صف «الحكومة» ضد عبث الشباب



فيديو يظهر توزيع بالونات على رجال الشرطة في ميدان التحرير المصري يثير سجالا واسعا على مواقع التواصل، بعدما تبين أن البالونات في الحقيقة هي واقيات ذكورية وأن الفيديو هدفه السخرية من الشرطة.

أحمد حافظ

□ القاهرة - لم يكن متوقعا أن تتحول دفة العلاقة بين بعض رواد مواقع التواصل الاجتماعي فيسبوك في مصر والشرطة، من دعوات إلى التظاهر ضدها في الذكرى الخامسة للثورة، إلى تعاطف شديد معها، ضد الإهانة التي تعرضت لها على يد فنان شاب مصري يدعى أحمد مالك، ومراسل تليفزيوني شادي حسين لبرنامج "أبله فاهيتا" الفكاهي، الذي يذاع على فضائية سي بي سي "cbc". وقام الشابان بنشر مقطع فيديو على فيسبوك يسخر من رجال الشرطة المرابطين بميدان التحرير، الإثنين، أحضروا خلاله مجموعة "واقيات ذكورية"، كتبوا عليها بخط واضح "من الشعب إلى الشرطة في عيدها، بمناسبة ذكرى 25 يناير".

وأظهرت لقطات الفيديو، قيام الفنان والمراسل بتوزيع "البالونات" على رجال الشرطة في ميدان التحرير، تعبيرا عن احتفالهما بعيد الشرطة، وسط فرحة المجندين بهذا الفعل الاستثنائي، على اعتبار أنها بالونات عادية.

واستقبلت صفحات على فيسبوك، غير رسمية، للشرطة المصرية لقطات الفيديو بغضب شديد، واعتبرت الأمر إهانة بالغة، وتوقعت برد حاسم، إذا تقاعست وزارة الداخلية في الحفاظ على هيبة رجالها.

في موازاة ذلك، تعاطف رواد فيسبوك مع الشرطة بعد تعرضها للإهانة، وريح رجالها للمرة الأولى إشادات متقطعة من بعض النشطاء، وهذات وتيرة الهجوم على الإجراءات الأمنية المبالغ فيها، التي تزامنت مع الذكرى الخامسة للثورة، وقامت نقابة الممثلين بوقف تصريح عمل مالك وإحالته للتحقيق رغم نشر اعتذار على فيسبوك. وأمام حالة الغضب اضطر الشابان إلى حذف مقطع الفيديو من صفحتيهما في

فيسبوك، ورغم ذلك لم تتوقف آلة الهجوم عليهما.

وكتبت سارة حسن، "إذا كنا نختلف مع الشرطة ونهاجمها طوال الوقت، فلا يمكن أن نقبل النقد بهذه الحماسة، ومساندة الشرطة الآن واجب أخلاقي".

بينما كتبت ياسمين محفوظ "ما حدث إهانة بالغة للثورة بأكملها، وإهانة لعساكر غالبية يتقاضون رواتب هزيلة وتعاملوا بحسن نية، وهذه سخافة لا تغفر".

وقالت صفحة "أنا المصري" المؤيدة لثورة 25 يناير "ننتقد الشرطة بشدة آه، نسقط هيبتها بأكملها بهذا الأسلوب المقزز، لا ولف لا".

على هذا النهج، اعتبرت غالبية صفحات فيسبوك المعروفة بالهجوم الشديد على الملاحقات الأمنية التي يقوم بها جهاز الشرطة، على شائكة صفحات "إحنا الشعب"، "ثورة حتى النصر"، "الصوت الحر"، أن هذا الفعل غير الأخلاقي إهانة للشعب، وليس للشرطة فقط.

إيهاب يوسف "رئيس جمعية الشرطة والشعب" قال: التفاف قطاع عريض من الشعب، حول الشرطة ومساندتها في هذا الموقف المهين، يظهر أن العداء بين الطرفين غير موجود سوى عند قلة من المصريين". وأضاف لـ"العرب" أنه يجب على وزارة

الداخلية ورجالها، استثمار التفاعل الإيجابي من الشارع، ضد الإهانة التي قد تعرضت لها المؤسسة الأمنية، بحيث يحدث تصالح بين الطرفين، وإزالة الشوائب المتراكمة على مدى الفترة الماضية. وأشار إلى أن الشعب المصري "عاطفي بطبعه"، وهذا التعاطف غير المسبوق، حتى من شخصيات كانت تناهض الشرطة بكتاباتاتها.

وقال اللواء محمد عفيفي الخبير الأمني لـ"العرب": إن رجال الشرطة أنفسهم بعد هذا الموقف الأخلاقي والوطني من فئات عديدة، سيراجعون مواقفهم ونظرتهم التي قد تكون معمة بأن الأكثرية تناهضهم.

من جانبه، قال أشرف زكي نقيب المهن التمثيلية، في تصريح صحفي، إن أحمد مالك لم يقصد إهانة الشرطة، بالشكل الذي تحدث عنه البعض، لكن ما قد ينفي هذه الفرضية، أن مالك له سجل عدائي مع رجال الأمن. حيث جرى اعتقاله في ميدان التحرير، في العام 2011، عندما كان يتظاهر ضد نظام الرئيس الأسبق حسني مبارك، ثم تكرر اعتقاله والاعتداء عليه وإصابته في الرأس من جانب الأمن، أثناء تظاهره في التحرير، بعد الحكم ببراءة مبارك في قضية قتل المتظاهرين.

وتعللت بعض الأصوات المدافعة عن الشابين. وشرحت مواقع أن أحمد مالك وشادي أبو زيد شاركا في "ثورة يناير"، ولم

هل تصلح امرأة ما أفسده الرجال في تويتر

□ واشنطن - أعلن رئيس شركة تويتر ومديرها التنفيذي جاك دورسي، الأربعاء عن تعيين أول رئيس تنفيذي للتسويق في تاريخ تويتر، وهي ليزلي بيرلاند.

وكتب دورسي تغريدة على تويتر قال فيها "مرحبا بيرلاند، سوف تنضمين إلى إدارة التسويق للمساعدة في تعزيز منتجاتنا".

وكانت بيرلاند تشغل منصب نائب رئيس مجلس الإدارة لدى "أميركان إكسبريس" وهي مسؤولة عن الإعلانات العالمية والتسويق والشراكة الرقمية.

ويبدو أن المرأة وصلت في الوقت المناسب مع إفراغ المناصب العليا من تويتر من موظفيها طوعا أو إكراها.

وتؤكد المرأة أنها في تويتر لكسب المال، واستقطاب عدد متزايد من المستخدمين.

وتقول إنها سوف تسعى إلى إيجاد توازن في المعادلة المتناقضة في تويتر.

ويقع تويتر ضمن معادلة معقدة. فهو لم يعد موقعا للهواة، فأغلبية المشاهير يتوفرون على حساب تويتر سواء كانوا سياسيين أو رياضيين أو صحافيين.

لكن المفارقة أنه لم يستطع أن يقنع سوى 320 مليون شخص باستخدامه في مقابل مليار ونصف المليار في فيسبوك.

وبحسب "نيويورك تايمز"، بات موقع التواصل الاجتماعي التابع للشركة يُستخدم من قبل مرشحين للرئاسة الأمريكية مثل دونالد ترامب، ونجوم كرة سلة مثل ستيفين كاري، غير أنه فشل في الأونة الأخيرة في استقطاب المزيد من الناس العاديين الجدد.

وفي الأشهر الأخيرة، حاول الطائر الأزرق الصغير الرفرفة بجناحيه لطرح مبادرات جديدة، تلك المتعلقة خاصة بالإعلان. واستطاع جذب المعلنين وتحقيق بعض الأرباح كما كان متوقعا، ما جعل بعض الخبراء يقول إن تعيين رئيس للتسويق ربما كان لا لزوم له. وتعرض الموقع هذا الأسبوع لأكبر "خضة" بعد إعلان دورسي عبر تويتر أن أربعة من كبار المسؤولين في الشركة التي تتخذ من سيليكون فالي في سان فرانسيسكو مقرا لها قدموا استقالاتهم.

المسؤولون هم: رئيسة الإعلام كيتي جايكويز ستانتون، ورئيس المنتج كيفن ويل، ورئيس الوحدة الهندسية ألكس رويتر، ومدير الموارد البشرية سكيب شير. ويأتي هذا الإعلان بعدما كثر الحديث في الإعلام عن خطة ترمي إلى الاستغناء عن موظفين في وقت سابق، حدد دورسي بعض الخطوات التي يمكن اتباعها لتدارك المشاكل "علينا إضاح أهدافنا. علينا أن نجعل استخدام تويتر شبيها بالنظر من النافذة لرؤية ما يحدث". وفي حال النجاح في ذلك، يرى دورسي أن تويتر سيصبح "أول منصة يتفقدنا الناس قبل بدء نهارهم".

هاشتاغ اليوم

ما تسألني عن ديني: لبنانيون يدينون بالإنسانية

وتدخلت معلقة سورية كتبت:



@MayaCoconut

في سوريا قبل ما كنا نسال ولا بعمرنا سالنا ما دينك وما ديني ولما بدأ هذا السؤال عنا صار الدم للركب كرمال هيك #ما تسألني عن ديني.

وقال آخر:



@fouadkhreis

الدين أن تكون صادقا في فلك لا أن تكون.. متوصنا وقت صلاتك.. #ما تسألني عن ديني.

وقالت مغردة:



@nourana_nour

لا تسألني عن ديني، معتقدي وطانفتي بل اسأل إنسانيتك كيف ستعلمني كيف تحميني من حرقة الشمس وبرد الشتاء؟ عندها سأعلمك كيف تعبد الله.

ورغم كل التغريدات المطالبة بالمعاملة على أساس دين الإنسانية انتشرت تغريدات طائفية ضمن الهاشتاغ. كما انتشرت تغريدات ساخرة. وقالت هذه المغردة:



@Ghina_tk

ما تسألني عن ديني اسألني إذا كنت جائعة أو لا!

□ بيروت - انتشر هاشتاغ بعنوان "ما تسألني عن ديني، في لبنان يدعو الناس إلى رفض الطائفية، ومعاملة الجميع بالتساوي دون الاكتراث لدياناتهم.

واتفق لبنانيون "لا تسألني عن ديني اسألني من أنت فاقول لك أنا لبناني". وقال الإعلامي اللبناني يزيك وهبي:



@YazbekWehbe

ما تسألني عن ديني، أخلاقي وأعمالي وإنسانيتي هي ديني.

ويبدو أن من وراء إطلاق الهاشتاغ حساب بعنوان "القوى الافتراضية".

ورد مغردون ضمن الهاشتاغ شعارات منها "شسو طائفتي.. ما خضك"، "لا تسألني عن ديني مديون وعايف ديني".



@akobeissy

ما تسألني عن ديني مديون وعايف ديني، لا دينك لح يوفي الدين ولا ديني لح يغنيني.

وطالب مغردون بإسقاط النظام الطائفي واستبداله بنظام علماني. وقال مغرد:



@Alikhalil90El

الطائفية لا تنتج سوى بالحروب.. لماذا لا نتقدم نحو دولة مدنية علمانية؟ #ما تسألني عن ديني.

أبرز تغريدات العرب



AnnAlkindi

(يشيد مسؤول حكومي بعمل الحكومة) هذه الإشادة تؤثر على المصادقية لا يمكن أن تشيد بعملك!! المواطن هو من يشيد إذا كان راضيا عن الخدمات الحكومية.



mgsiraq

ليست هناك مدينة في العالم أكثر جُرْنا منها لكن رغم كل ذلك الحزن ما زالت هي الأجمل... مدينتي بغداد.



loayomran

باسم الثورة والثوار بيعت ليبيا ولا تزال.. باسميهما استبيحت.. وبهما لا أمل ولا حياة.. إذن أنت دون شك.. إلى مزيلة التاريخ يا فبراير!



@NadineLabaki

نادين لبكي مخرجة لبنانية



GalalAmer

بعد انتهاء الحرب يتم تبادل الأسرى، وبعد انتهاء الحب يتم تبادل الخطابات، وبعد انتهاء الثورة يتم تبادل الشتائم.



hethamw

تونس بعد الثورة كأنها نفسها قبل الثورة زمرة فاسدة تحكم ومجموعة من المساندين تصفق وبقية الشعب تعاني. تبا لكم وتبا لما تصنعون.



Judge_ALhitar

أسوأ ما في القيادات اليمنية الموجودة في الرياض أن كل واحد منهم مشغول بترتيب وضعه وأقاربه ومقربيه ولا يهमे شأن اليمن.



Salma_AlEssa

منطق البعض: لازل هناك من يتجاوز الإشارة الحمراء.. فهل أوقفت إشارات المرور حوادث المرور؟ لا. إذا أن الألوان لإغائتها.



BAREQ_78_FRH

كونوا دعاة صامتين.. قالوا كيف ذلك؟ قال بخلافتكم. القائل: الشيعة تقول جعفر الصادق. السنة تقول عمر ابن الخطاب. ليس مهما.. المغزى الأخلاق.



khonfoshari

لماذا لا يوجد عند الإخوة المسيحيين أسماء أكثر من مثل: جلال الكاثوليك، قاهر البروتستانت، أرفدوكسي وأفتخر، داعس المارونيين كما هو الحال عندها؟



shoja3_alkhfaji

في العراق على كل مواطن شريف التبرع بإحدى كليتيه وتقديم قيمتها النقدية إلى الحكومة حتى لا تتأثر رواتب الرئاسات الثلاث بالتكشف وشكرا.



NahrainP

أغلب الكتب والمراجع الإسلامية تقول إن الإمام علي مات ولم يتعرف أحد على لون ثوبه لكثرة الرقع التي فيه، لذا هل تعتقد أن قبة ضريحه تحتاج إلى الذهب؟

تحقيق

رئيس منظمة اليد الخضراء: بالنسبة إلى مشروع تفعيل الحد من التدخين في الدراما اللبنانية فنحن واقعيون ولا نطلب الحد من التدخين إذا كانت هناك ضرورات تمثيلية.

مسؤول أمني: لقد لاحظنا اتساعا في ترويج الأقراص المهلوسة بوهران في الآونة الأخيرة بالنظر إلى عدد القضايا ذات الصلة بهذا النشاط الإجرامي التي عالجتها مصالحنا خلال عام 2015.

حملة لمقاومة التدخين في الدراما اللبنانية

● الحد من الظاهرة لم يطبق حتى في الأفلام ● تدخين النرجيلة عادة تركية وليست لبنانية



طلال الجردى: عندما أستلم نصا فيه ديكورات وعادات التدخين سأناقشها مع المخرج والكاتب لإلغاء هذه المشاهد كون التدخين يدل على أجواء غير صحية

“

التجارب مع منظمة اليد الخضراء التي أخذت على عاتقها الحد من انتشار الترويج للدخان في الدراما“.

ويرى الجردى أنّ الاستجابة الحقيقية لهذه الحملة يجب أن تكون من قبل كتاب السيناريو وليس المنتجين، لأنه في بلادنا لا يتلقى المنتجون الأموال للترويج للسجائر كما يحصل في الغرب مثلا.

تجدر الإشارة إلى أنه يموت سنويا في لبنان ما بين 3 آلاف و3500 شخص بسبب أمراض مرتبطة بالتدخين، وبالإضافة إلى خسارة الأرواح، فإن هذا الأمر يكلف الدولة مصاريف مباشرة وغير مباشرة تصل إلى 327 مليون دولار، وذلك استنادا إلى وزارة الصحة.

هذه الأرقام تتفاقم، لتدق ناقوس الخطر لدى الشباب، حيث أعلنت وزارة الصحة أن 65 بالمئة من الشبان الذين تتراوح أعمارهم بين 13 و15 سنة، و54 بالمئة من الفتيات من العمر نفسه تقريبا يدخنون يوميا السجائر أو النرجيلة.

واعتبر الفنان طلال الجردى أنه “بدأ قدر المستطاع تخفيف التدخين”، متمنيا “الإقلاع عنه”، مشيرا إلى أنه “عندما سيستلم نصا ويجد فيه ديكورات وعادات التدخين سيناقشها مع المخرج والكاتب لإلغاء هذه المشاهد، كون التدخين يدل على أجواء غير صحية، وللمساهمة في الحد من الترويج للتدخين والدعاية له في التمثيل والدراما”، متمنيا “على كل العاملين في هذا القطاع

اللبنانية ولإلغاء ديكورات المسلسلات التي تشجع على تدخين النرجيلة خصوصا والتبغ عموما.

واعتبر مؤسس رئيس منظمة اليد الخضراء زاهر رضوان في حديث إلى الوكالة الوطنية اللبنانية للإعلام أن “المنظمة بدأت عملها عام 2003، وتعمل في إطار الصحة البيئية وهي من ضمن لجنة الثقافة والتوعية للجمعية، وفيها يتم خلق أنشطة وحملات، وحملتنا موضوعها النرجيلة والتدخين في المدارس والجامعات، وكان لنا دور كبير في إصدار قانون منع التدخين بالإضافة إلى زيادة الضرائب، وتسليط الضوء على أهمية عدم التدخين في الأماكن العامة، وهذا النشاط بالتحديد هو من ضمن حملة إقليمية تقوم بها منظمة الصحة العالمية وضمن أهداف الاتفاقية الإطارية للحد من التبغ، وقد وقع عليها لبنان، ومنها الترويج والدعاية والرعاية“.

وأضاف “أما بالنسبة إلى مشروع تفعيل الحد من التدخين في الدراما اللبنانية فنحن واقعيون ولا نطلب الحد من التدخين إذا كانت هناك ضرورات تمثيلية، إلا أننا نحاول الحد من وجود النرجيل والدخان في أماكن التصوير من دون استعملها ولضرورات الديكور فنحن نحترم الإبداع في الدراما ونشجعه ولكن ضمن الضرورات التمثيلية“. وتابع “نحن قمنا ببحث علمي دقيق للدراما ولاحظنا أن الحد من التدخين في الأماكن العامة لم يطبق حتى في الأفلام حتى الآن، فنحن لا نريد المنع لغرض المنع، إنما خدمة للبيئة وذلك بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية والبرنامج الوطني للحد من التدخين“.

ولفت إلى أن “وجه الحملة هو الفنانة كارمن لبس وقد كانت مدخنة، وتوقفت منذ عشر سنوات عن التدخين، وكانت لها كلمة بالإضافة إلى كلمة لطلال الجردى وهو مدخن وما زال، ومع ذلك سينبه إلى خطورة التدخين“.

واعتبر أن “النرجيلة هي عادة تركية وليست لبنانية“، داعيا “الفنانين إلى المشاركة في الاحتفال“، ولافئا إلى أنه “تم التوقيع في الحملة على بيان للانتباه إلى عدم إدخال السيجارة والنرجيلة في المشاهد التمثيلية“.

وتعد كمية الدخان المستنشقة، نتيجة استخدام النرجيلة، وبحسب الدراسة، أكثر بـ48 مرة من الدخان الذي يتم استنشاقه في سيجارة واحدة.

ويحتل لبنان مرتبة متقدمة في قائمة البلدان الأكثر تدخينا في العالم وفقا لمنظمة الصحة العالمية. وقد أظهرت دراسات عدة أجرتها الحامة الأميركية في بيروت، أن نحو 35.7 بالمئة من اللبنانيين من المدخنين (42.9 بالمئة من الذكور و27.5 بالمئة من الإناث).

في نطاق المساهمة في الحدّ من ظاهرة تدخين السجائر والنرجيلة والترويج والدعاية والرعاية للتبغ ومشثقاته في الدراما اللبنانية، انطلقت حملة لهذه الغاية بمبادرة من «منظمة اليد الخضراء» توجهت إلى ممثلين وفنانين وكتاب السيناريو والشخصيات المؤثرة في الرأي العام.

مكافحة التدخين، طريق السلامة قسم الحوادث والشباب، بالإضافة إلى فريق كبير من الأصدقاء والمؤيدين.

ورفعت المنظمة الصوت عاليا الإثنيين مساء في مبنى إدارة الجامعة اللبنانية في المتحف، للحد من التدخين في الدراما

لا بيروت – دأبت منظمة اليد الخضراء المهمة بالثقافة البيئية والاجتماعية منذ تأسيسها على حمل شعار “اليد الخضراء لكل لبنان“، وهي تضم أكثر من 218 متطوعا من جميع أنحاء لبنان، وتوزع مهماتها على ستة أقسام، بيئية واجتماعية وثقافية،



بطولة النفخ في الهواء



تنوع في المذاق واتفاق في النماية

الشباب الجزائري في وهران يغرق في مستنقع حبوب الهلوسة



حبة السعادة القاتلة

2013، بالشرق الجزائري، فضيحة مدوية ذات صلة بالتسويق غير المشروع للمؤثرات العقلية، تورط فيها عدد كبير من الصيادلة وأطباء وتجار الجملة، والذين كانوا يعمدون إلى إغراق السوق بمئات الآلاف من علب هذه العقاقير المخدرة.

الخطير في الإقبال على هذه الاقراص المخدرة سيجعل الجزائر، في السنوات القليلة المقبلة، بلدا مستهلكا بامتيان لهذا النوع من المخدرات“. وكدلالة على غياب أي رقابة على ترويج هذه المنتجات الضارة، تفجرت في مارس

مقابل نحو 12 ألف قرص خلال سنة 2014 أي بزيادة تعادل 8 أضعاف.

وقد أسفرت التحريات التي قامت بها مصالح الشرطة القضائية لوهران، خاصة فرقة مكافحة المخدرات، عن حل قضايا هامة مكنت من تفكيك عصابات للمتاجرة بالأقراص المهلوسة، البعض منها كانت بحوزته أسلحة بيضاء ونارية كما أشار ذات المسؤول.

وتنتشر ظاهرة إدمان حبوب الهلوسة في صفوف الشباب والشابات كما تنتشر بنسبة تدعو للقلق في صفوف المتدربين والطلبة. وصرح نفس المسؤول بأنه “أمام التدابير الصارمة لمكافحة المتاجرة بالغتب الهندي (الحشيش) اتجه نشاط ترويج المخدرات أكثر نحو الأقراص المهلوسة“ مشيرا إلى طابع هذا النشاط لترويج المخدرات الخفيفة. وفي هذا الإطار تشير الحصيلة إلى تراجع ملحوظ في الاتجار بالكيف المعالج مع حجز سنوي إجمالي يقدر بأقل من 5 قنابير في حين أن المحجوزات من هذه المادة المحظورة في 2014 قد تجاوزت 22 طنا.

وأوضح نواصري "لقد ركزنا هذا العام على وضع حد لنشاط عصابات تنشط في مجال الاتجار بالمخدرات"، مؤكدا على أهمية النتائج المتحصل عليها بالاعتماد على الاستغلال الأفضل للاستعلام الإجرامي.

وحسب نفس الحصيلة تم توقيف 1.023 شخص في قضايا متصلة بالمخدرات منهم 220 متورطا في بيع المخدرات. وقد شهدت سنة 2014 توقيف حوالي 800 شخص في إطار مكافحة المخدرات.

وحسب ملاحظين محليين، فإن الدولة تبقى عاجزة عن التصدي لظاهرة تعاطي شبابها المحيط لهذه الأقراص المهلوسة إلى درجة أن هيئة عمومية حذرت من أن "التنامي

تنتشر ظاهرة استهلاك المخدرات وخاصة حبوب الهلوسة في المدن الجزائرية الكبرى، ويعتبر شباب مدينة وهران من أكثر الشباب استهلكا لهذه الحبوب، ما يؤدي إلى ارتفاع مستوى الجريمة بالإضافة إلى العنف في الشوارع وكذلك حوادث السير.

والتي تسمى بـ"الحلوة" بين أوساط الشباب الجزائري ضمن المخدرات الصلبة، وتستعمل عن طريق الحقن كذلك، ونبدأ آثارها السلبية في الظهور، وتشمل الاكتئاب والأرق والتعب وعدم القدرة على التركيز، وقد تستمر هذه الأعراض عدة أيام بعد تعاطي المخدر، ما يجعل المتعاطين يتناولون جرعات أكثر بكميات أكبر قد تسبب تلفا في الدماغ وقد تؤدي بحياة المتعاطي في غالب الأحيان.

وذكر رئيس الأمن صالح نواصري خلال لقاء مع الصحافة خصص لعرض حصيلة نشاطات الشرطة بالمحافظة للعام الماضي "لقد لاحظنا اتساعا في ترويج الأقراص المهلوسة بوهران في الآونة الأخيرة بالنظر إلى عدد القضايا ذات الصلة بهذا النشاط الإجرامي التي عالجتها مصالحنا خلال عام 2015“.

وتتعدد الأسباب التي دفعت الشباب الجزائري إلى الهروب إلى نفق المخدرات المظلم منها البطالة والتهميش الاجتماعي والإحباط النفسي. لكن هذه الآفة انتشرت في صفوف طلاب الجامعات والمعاهد الثانوية، وتزايد عدد المستهلكين الذين يتعاطون المخدرات بأنواعها والحبوب المهلوسة، خاصة في الوسط الجامعي، كما كثفت بارونات المخدرات نشاطها في المعاهد والجامعات واتسع نشاطها خارج الحدود الجزائرية.

وقد حجزت مصالح الأمن السنة الماضية خلال عدة عمليات نحو 99 ألف قرص مهلوس أغلبيتها من نوعي "إكستازي" و"ريفوتريل"

لا وهران – تم تسجيل تفاقم ترويج الأقراص المهلوسة وخاصة من نوعي "ريفوتريل" و"إكستازي" في وهران ثاني أكبر مدن الجزائر وفق ما بينته الأرقام المقدمة في بداية الأسبوع من قبل المصالح الأمنية في المحافظة.

والريفوتريل هو واحد من أنواع الأقراص المهلوسة التي انتشرت بكثرة في الجزائر، حيث أصبح هذا القرص المهلوس معروفا من قبل متعاطيه وغير متعاطيه.

ويزيد القرص بمجرد تناول كمية منه من إفرازات الأندرينين في الجسم، مما يجعل متناوله يحسب أن له قوة لا تقهر، ويصبح في حالة متقدمة من الهيجان ويقدم على فعل كل شيء. وتصنف حبوب الإكستازي

”

الدولة تبقى عاجزة عن التصدي لظاهرة تعاطي شبابها المحبب لهذه الأقراص ما سيجعل الجزائر، في السنوات القليلة المقبلة، بلدا مستهلكا بامتيان لهذا النوع من المخدرات

“



قال خبراء الجمال إنه يمكن الحصول على أسنان أكثر بياضا من خلال حيلة مكياج بسيطة تتمثل في استعمال أحمر شفاه يزهو بلون أحمر ساطع ويحتوي في الوقت نفسه على درجات اللون الأزرق.

كشفت دراسات أن ثمار نخلة الأساي مفيدة لمن يريد أن يخفف وزنه، كما أنها تساعد على مقاومة الشيخوخة والتجاعيد، وهي مضادة لعمليات الأكسدة في الجسم.



كيف نتجنب الوقوع غير الآمن في شرك الخطأ

● الشعور بالخل والعار يتسبب في تشويه صورة الذات ● بعض التغييرات تطرأ على عمل الدماغ فور حدوث الخطأ



الشعور بالذنب لا يمنع من ارتكاب الخطأ ثانية

◀ **يحاول العديد من الناس التعلم من أخطائهم لكنهم يميلون في الغالب إلى ارتكاب الأخطاء ذاتها**

الأخرى التي يحصل عليها الدماغ في المرة الأولى بغرض تشخيص أسباب الخطأ، ومن شأن هذا التناقض في الوظيفتين أن يتسبب في زيادة احتمال تكرار الخطأ لعدم توافر مرجعية معلوماتية مخزنة بشكل منطقي في الدماغ.

من عملية تجميع المعلومات لتلافي تكرار الأخطاء تبوء بالفشل. في هذا الإطار، أشارت دراسة حديثة أشرف عليها باحثون في جامعة نيويورك الأميركية، إلى أن بعض التغييرات قد تطرأ على عمل الدماغ فور حدوث الخطأ ومنها التباطؤ في العمل، بالإضافة إلى حدوث عمليتين وظيفيتين متناقضتين في آن واحد تتولى إحدهما جمع معلومات كثيرة تتعلق بتفاصيل حدوث الخطأ والظروف المحيطة به لغرض استخدامها في اتخاذ القرارات المستقبلية لتجنب تكرار حدوث الخطأ ذاته في المستقبل، أما العملية الثانية فتعمل على الضد من ذلك تماما حيث تلجأ إلى التقليل من أهمية هذه الأدلة والمعلومات والتفاصيل

يستجيب في العادة إلى الخطأ بوقفة قصيرة وكأنه يحاول امتصاص الصدمة ثم يحاول إرسال مجموعة من الرسائل التحذيرية، وهي عبارة عن معلومات يتم تجميعها من خلال ملايسات الحدث فيتم خزنها في أماكن معينة من الدماغ تتعلق بالذكريات بعيدة المدى يتم استدعاؤها تلقائيا في الوقت المناسب، لمنعنا من الوقوع في الخطأ ثانية لدى اتخاذنا القرارات في المستقبل، إلا أن دراسات حديثة أظهرت أن هذه الوقفة القصيرة وما يتبعها من محاولة جمع أكبر عدد من البيانات المتعلقة بالموقف الذي تكرر فيه الخطأ تؤدي إلى تضارب في عملية التجميع بسبب زيادة المعلومات الذي يأتي على حساب نوعيتها وجودتها، وبالتالي فإن أي فائدة ترتجى

كلما وقعنا في الخطأ بإرادتنا أو بغير إرادتنا، فإن شعورا بالخل والذنب يبقى يرافقتا حتى بعد مرور زمن طويل على ارتكاب ذلك الخطأ، هذا الشعور بالخل مصدره الفعل المباشر الذي يتبع زمن ارتكابنا للخطأ، أما الشعور بالذنب فمصدره أفكارنا وتصوراتنا عن ماهية الخطأ أو ما قد يسببه لأنفسنا أو للآخر من أذى. فكيف لهذه المشاعر المؤلمة أن تترك تأثيرها على سلوكنا في المستقبل وما مدى احتمال عودتنا لتكرار ذلك الخطأ؟

نهى الصراف

في دراسة حديثة أجراها باحثون أميركيون في أحد السجون لعينة تكونت من 500 سجين، لقياس مدى تأثير مشاعر الذنب والخل على السجناء أثناء تواجدهم في السجن ومقارنة أدائهم خارج السجن بعد مرور فترة على انتهاء مدة محكوميتهم، وجد بأن هناك علاقة سلبية بين الشعور بالذنب وتكرار ارتكاب الجريمة في المستقبل، حيث يميل السجناء الذين عبروا عن شعور أقل بالذنب إلى معاودة الجريمة بصورة شبيهة مؤكدة مقارنة مع زملائهم الذين عانوا من شعور قوي بالذنب بسبب ارتكابهم الجرم للمرة الأولى.

أما عن الشعور بالخل والعار فقد بينت الدراسة بأن علاقته أكثر تعقيدا في ما يتعلق بالسلوك المستقبلي، فهذا الشعور على الرغم من أثره المباشر الذي يتعلق بمكان وزمان اقتراف الخطأ، إلا أنه متعلق بالدرجة الأولى بطبيعة النظر إلى أبعاده وتأثيره في شكل الصورة الكلية للذات.

وأوضحت أن من يميل إلى إلقاء اللوم على الظروف والآخرين في تورطه في ارتكاب الخطأ، هو مرشح أكثر من غيره إلى معاودة ارتكاب الجريمة، في حين يلقي البعض باللوم على أنفسهم الأمر الذي يزيد من شعورهم بالخل وهم في هذا أكثر تقبلا للواقع وتصالحا مع أنفسهم وبالتالي أكثر ميلا

◀ **الشخص الذي يلقي اللوم على الظروف والآخرين عند ارتكاب الخطأ، مرشح أكثر من غيره إلى معاودة ارتكاب الجريمة**

جمال

أشكال عصرية للأحذية المنزلية في الشتاء

□ تميل الأحذية المنزلية لأن تكون إما ذات نعال بالية أو مصنوعة من الفلين وتحتصر ألوانها في الرمادي والبني. ولكن حتى إذا كان الغرض الأساسي منها هو الراحة فيمكن أن تكون الأحذية المنزلية عصرية.

وتقول كلاوديا شولتس من الرابطة الاتحادية لصناعة الأحذية والمنتجات الجلدية الألمانية "تم تطوير الأحذية المنزلية وأصبحت ذات طلة عصرية".

هذا يرجع إلى أن الموضة متغيرة حاليا وبشدة باتجاه صوب اللامبالاة. كما أن البساطة تؤثر على الموضة. وتقول شولتس "الأفراد يريدون أن يعيشوا في منزل لطيف لأنهم يقضون الكثير من الوقت فيه". والأحذية المريحة تنتمي للمنزل اللطيف.

وهناك اتجاهان أساسيان في نماذج أحذية المنزل وهي النعال المفتوحة وأحذية المنزل على طراز حذاء راقصة الباليه. وكلاهما يأتي في تشكيلة متنوعة لا حصر لها من الخامات والأنواع والأشكال.

أصبحت أحذية المنازل المصنوعة من اللباد موضة ويرجع ذلك في جزء منه إلى الجودة العالية للخامة المصنوعة منها. حتى أن النعال العتيقة تعود مجددا. وتقول تيتسيانا أسمان التي تعمل في مجال الأزياء إن "هناك بعض الطرازات التي تكلف ما يصل إلى مئة دولار".

وإلى جانب اللباد يستخدم الصوف والفرو كثيرا في أحذية المنازل حيث يلعب صوف الأغنام دورا مميزا.



تواصل الأم ورضيعها يسهل الرضاعة الطبيعية

إلى ذلك، أوصى الخبراء الأم بتفريغ الثدي باليدين برفق بدلا من استعمال مضخة الثدي، في حال شعورها بالألم ضاغطة. ومن جهة أخرى أكدت دراسة أسترالية حديثة أن لبن الأم ولعاب الرضيع يحاربان البكتيريا الضارة، استنادا إلى نتائج دراسة أسترالية حديثة. وتوصلت الدراسة إلى أن المزج بين لبن الأم ولعاب الرضيع يحقق هذا التأثير الإيجابي خلال الستة أسابيع الأولى بعد الولادة.

على الأم مثلا وضع الطفل على البطن بعد الولادة مباشرة مع مراعاة عدم الضغط على الصدر، بالإضافة إلى ضرورة اتباع الأم لوضع الرضاعة الصحيح، الذي يوضحه العاملون بالمستشفى لها بعد الولادة، والذي يتبعه الرضيع من تلقاء نفسه بمرور الوقت. أما شعور الأم بالألم في الثدي أو شعور معظم السيدات -دون سبب واضح- بقلّة تكوين اللبن في الثدي، فأوضح البروفيسور الألماني أنه قد يرجع إلى الضغط العصبي وبالإضافة

□ برلين - نيه مختصون في مجال صحة الأم والرضيع إلى أن الإمهات الشابات قد يواجهن بعض المشاكل في الرضاعة الطبيعية، مثل تأخر نزول اللبن بعد الولادة أو الشعور بالألم أو شد في الثدي.

وأوضح أستاذ المانسي أن تحضير الثدي من خلال الكريمات الخاصة أو الضغط على حلمات الثدي ليس ضروريا لعلاج مشكلة تأخر نزول اللبن، وإنما من المهم تكثيف الاتصال بين بشرة الأم ورضيعها. وينبغي

مبادئ أساسية في العقاب

بانك تنزل على السلم القياسي إلى عالمه، فما هو ضخم بالنسبة لنا يبدو في الغالب صغيرا له، والعكس صحيح. لناخذ الموسيقى مثلا، قد يحتاج ولي على أصوات الموسيقى الصاخبة التي لا تنتهي من البيت، في حين يرى الابن أن من حقه أن يستمع للموسيقى. سلطاتهم على وسط، وعندما تطرح مشكلا على أبنائنا، أو نحتج على سلوك بدر منهم يجب أن ندعوهم إلى التفكير معنا في الحل الذي يرونه مناسباً، ذلك أننا لو فرضنا عليهم حلا بعينه لن يلتزموا به، لكن إذا كان الحل حلهم وهم من يقترحونه فإن التزامهم به يكون أفضل. بعض الأولياء تهمهم "سلطاتهم" على الأبناء، أكثر مما يهتمون بالنتائج الفعلية والحقيقية لفكرة التربية والعقاب، فيفرضون على الأبناء ما يرغبون سماعه، وليس ما يريد الطفل قوله، مع الوقت تتحول العلاقة إلى استجابة ظاهرية لرغبات الولي، وحياة سرية خفية للأبناء. لهذا يجب أن نشجع أبنائنا على قول الحقيقة، لا على ما نريد سماعه. عندما يتحول الطفل إلى حالة إرضاء الولي، الذي يريده أن يكون على هذا النحو أو ذاك، فسيكون المخرج هو حياة ثانية خفية يقودها وفق رغبته وميولاته، حياة لا نعرف عنها شيئا ولا يمكننا التدخل فيها في الوقت المناسب.

اعتقادا بأن هذا ما يقوم السلوك ليس صحيحا، فلنتغاضأ أحيانا، بل غالبا، عما لا يضر، ونكتفي بعقاب القليل الذي لا بد منه. العقاب لا يكون بالضرب ولا الذم، ولا الشتم ولا التجاهل ولا الاحتقار ولا العزل ولا المقارنة مع الآخرين ولا التذمر والشكوى، العقاب يكون بالكشف عن خيبتنا من سلوك كان يمكن تفاديه، فنقول مثلا "تعرف كم أحبك وكم أثق بك، لم أتوقع هذا السلوك منك"، أو "يؤلمني أن يصدر هذا عنك، أنت أدنى من أن تقع في هذا الخطأ التافه". أخيرا، العقاب يكون دائما لاحقا للفعل ولصيقا به، فعقاب على ارتكاب الخطأ في حينه وساعته، فإن مر وقت ولم نعاقب، نترك الأمر ولا نعود إليه، لا نعاقب على شيء مضى، ولا نذكر بالأخطاء السابقة، ولا نراكم العقاب. لكل خطأ عقابه الذي يقابله في السن والمحتوى، نتحدث مع الطفل حول وجهة نظرنا، نخبره أننا نجد سلوكه موجبا للعقاب وأننا نذكر في عقاب مناسب، نسأله إن كان يوافق على أنه يستحق العقاب أم أن له وجهة نظر مخالفة، عندما يتفق معنا، تنتقل لمرحلة الفعل، مثال: ثلاث دقائق في الزاوية لأين الثلاث سنوات، وخمس دقائق لأين الخمس سنوات، لا أكثر ولا أقل. قبل العقاب وبعده لا بد من الكثير من الحوار.. حديث جدي مع أبنائنا، بسيط ومباشر، ليس فيه الكثير من التعقيدات والتنظير. حديث الروح كما أسميه. لا يحتاج إلى علم ولا فلسفة، بل كل ما يحتاجه هو أن نفتح أرواحنا على أرواح أبنائنا فنألمسها برقة ونتحسس مشاغلها وأفراحها.



لمياء المقدم

□ فكرة العقاب موجودة في كل الثقافات، وهي فكرة صحيحة طالما أن المقصود بها التربية والتأديب والمعالجة والوقاية، وليس الانتقام والتجريح، وطالما أنها لا تطل شخصية المعاقب وإنما سلوكه، فالمبدأ هو أن نعاقب أحدا ما على سلوكه وليس على شخصيته.

هذه التفرقة مهمة وضرورية، لأن الخلط بينها يجعل الأطفال يعتقدون أثناء تعرضهم للعقاب أنهم أشرار أو مذنبون أو مؤذنون، في حين أن القصد من العقاب هو تأديب الطفل على خطأ ارتكبه. وهنا يجب تذكير الطفل باستمرار أننا نحبه ونفخر به في كل حالاته، لكننا لا نحب ما بدر منه، ولا نشعر بالفخر من سلوكه، الذي هو في يده وبإمكانه أن يغيره.

من البديهيات ألا نعاقب طفلا على خطأ أخبرنا به بنفسه، فهذا من شأنه أن يجعله يتردد في إخبارنا في المستقبل بأخطائه، وطالما أنه "اعترف" لا يعاقب، وإنما يشكر على شجاعته وقدرته على تحديد الخطأ، فمجرد معرفته بأن ما قام به خطأ يستوجب الحديث أمر في غاية الأهمية.

الخطأ من وجهة نظرنا ومن وجهة نظر الطفل، أيضا موضوع خلاف، فما نعتبره خطأ قد يراه الطفل حقا، من هنا وجب التنقل إلى عالم الطفل ورؤية الأشياء من زاويته، لا من زاويتنا. تستطيع أن تصف هذا الأمر

رياضة



«لم أتردد في قبول المهمة خصوصا أن الإسماعيلي هو بيتي. عقدي مع الفريق لمدة 6 أشهر حتى نهاية الموسم الحالي، وسيتم النظر في تمديد التعاقد وفقا للنتائج».

خالد القماش
المدير الفني الجديد للإسماعيلي المصري

«عرفنا كيف ننهي الدور الأول كأحسن ما يكون، المهم أننا لم ننهزم في أي مباراة إلى حد الآن، وهذا يجعلنا نخوض المباراة القادمة بمعنويات مرتفعة».

حاتم الميساوي
مدرّب منتخب تونس للمحليين

العين ممنوع من الخطأ في الدوري الإماراتي

□ **دبي** - ينزل العين المتصدر ضيفا على الشارقة الحادي عشر الجمعة ضمن المرحلة السادسة عشرة من الدوري الإماراتي لكرة القدم، ويدخل اللقاء بشعار "ممنوع من الخطأ".

وتفتتح المرحلة غدا الجمعة بمباراتي بني ياس مع الفجيرة، والوصل مع النصر، ويلعب غدا أيضا دبا الفجيرة مع الشباب، والوحدة مع الجزيرة، والسبت الظفرة مع الأهلي، والإمارات مع الشعب.

ويتصدر العين الترتيب برصيد 40 نقطة ويفارق ثلاث نقاط عن الأهلي، وانحسر اللقب منطلقا بين الفريقين على اعتبار أن النصر الثالث يتبعده بفارق 11 نقطة عن المركز الأول و8 نقاط عن الثاني. ويعرف العين جيدا أن أي تعثر له سيستفيد منه الأهلي، لذلك فإن الفوز الثامن على التوالي سيكون مطلبه في مواجهة الشارقة صاحب 15 نقطة والمهدد بالهبوط إلى الدرجة الثانية. وحقق العين سبعة انتصارات متتالية كان آخرها في المرحلة الماضية على حساب الوصل 3-0، بعد مباراة افتتح القادم الجديد البرازيلي داينفريس دوغلاس باكورة أهدافه فيها، ليؤكد هداف سانفريتشى هيروشيبا الياباني السابق أنه صفقة رابحة لحامل اللقب.

كما استمر الكولومبي دانييلو إسبريا في مسلسل ثالفة بعدما حل في فترة الانتقالات الشتوية التي أغلقت، الاثنين الماضي، بديلا للهولندي ريان بابل، ليمتلك العين حاليا وبوجود الشقيقين الدوليين عمر عبدالرحمن ومحمد عبدالرحمن والبرازيلي فيليبي باستوس تشكيلة متكاملة قادرة على الذهاب بعيدا في البطولة.

ولن تكون مهمة الأهلي سهلة أيضا في ضيافة الظفرة الثالث عشر قبل الأخير (13 نقطة) والذي قدم مستويات جيدة في آخر ثلاث مباريات بفوزه على الشباب وتعادله مع النصر وخسارته بصعوبة بالغة أمام العين 1-2.

ويواجه النصر الثالث (29 نقطة) اختبارا في غاية الصعوبة أمام جاره ومضيفه الوصل الرابع (24 نقطة)، حيث يتطلع الفريقان إلى تعويض تعثرهما في الجولة الماضية بتعادل الأول المخيب أمام الظفرة 1-1 وخسارة الثاني أمام العين.

واشتعلت المنافسة على المركز الثالث المؤهل للمشاركة في الدور التمهيدي لدوري أبطال آسيا، حيث أن الشباب والوحدة يملكان 23 نقطة ويتحديان أي فرصة لتعثر النصر. ويتعين على الشباب مواجهة دبا الفجيرة الحصان الأسود هذا الموسم والذي يحتل المركز التاسع برصيد 18 نقطة، في حين ستكون مهمة الوحدة أصعب حين يستضيف جاره الجزيرة في ديربي العاصمة أبوظبي. ويحتل الجزيرة بعكس المتوقع المركز العاشر برصيد 16 نقطة.

متفرقات

▲ أهدى النجم البريطاني أندي موراي ومواطنته جوهانا كونتا بلادهما إنجازا لم يتحقق منذ العام 1977 بعدما تاهلا إلى الدور قبل النهائي لبطولة أستراليا المفتوحة للتنس، أولى بطولات الغراند سلام الأربع الكبرى في الموسم الجديد. وسعد موراي للمربع الذهبي بفوزه على الأسباني ديفيد فيرين. وحققت كونتا أول تاهل لها إلى الدور قبل النهائي بإحدى بطولات الغراند سلام، بعدما أنهت سلسلة مفاجات الصينية تشانج شواي. وكان آخر لاعب ولاعبة من بريطانيا يتاهلان للدور قبل النهائي في نفس النسخة من بطولة أستراليا المفتوحة، جون ليود وسو باركر وذلك في عام 1977.

▲ ظهر كيفن دورانت بشكل رائع وسجل 44 نقطة ليقود أوكلاهوما سيتي ثاندر للفوز 128-122 على نيويورك نيكس بعد وقت إضافي في دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين. وهذا أعلى رصيد من النقاط لدورانت خلال الموسم الجاري، لكن هذه المرة الثانية التي يسجل فيها أكثر من 40 نقطة في مباراة واحدة بعدما أحرز 43 نقطة أمام أورلاندو ماجيك في 30 أكتوبر الماضي. وقال دورانت الذي توج أربع مرات بلقب أكثر اللاعبين تسجيلا للنقاط في المسابقة "لا أهتم في الواقع بعدد النقاط التي أسجلها. أحاول أن أقدم أداء يساعد على الفوز ويكون ثابتا".



حلم أولمبي عربي عنوان الصراع بين العراق وقطر

● منتخبات شرق آسيا نجحت في تجاوز العرب لخوض رحلة ريو 2016

للغاية لأنها ستحفز اللاعبين على تحقيق المزيد من الانتصارات من أجل الاستمرار في الانتقام منها، حيث أوضح للصحيفة اليابانية بالقول "بقاء هذه الذكريات في الأذهان سيجفز الأجيال القادمة على تحقيق الكثير من الألقاب الآسيوية والعالمية، بفضل تلك الذكريات تطورت الكرة اليابانية لتكون من الكرات القوية على مستوى قارة آسيا".

وتاهل منتخب اليابان وكوريا الجنوبية سويا إلى المباراة النهائية ويتيتان حقيقة نجاح خططهما الطويلة التي بدأت قبل عامين وكانت تهدف إلى تاهلهما لريو 2016.

وكانت النسخة السابقة من البطولة الآسيوية 2014 بسلطنة عمان قد شهدت احتكار العرب للمباراة النهائية عبر منتخبى السعودية والعراق الذي كسب البطولة، إلى جانب فوز الأردن بالمركز الثالث على حساب منتخب كوريا الجنوبية، ليتوقع بعض النقاد تكرار العرب نفس الإنجاز في النسخة الحالية المؤهلة لأولمبياد ريو 2016، إلا أن واقعية التخطيط المبكر لحلم التاهل لريو 2016 جعلت كبار فرق قارة آسيا، على غرار منتخبى اليابان وكوريا الجنوبية، يقلبان الطاولة على المنتخبين العربية ويصلان إلى المباراة النهائية وحصد بطاقتي التاهل لريو 2016 مع إبقاء البطاقة الأخيرة لصراع عربي خالص بين الخاسرين قطر والعراق.

المدير الفني للمنتخب القطري الأولمبي حزنه الشديد بعد الخسارة.

وتابع "سنسعى قبل كل شيء لمنح اللاعبين بعض الراحة وإبعادهم عن الإرهاق وسنعمل على إبعادهم عن التفكير في هذه الخسارة ليكونوا مستعدين للمباراة المقبلة". وأردف "نعرف أننا سنخوض مباراة نهائية أخرى في البطولة ومنتخب العراق تعرض للخسارة بنفس طريقتنا.. سنستعد للمباراة الصعبة التي تنتظرنا وتركيزنا الأكبر سيكون على الجانب المعنوي حتى نخلص اللاعبين من حالة الإحباط، وأظن أن مستوى المنتخبات الأربعة التي وصلت المربع الذهبي متقارب للغاية وعلى ذلك الأساس قلت إن مباراتنا ضد العراق واحدة من أصعب مبارياتنا خاصة أنها الفرصة الأخيرة لكلينا من أجل الذهاب إلى الأولمبياد".

الانتقام الثالث على التوالي من "ماساة الدوحة" أسعد لاعبي منتخب اليابان الأولمبي، يعكس المدرب تيغوراموري، الذي أكد أن تلك الذكريات ستبقى في أذهان لاعبي اليابان لأطول فترة ممكنة، موضحا بالقول "نجحنا في تكرار الفوز على العراق على أرض قطر، ولكن ستبقى مأساة الدوحة في أذهان الجميع لأنها جزء مهم من تاريخ كرة القدم اليابانية". إلا أن المدرب تيغوراموي يرى أن ذكرى "ماساة الدوحة" في أذهان اليابانيين مفيدة

نجح منتخبها اليابان وكوريا الجنوبية في خطف بطاقتي التأهل إلى أولمبياد ريو دي جانيرو البرازيلية 2016، ليتربكا التنافس على البطاقة الثالثة بين منتخبين عربيين هما العراق وقطر.

تشهد مواجهة سيناريو مغيرا. وقال "الآن علينا أن نخرج اللاعبين من حالة الحزن بسبب الخسارة ونفكر في الفرصة الأخيرة التي سنحظى بها من أجل ضمان التاهل إلى أولمبياد ريو دي جانيرو، وستكون الأيام الثلاثة التي تسبق مباراة تحديد المركز الثالث مهمة للغاية حتى نقدم أفضل مستوى ممكن في تلك المباراة".

وكتشف لاعب المنتخب الأولمبي العراقي دون 23 عاما سعد ناطق، أن المنتخب العراقي لم يستحق الخسارة أمام نظيره الياباني. وأكد ناطق في تصريحات إعلامية "لقد قدمنا مباراة كبيرة أمام الكمبيوتر الياباني، وكنا الطرف الأفضل في بعض ردهات المباراة بيد أن أخطاء غير مقصودة أبعادنا عن المباراة النهائية للتصفيات الآسيوية".

وفي المقابل حجز منتخب كوريا الجنوبية بطاقة التاهل لأولمبيات البرازيل 2016 للمرة الثانية بفوزه على قطر بثلاثة أهداف مقابل هدف. ولا تزال لدى قطر فرصة التاهل للأولمبياد وذلك في حال انتصارها على العراق. وأبدى الأسباني فليكس سانشيز

□ **الدوحة** - يلتقي منتخب العراق وقطر في مباراة مهمة للغاية لحجز البطاقة الثالثة المؤهلة لدورة الألعاب الأولمبية في ريو دي جانيرو، الصيف المقبل.

وخسر المنتخب الأولمبي العراقي أمام اليابان 1-2 ليتاهل منتخب "السومواري" إلى نهائي آسيا وأولمبياد ريو دي جانيرو 2016. مدرب العراق عبدالغني شهد تحدث عن الجهد الكبير الذي بذله لاعبوه وأكد أنهم سيضاعفونه مستقبلا لأجل الفوز بمباراة المركز الثالث، وهي الفرصة الأخيرة لبلوغ الأولمبياد. وأعرب عبدالغني عن أسفه للخسارة، مؤكدا أن الفريق أهدر الكثير من الفرص على مدار الشوطين وكان بالإمكان أن

▲ **واقعية التخطيط المبكر لحلم التأهل لأولمبياد ريو 2016، جعلت كبار منتخبات قارة آسيا تقلب الطاولة على المنتخب العربية**

باختصار

▲ أصدرت رابطة البريميرليغ مؤشر أداء اللاعبين بعد الجولة 23 للدوري الإنكليزي، حيث واصل النجم الجزائري رياض محرز مسلسل الصدارة كأفضل لاعب في الدوري بعد 23 جولة.

▲ نفى الاتحاد المغربي لكرة القدم ما تم الترويج له حول تقديم موعد انطلاق مرحلة إياب الدوري، وتمسك بالموعد الذي سبق أن وضعه مباشرة بعد نهاية مرحلة الذهاب.

▲ قاطع المهدي أوبيليا تدريبات حسنية أغادير، إذ لم يشارك زملاءه منذ بداية الاستعدادات لمرحلة إياب الدوري المغربي ولم يقدم أي تبرير لهذا الغياب، وهو ما يخالف اللوائح القانونية للفريق.

▲ أقال مجلس إدارة نادي شباب قسنطينة الجزائري، رئيس النادي سعيد حميتي، بسبب شبهات بالفساد وسوء التسيير. وكان حميتي عين رئيسا جديدا لشباب قسنطينة قبل أسابيع قليلة فقط خلفا لمحمد حداد.

▲ تغلب المنتخب المصري للشباب (تحت 20 عاما) على مضيفه منتخب الجزائر بثلاثة أهداف لهدفين في المباراة الودية التي جمعتهما بملعب الشهيد "أيت حسين". ويلتقي المنتخبان غدا الجمعة على الملعب نفسه في مباراة ودية ثانية.

▲ امتنع اتحاد أميركا الجنوبية لكرة القدم، خلال اجتماع الجمعية العمومية، عن مناقشة العفو ورفع العقوبات عن بعض أندية القارة، مما أثار استياء دانييل أنخليسي رئيس نادي بوكا جونيورز الأرجنتيني.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

مرتضى منصور ينصب نفسه مديرا فنيا للزمالك

محمد الفرماوي

أن منصور كان يقصد بانتقاداته تواجده باسم مرسى في تشكيلة الفريق أمام سموحة، وكذلك الإبقاء على محمود عبدالرازق (شيكابالا) وعدم الدفع بإبراهيم عبدالخالق، قبل أن يتفق مع مدرب الفريق على استبعاد ثلاثة لاعبين من تشكيلة الفريق في المباريات المقبلة، وهم باسم مرسى الذي لم يحرز أي هدف هذا الموسم، بالإضافة إلى الثنائي محمد إبراهيم ومعروف يوسف. وهو الأمر الذي وافق عليه ميدو، قبل أن يسرب تفاصيل الجلسة لوسائل الإعلام لوضع رئيس الزمالك تحت ضغط اللاعبين والجمهور.



أنا الأقوى

▲ **تدخلات مرتضى منصور وانتقاداته الازدعة، قد تدفع المدرب أحمد حسام «ميدو» للاستقالة في وقت لاحق هذا الموسم**

بالتدخلات هذه المرة؟ وتسبب الأمر في حالة تذمر بين لاعبي الفريق الذين يرون أن أي لاعب قد يتعرض لسوء التوفيق ويحتاج لإعادة الثقة والصبر وليس التجديد، علما وأن مشكلة باسم مرسى مع رئيس النادي تعود إلى نهاية الموسم الماضي، حينما اختلف اللاعب مع نجل مرتضى الأصغر (أمير) الذي يدير شؤون الكرة بالكامل تقريبا.

وقرر محمد إبراهيم لاعب الفريق فتح ملف رحيله عن النادي خلال فترة الانتقالات الشتوية الحالية، ولو على سبيل الإعارة. وعلمت "العرب" أن الزمالك وافق على رحيله للاتحاد الأسكندري مقابل عودة يوسف أوباما وإنهاء إعارته من نفس النادي. أما باسم مرسى المتواجد حاليا بمعسكر المنتخب المصري، فرد على ما أثير بالقول إنه "لا يقوم بالتركيز مع منتقديه".

تدخلات مرتضى منصور وانتقاداته الازدعة عبر الفضائيات قد تدفع أحمد حسام (ميدو) للاستقالة في وقت لاحق هذا الموسم، ليصبح الجهاز الفني رقم 13 الذي قد يرحل خلال تولي مرتضى منصور رئاسة النادي لمدة 1060 يوما بين أعوام 2006 و2014، منهم البرتغالي مانويل كاغودا الذي رحل عن الفريق بسبب عدم إشراك إبراهيم سعيد في إحدى مباريات القمة.



«أسلوب فان غال يعتمد على اللاعبين المتأحين أمامه، وعلينا أن نسأل هل يمتلك مانشستر يونايتد لاعبين يثيرون حماس الجماهير مثل من سبقهم؟»

بريندان روجرز
مدرب نادي ليفربول الإنكليزي الأسبق

«الديني لعب حتى سن الـ41، هذا يعني أنه علي لعب 9 سنوات أخرى إذا أردت أن أصبح مثله، في الحقيقة لا أريد تجربة ذلك».

فيليب لام
قائد فريق بايرن ميونيخ الألماني



رياضة

غوارديولا يحتاج لأعداء جدد

● المدرب الأسباني يتوق إلى المزيد من التحديات

يستعد المدرب الأسباني جوسيب غوارديولا للإقبال على تحديات جديدة، بعد اقتراب موعد رحيله عن النادي البافاري في نهاية الموسم الحالي.

□ برلين - أوضح المدرب جوسيب غوارديولا أن رحيله عن بايرن ميونيخ الألماني في نهاية الموسم الجاري يأتي لحاجته للبحث عن "أعداء" جدد. وقال غوارديولا، في تصريحات صحفية "علمان أو ثلاثة وقت كاف للقيام بكل ما يمكن عمله".

وأضاف المدرب الأسباني "أنا في حاجة لأعداء وانتقادات من أجل أن أكون أفضل، هناك حاجة لتحديات جديدة، دائما يجب أن تكون هناك تحديات جديدة".

وتابع "خلال وقت قصير ستقذف الرسائل التي يمكن أن تنقلها للاعبين، عليك أن تقدم لهم شيئا جديدا في كل مباراة". ومن المقرر أن ينتقل غوارديولا إلى الدوري الإنكليزي في الصيف المقبل بعد أن يترك منصبه في بايرن ميونيخ للمدرب الإيطالي كارلو أنشيلوتي.

وكان المدرب الكاتالوني قد أعلن قبل شهر واحد عن عدم رغبته في تجديد تعاقد، الذي يربطه ببايرن ميونيخ منذ عام 2013 لمدة ثلاث سنوات. وتحدث وسائل الإعلام في ألمانيا عن إمكانية تعاقد غوارديولا مع نادي مانشستر سيتي الإنكليزي، الذي يعمل فيه إثنان من معاوني المدرب الأسباني خلال فترة توليه المسؤولية الفنية لبرشلونة وهما تيكسيكي بيغريستيان وفيران سوريانو. وقال غوارديولا هذا الشهر إنه لم يحدد بعد النادي الذي سيعمل معه في الدوري الإنكليزي.

في سياق متصل قال أوفي روزلر، أسطورة مانشستر سيتي السابق، إن الأسباني غوارديولا المدير الفني لفريق بايرن ميونيخ الألماني، سيواجه صعوبات كبيرة عندما ينتقل للتدريب بالدوري الإنكليزي الممتاز.

وأضاف روزلر "الدوري الإنكليزي يحتاج بذل الجهد سواء على مستوى المدرب أو اللاعبين، وهو أمر مسلم به، خاصة إذا كنت من بلد آخر، تحمل لغة وثقافة مختلفتين عن عالم كرة القدم".

وتابع "البريميرليغ دوري فريد من نوعه، الفوز هنا صعب جدا، وغوارديولا لم يسبق له اللعب هنا".

وتطرق روزلر (47 عاما)، للحديث عن يورغن كلوب مدرب ليفربول، قائلا "هو يملك المقومات الأساسية للنجاح، بداية ولبته مع الريسز تذكرني بانطلاقة مورينيو مع

◀ **من المقرر أن ينتقل غوارديولا إلى الدوري الإنكليزي بعد أن يترك منصبه في بايرن الإيطالي كارلو أنشيلوتي**

كلوب: ليفربول سيحرز كأس الرابطة

المدرّب الألماني "بذلنا مجهودا كبيرا ولم يكن من السهل الوصول إلى النهائي.. اعتقد أن هذه المباراة صعبة لكن الفوز مستحق".
وشعر مارك هيوّز مدرب سنوك بالأسى بعد الخروج من المسابقة رغم فوزه 0-1 في أنفيلد وقال إن "ليفربول كان محظوظا في تحقيق الفوز".
وأضاف "اعتقد أننا جميعا نشعر بالإحباط لأننا كنا الطرف الأفضل بشكل واضح في هذه المباراة، وبالنظر إلى رد فعل المشجعين واللاعبين فإن المنافس امتلك حظا كبيرا للوصول إلى النهائي.. لسوء الحظ تحدث هذه الأمور في الرياضة وكرة القدم".

مواجهة ديوكوفيتش وفيدرر تشد أنظار العالم



لقاء العمالقة

فكلانا يستحق الوصول إلى النهائي. إذا فازت ساكون سعيدة جدا من أجلها وأنا متأكدة أنها ستشعر بالأمر نفسه من أجلي".

إعجابها باداء رادفانسكا لكن الصداقة بينهما ستتحنّ جانبا خلال المواجهة. وقالت سيرينا "أعرف أجنيشكا جيدا. وبغض النظر عن الفوز

هذا العدد من المواجهات في حقبة الاحتراف سوى عدد مباريات اللاعب الصربي مع رفاثيل نادال والبالغ 47 مواجهة. ويعتقد ديوكوفيتش أنه تلقى مساعدة كبيرة من هذا الثنائي على مواصلة التالق ورفع مستواه في السنوات الأخيرة. وقال ديوكوفيتش "هذان اللاعبان جعلاني أصل لمستواي الحالي.. اعتقد أن المنافسة القوية تسمح بالتطور.. روجر يجعلني دائما أقدم أفضل ما لدي. أفضل ما لدي هو ما يجعل بوسعي الفوز عليه".
وفي منافسات السيدات ستحاول سيرينا وليامزّ المدافعة عن اللقب التقدم نحو الفوز بلقبها 22 في البطولات الأربع الكبرى وستواجه أجنيشكا رادفانسكا في الدور قبل النهائي.

وبددت سيرينا المصنفة الأولى عالميا أي مخاوف تتعلق بمستواها ولياقتها بعدما تفوقت على كل منافساتها ولم تخسر أي مجموعة بالبطولة وحقت فوزا ساحقا على ماريا شارابوفا المصنفة الخامسة عالميا خلال المواجهة بينهما في دور الثمانية. وفازت البولندية رادفانسكا على الأسبانية كارلا سواريز نافارو. وسبق لسيرينا التعبير عن

□ لندن - قال يورغن كلوب مدرب ليفربول إن فريقه سيحرز لقب كأس رابطة الأندية الإنكليزية بغض النظر عن الفريق الذي سيلعب أمامه في المباراة النهائية للمسابقة الشهر المقبل.

وقال كلوب -الذي سيعود إلى ويمبلي لأول مرة منذ قاد بروسيا دورتموند لنهائي دوري أبطال أوروبا- 2013 "لا أهتم بالمنافس في النهائي وسوف نحرز الكأس".

وأضاف "بالنظر إلى مباراتي الذهاب والإياب وكل المباريات التي خاضها اللاعبون في آخر شهرين فهم يستحقون ذلك. تستحق الجماهير ذلك ويستحق ليفربول ذلك". وتابع

□ ملبورن - تتركز كل الأنظار على المواجهة المرتقبة بين نوفاك ديوكوفيتش حامل اللقب وروجر فيدرر المصنف الثالث في مباراة قمة بين الغريمين قبل نهائي بطولة أستراليا المفتوحة للتنس، الخميس.

وستتلع ديوكوفيتش وفيدرر إلى معادلة الرقم القياسي للأسترالي روي إيمرسون في الفوز باللقب ست مرات، والذي سجله قبل حقبة الاحتراف بينما يتعادل اللاعبان في فوز كل منهما على الآخر 22 مرة. ولم يحرز فيدرر أي لقب في البطولات الأربع الكبرى منذ 2012 وخسر خمس مرات في ثماني مباريات أمام ديوكوفيتش العام الماضي لكنه يمر بحالة أفضل بالبطولة وخسر مجموعة واحدة فقط في خمس مباريات.

وتعثر ديوكوفيتش المصنف الأول عالميا في مجموعتين لكنه في المقابل لم يخسر أبدا في الدور قبل النهائي في ملبورن. وارتكب ديوكوفيتش 100 خطأ سهل أمام الفرنسي جيل سيمون في الدور الرابع لكنه ظهر بشكل رائع في المباراة التالية وفاز على كي نيشيكوري المصنف السابع بدور الثمانية. والتقى ديوكوفيتش وفيدرر 44 مرة ولا يفوق



ساكون الأفضل

باختصار

◀ فتحت لجنة القيم التابعة للاتحاد الدولي لكرة القدم تحقيقاً ضد نادي تشيلسي الإنكليزي بسبب تعاقدّه مع اللاعب بيرتراند تراووري، مما تعاضلت معه التهديدات بحرمان النادي من عقد أي صفقات جديدة.

◀ زعمت تقارير أسبانية أن فلورنتينو بيريز، رئيس ريال مدريد الأسباني، قرر بالفعل بيع البرتغالي كريستيانو رونالدو نهاية الموسم الحالي، والتعاقد مع البرازيلي نيمار دا سيلفا مهاجم برشلونة.

◀ دخل نادي يوفنتوس في محادثات مع نظيره تشيلسي حول مستقبل الكولمبي خوان كوادراو، المنتقل من البلوز إلى صفوف البياكونيري على سبيل الإعارة مطلع هذا الموسم.

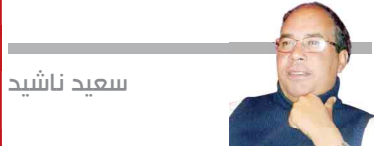
◀ يكثف نادي بوروسيا دورتموند الألماني جهوده للتعاقد مع لاعب المنتخب الأسباني للشباب (تحت 21 عاما) أوليفر توريس من أتلتيكو مدريد الأسباني قبل غلق سوق الانتقالات الأثنين المقبل.

◀ بات زلاتان إبراهيموفيتس مهاجم فريق باريس سان جيرمان، متصدرا راتبا بحصوله على مليون يورو شهريا بعد تغيير شروط تعاقدّه.

◀ بدأت كرة القدم تفرض نفسها شيئا فشيئا في نيكارغوا، حيث يبقى البيسبول الرياضة المهيمنة في هذا البلد الذي لا يحظى بأي لاعب مشهور في هذا المجال ولا ببطولة قوية أو حتى ملاعب مناسبة لممارستها.

للمشاركة والتعقيب:
sport@alarab.co.uk

صباح العرب



نحو إعادة تعريف الحدث

□ كأننا في ورطة من أمرنا؛ لكي يكون هناك حدث يستحق أن يستأثر بالاهتمام وأن تتعامل معه وسائل الإعلام كحدث هام ضمن نشرات الأخبار الرئيسية، لابد وأن يكون هناك حجم كبير من الموت والألم والبكاء، لابد من قتلى وأنقاص وأتلاء، لابد من عنف استثنائي كبير يثير أعماق المخاوف لدى الإنسان. يصدق هذا الأمر على معظم وسائل الإعلام العالمية، لكنه أكثر صدقا بالنسبة إلى الفضائيات العربية التي تغلب عليها المتاجرة بالانفعالات. أما حين يصبح الموت العنيف حدثا يوميا يبعث على الملل ويوشك أن يفقد خاصية الحدث، كما هو الحال اليوم في سوريا والعراق، فإن الجميع ينتظر لحظة ارتفاع الرقم بنحو فجائي أو فجاعي حتى يصبح الموت حدثا من جديد، طالما أن الحدث مرتبط بنوع من العنف الاستثنائي، سواء من حيث رقم الضحايا أو من حيث نوعية الجريمة. مثلا، يموت يوميا العشرات من الناس في العالم بسبب حوادث الطرقات والأمراض، لكن لا يموت الناس بسبب الصراع الديني أو السياسي أو العرقي. وحده الموت الاستثنائي يرقى إلى مستوى الحدث كما قلنا. لكننا حين ننتبه إلى أن صناعة الحدث قد تغري الأفراد بنوع من المجد والشهرة، وهذا طبيعي، فهنا يصبح الإصرار على ربط الحدث بالموت منزلقا بالغ الخطورة. المعضلة أن الحدث كحاجة وجودية قد يستند إلى غرائز الموت بدل غرائز الحياة. وإذا كنا نعتبر بأن الحدث حاجة وجودية فالأنا نذكر بأننا لا نستطيع أن نتحمل العيش في عالم بلا أحداث. والحدث غير المتوقع هو الدليل على وجودنا في الحياة، وهو ما يمنح للحياة بهجة في آخر المطاف. لهذا السبب نسعى دائما إلى البحث عن الحدث ونتمنى دوما أن يحدث شيء ما، بل نعيش على أمل أن يحدث شيء مفصلي وغير متوقع، ونخشى دوما أن تدخل البشرية مرحلة من العدمية الرتيبة التي يموت فيها الحدث. في الواقع، يرغب كل إنسان في أن يكون جزءا من الحدث أو شاهدا عليه على الأقل، وإن يقول في الأخير: لقد كان هناك حدث، وكنت أنا هناك. المفارقة هذه المرة أن الحدث الذي هو دليل الحياة أصبح بفعل الخط الإعلامي الماثمي لمعظم الفضائيات العربية لا يتجلى في الغالب سوى من خلال الموت. بحيث لا يحدث شيء كبير إلا حين يكون هناك موت كبير! فهل هناك فرصة لإخراج مفهوم الحدث من دائرة غرائز الموت إلى دائرة غرائز الحياة؟ بمعزل عن صخب الحروب الموجهة هناك ألف حدث في اليوم حول الفرح والبهجة والحياة؛ كرنفالات، اختراع جديد، صدور فيلم أو رواية، غطس من ارتفاع شاهق، زواج جماعي مختلط في مجتمع طائفي، إلخ. أي نعم، لا يكون الحدث فقط حين يكون هناك شعب يقتل بعضه بعضا، يفجر بعضه بعضا، يهجر بعضه بعضا، بل يكون الحدث أيضا حين يكون هناك شعب قادر على تشكيل لوحات رقص جماعي في الشارع دون تحرش، دون فتنة، دون عريضة، دون تدافع، دون احتراب... فيا أيها الإعلاميون، بمعزل عن مفهوم الحدث الذي يرتبط بالموت، هناك أكثر من فرصة لإعادة ربط مفهوم الحدث بالحياة، عسى أن يدرك من يعنيه الأمر بأنه يستطيع أن يصنع حدثا يثير الانتباه دون أن يعتدي على الناس.

تُكحلُّ الرجال في لبنان طقس ديني تحول إلى موضحة



كحل في العين وإعجاب الفتيات في الجيب

وإذا صادفت أحدهم أسارع للابتعاد عنه خوفاً. وتختلف أيضا آراء الفتيات في مسألة اكتحال الذكور. وقالت عبير (40 عاما) "لا يوجد مبرر للشباب لأن يحكل عينيّه وعندما أرى أحدهم كحيل العينين يسود لدي اعتقاد بأنه مخنث". فيما ترى زينب (30 عاما) في اكتحال الشاب "صرعة شبابية وموضحة تماما كاستخدام الشباب لأقراط الأذن أو تحديد الحواجب أو صبغ الشعر بالالوان".

ومن الشبان من بقرون بأنهم يكتحلون اتباعا لموضحة بدأت تروج في الغرب في أوساط الشبان. وقال أمجد العشي (22 عاما) "بصراحة أنا أكحل عيني للفت أنظار الفتيات والتعرف عليهن. وفعلنا هو أسلوب ناجح". أما مالك (26 عاما) فيرفض فكرة الاكتحال ويقول "إنها تذكرني بالانتحاريين الإرهابيين في سوريا والعراق الذين تراهم كحيلي العينين وهم يتلون وصاياهم المليئة بالحقد والكراهية".

ربط الظاهرة بالسنة النبوية قال مفتي صيدا السابق الشيخ أحمد نصار "النبي كان يكتحل ليلة الخميس" وينقل حديثا عن النبي يحث فيه على الاكتحال بالإثمد، لكنه أضاف "أمر النبي بالاكتحال بالإثمد عند النوم ليلا وهذا يعني أن الكحل سيزول بعد وضوء الفجر أو قد يبقى شيء بسيط منه سيزول مع وضوء الظهر". وقال جازما "ليس الأمر سنة بالنهار كما يفعله البعض فيكتحلون كل يوم كنساء هذا الزمان".

متحفان لإيف سان لوران في باريس ومراكش

وقال بيار بيرجييه رفيق درب إيف سان لوران الذي أسس معه دار الأزياء إن "أهمية المغرب في عمله كانت كبيرة وكان من الطبيعي أن نبني متحفا يرتكز إلى مجموعات المؤسسة". وسيقام المتحف في شارع إيف سان لوران قرب إدارة "حديقة ماجوريل" التي اشتراها المصمم وبيار بيرجييه وأنقذاها من مشروع عقاري في العام 1980 وهي تستضيف متحفا للثقافة البربرية يستقبل نحو 700 ألف زائر سنويا. وسيضم المبنى الجديد الممتد على مساحة أربعة آلاف متر مربع فسحة للمعارض الدائمة لأعمال إيف سان لوران وصالة معارض مؤقتة ومسرحا صغيرا ومكتبة بحث ومقهى.

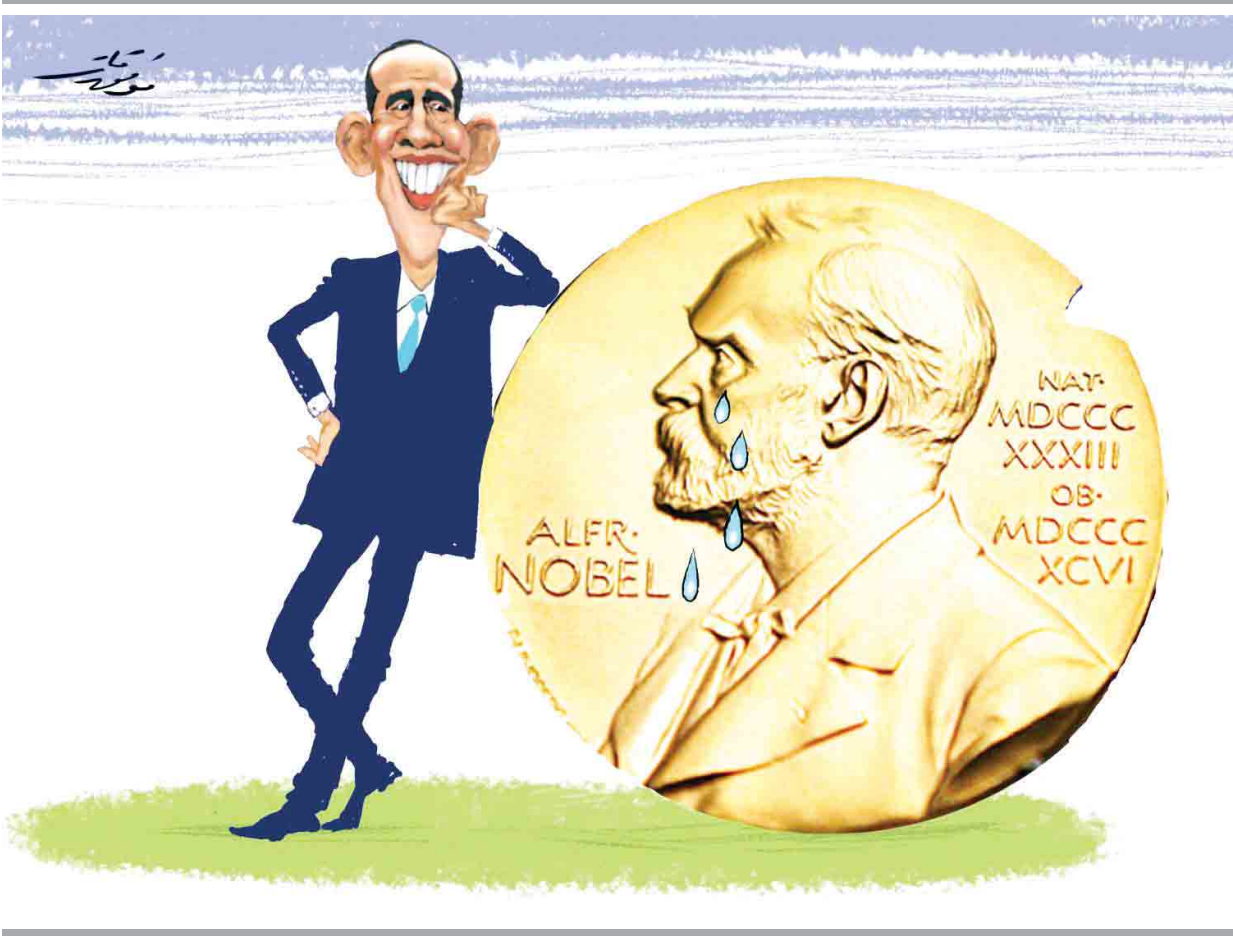
الأزياء التي تحمل اسمه في العام 1961 إلى أرشفة عمله. وسيقام المتحف الباريسي في جادة مارسو (الدائرة السادسة عشرة في باريس) في المقر الذي احتضن تصاميم إيف سان لوران قرابة ثلاثين عاما بين عامي 1974 و2002، وبات الآن يستضيف مكاتب المؤسسة منذ العام 2004. وقد شهد هذا المكان خلال السنوات الـ12 الأخيرة حوالي عشرين معرضا مكرسا للفن والموضحة والتصميم. وسيفتتح متحف آخر مكرس لإيف سان لوران أبوابه في مدينة مراكش المغربية التي كان يزورها إيف سان لوران بانتظام منذ العام 1966.

□ باريس - يفتتح متحفان مكرسان لأعمال مصمم الأزياء الفرنسي إيف سان لوران (1936-2008) أبوابهما في خريف العام 2017 الأول في العاصمة الفرنسية باريس والثاني في مدينة مراكش المغربية، على ما أعلنت مؤسسة بيار بيرجييه-إيف سان لوران الأربعة. وسيسمح المتحفان للمؤسسة التي تحتفظ بالتصاميم التي أنجزها إيف سان لوران على مدى أربعين عاما، بعرض جزء من مجموعتها المؤلفة من خمسة آلاف قطعة أزياء راقية و15 ألف إكسسوار وعشرات الآلاف من الرسوم والصور لمجموعات المصمم الفرنسي الراحل. وكان إيف سان لوران عمد منذ تأسيس دار

وفاة ثمانينية اعتصمت 30 عاما أمام البيت الأبيض

سياسي في تاريخ الولايات المتحدة. وأصبح تواجدها مع المتظاهرين الذين كانوا يتناوبون الاعتصام في ما بينهم، مظهرا ثابتا في الحديقة الواقعة قبالة البيت الأبيض. واستخدم المحتجون خيمة صغيرة لتوفير المأوى للإقامة فيها على مدار الساعة. وقال المسؤول الرئيسي عن الاحتجاجات، إن النشاط أعجبوا بها للغاية، لكن النقاد نظروا إليها بسخف.

□ واشنطن - توفيت المتظاهرة كونسبسيون بيسوتو، التي ظلت معتصمة أمام البيت الأبيض لأكثر من 30 عاما احتجاجا على الأسلحة النووية. وتوفيت الإثنين، عن عمر يناهز 80 عاما، في ملجأ المؤسسة "إن ستريت فيلدج"، وهي مؤسسة غير ربحية لرعاية النساء اللاتي لا مأوى لهن في واشنطن. ويعتبر اعتصام كونسبسيون المناهض لانتشار الأسلحة النووية أطول احتجاج



الممثلة البريطانية

كاثرين زيتا جونز

(47 سنة) خلال

وصولها لحضور

العرض الأول لفيلم

«جيش الآباء» في لندن

“